

المبسطة العربية الترجمة

Language: العربية (Arabic)

Provided by: Bible League International.

Copyright and Permission to Copy

Taken from the Arabic Easy-to-Read Version © 2009, 2016 by Bible League International.

PDF generated on 2017-08-22 from source files dated 2017-08-22.

73d0fe03-b753-5297-abae-4b22a83fd08e

ISBN: 978-1-5313-1303-6

كِتَابُ الْقُضَاةِ

قَبِيلَةُ يَهُوذَا تُحَارِبُ الْكَنْعَانِيِّينَ

١ بَعْدَ أَنْ مَاتَ يَشُوعُ، سَأَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ اللَّهَ: «أَيُّ قَبِيلَةٍ مِنَّا يَنْبَغِي أَنْ تَذْهَبَ أَوَّلًا لِتُحَارِبَ الْكَنْعَانِيِّينَ؟»

٢ فَقَالَ اللَّهُ: «لَتَذْهَبَ قَبِيلَةُ يَهُوذَا أَوَّلًا. وَأَنَا سَأُعْطِيهِمُ الْأَرْضَ.»

٣ فَقَالَ بَنُو يَهُوذَا لِبَنِي شَعْمُونَ أَقْرَبَائِهِمْ: «تَعَالَوْا مَعَنَا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي قُسِمَتْ لَنَا، وَلِنُقَاتِلَ الْكَنْعَانِيِّينَ مَعًا. ثُمَّ نَذْهَبُ نَحْنُ مَعَكُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي قُسِمَتْ لَكُمْ.» فَذْهَبَ بَنُو شَعْمُونَ مَعَ بَنِي يَهُوذَا.

٤ وَذْهَبَ بَنُو يَهُوذَا، وَمَكَّنَهُمُ اللَّهُ مِنْ هَزِيمَةِ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفَرِزِيِّينَ. وَقَتَلُوا عَشْرَةَ آلَافٍ رَجُلٍ مِنْهُمْ فِي بَازُقٍ. ٥ وَوَجَدُوا سَيِّدَ بَازُقٍ فِي مَدِينَةِ بَازُقٍ، فَحَارَبُوهُ، وَهَزَمُوا الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفَرِزِيِّينَ.

٦ فَهَرَبَ سَيِّدُ بَازُقٍ، وَلَكِنَّهُمْ لَحَقُّوهُ بِهِ، فَأَمْسَكُوهُ وَقَطَعُوا أَبَاهُمْ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ. ٧ فَقَالَ سَيِّدُ بَازُقٍ: «قَطَعْتُ أَبَاهُمْ أَيْدِي وَأَرْجُلَ سَبْعِينَ مَلَكًا، وَجَعَلْتَهُمْ يَلْتَقِطُونَ قُتَاتَ الطَّعَامِ تَحْتَ مَائِدَتِي. وَهَذَا قَدْ جَازَانِي اللَّهُ بِمِثْلِ مَا فَعَلْتَهُ بِهِمْ.» ثُمَّ أَخَذُوهُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ حَيْثُ مَاتَ.

٨ وَهَاجَمَ بَنُو يَهُوذَا الْقُدْسَ وَاسْتَوْلُوا عَلَيْهَا، وَقَتَلُوا أَهْلَهَا بِحَدِّ السَّيْفِ. ثُمَّ أَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ.

٩ ثُمَّ نَزَلَ بَنُو يَهُوذَا لِمُقَاتَلَةِ الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْمُنْطَقَةِ الْجَبَلِيَّةِ وَالنَّقْبِ وَسُفُوحِ التَّلَالِ الْغَرَبِيَّةِ.

١٠ وَحَارَبَ بَنُو يَهُوذَا الْكَنْعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي مَدِينَةِ حَبْرُونَ * . وَكَانَتْ حَبْرُونَ تُدْعَى سَابِقًا «قَرِيَّةَ أَرْبَعٍ» . وَهَزَمُوا شَيْشَايَ وَأَخِيمَانَ وَتِلْهَائِي . †

كَالْبُ وَابْنَتُهُ

١١ وَأَنْطَلَقَ بَنُو يَهُوذَا مِنْ هُنَاكَ لِمُقَاتَلَةِ سُكَّانِ دَبِيرَ اللَّيِّ كَانَتْ تُدْعَى سَابِقًا «قَرِيَّةَ سَفَرٍ» .
١٢ ثُمَّ قَالَ كَالْبُ: «مَنْ يَهَاجِمُ قَرِيَّاتِ سَفَرٍ وَيَسْتَوْلِي عَلَيْهَا فَإِنِّي سَأُعْطِيهِ ابْنَتِي عَكْسَةَ زَوْجَةً لَهُ.»

١٣ فَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا عُنْثَيْيَلُ بْنُ قَنَازَ أَخُو كَالْبِ، فَأَعْطَاهُ كَالْبُ ابْنَتَهُ عَكْسَةَ زَوْجَةً لَهُ .
١٤ وَلَمَّا جَاءَتْ إِلَى عُنْثَيْيَلٍ، حَثَّهَا عَلَى أَنْ تَطْلُبَ حَقْلًا مِنْ أَبِيهَا . فَلَمَّا نَزَلَتْ مِنْ عَلَى الْحِمَارِ، قَالَ لَهَا كَالْبُ: «مَا الْأَمْرُ؟»

١٥ فَقَالَتْ لَهُ: «أَمْنِحْنِي بَرَكَةً . قَدْ أُعْطِيتُنِي أَرْضًا جَافَةً فِي النَّقْبِ، ‡ فَأَعْطِنِي بَرَكَ مَاءٍ أَيْضًا.» فَأَعْطَاهَا الْبَرَكَ الْعَلِيَا وَالسُّفْلَى .

١٦ وَخَرَجَ نَسْلُ الْقَبِيئِيِّ الَّذِي كَانَ حَمًّا مُوسَى مِنْ مَدِينَةِ النَّخْلِ، † مَعَ بَنِي يَهُوذَا، إِلَى بَرِيَّةِ يَهُوذَا فِي صَحْرَاءِ النَّقْبِ قُرْبَ مَدِينَةِ عَرَادٍ . ثُمَّ ذَهَبُوا وَاسْتَقَرُّوا بَيْنَ الْعَمَالِقَةِ .
١٧ ثُمَّ ذَهَبَ بَنُو يَهُوذَا مَعَ أَقْرَبَائِهِمْ بَنِي شَمْعُونَ، وَهَزَمُوا الْكَنْعَانِيِّينَ فِي مَدِينَةِ صَفَاةَ، وَدَمَّرُوها وَتَدَمَّرُوا كَامِلًا . فَدُعِيَتِ الْمَدِينَةُ «حَرْمَةً» . §

* ١٠:١٠ حَبْرُونَ وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ .

† ١٠:١٠ شَيْشَايَ وَأَخِيمَانَ وَتِلْهَائِي ثَلَاثَةُ عَمَالِقَةٍ مِنْ أَبْنَاءِ عَنَاقٍ . وَالْمَقْصُودُ هُمْ وَعَشَائِرُهُمْ .
انظُرْ كِتَابَ الْعَدَدِ ١٣:٢٢ .

‡ ١٠:١٥ النَّقْبُ الْمُنْطَقَةُ الصَّحْرَاوِيَّةُ جَنُوبَ يَهُوذَا .

‡ ١٠:١٦ مَدِينَةُ النَّخْلِ اسْمُ آخَرٍ لِأَرْيَحَا .

§ ١٠:١٧ حَرْمَةٌ وَيَعْنِي اسْمُهَا الْمُدْمَرَةُ . أَوْ الْمُقَدِّمَةُ كُلِّهَا لِلَّهِ . انظُرْ كِتَابَ الْأَوِيَّيْنَ ٢٧:٢٨ -

١٨ وَاسْتَوَىٰ بَنُو يَهُودَا عَلَىٰ غُرَّةِ وَالْأَرْضِ الْمَحِيْطَةِ بِهَا، وَعَسْقَلَانَ وَالْأَرْضِ الْمَحِيْطَةَ بِهَا، وَعَقْرُونَ وَالْأَرْضِ الْمَحِيْطَةَ بِهَا.
 ١٩ وَأَعَانَ اللَّهُ بَنِي يَهُودَا، فَاسْتَوَلُوا عَلَى الْمَنْطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ. لَكِنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَطْرُدُوا سُكَّانَ السَّهْلِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَمْلِكُونَ مَرْبَّاتٍ حَدِيدِيَّةً.
 ٢٠ وَأُعْطِيَتْ حَبْرُونَ لِكَلْبٍ حَسَبٍ وَعَدَّ مُوسَى. فَطَرَدَ كَلْبٌ ثَلَاثَ عَشْرًا مِنْ بَنِي عَنَاقٍ * مِنْ هُنَاكَ.

بَنُو بَنِيَامِينَ يَسْتَقِرُّونَ فِي الْقُدْسِ

٢١ لَكِنَّ بَنِي بَنِيَامِينَ لَمْ يَطْرُدُوا الْيَبُوسِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي الْقُدْسِ. فَظَلَّ الْيَبُوسِيُّونَ يَسْكُنُونَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَسَطَ بَنِي بَنِيَامِينَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا. †

بَنُو يُوسُفَ يَسْتَوَلُونَ عَلَى بَيْتِ إِيلَ

٢٢ وَخَرَجَ بَنُو يُوسُفَ أَيْضًا لِلْهَجُومِ عَلَى بَيْتِ إِيلَ، فَأَعَانَهُمُ اللَّهُ. ٢٣ فَقَدَّ أَرْسَلَ بَنُو يُوسُفَ رَجُلًا يَسْتَكْشِفُونَ مَدِينَةَ بَيْتِ إِيلَ. وَكَانَتِ الْمَدِينَةُ تُدْعَى سَابِقًا لُوزَا. ٢٤ فَرَأَى الْمُسْتَكْشِفُونَ رَجُلًا خَارِجًا مِنَ الْمَدِينَةِ، فَقَالُوا لَهُ: «أَرِنَا مَدْخَلًا إِلَى الْمَدِينَةِ، وَسَنَعَامَلُكَ بِالْحُسْنَى.»

٢٥ فَأَرَاهُمُ الرَّجُلُ مَدْخَلًا إِلَى الْمَدِينَةِ. فَقَتَلُوا أَهْلَ الْمَدِينَةِ بِحَدِّ السَّيْفِ. لَكِنَّهُمْ أَطْلَقُوا الرَّجُلَ وَجَمِيعَ عَائِلَتِهِ. ٢٦ فَذَهَبَ ذَلِكَ الرَّجُلُ إِلَى أَرْضِ الْحَثِيثِينَ وَبَنَى مَدِينَةً أَسَمَاهَا لُوزَا. وَهُوَ اسْمُ الْمَدِينَةِ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا.

* ١:٢٠ ثَلَاثَ عَشْرًا مِنْ بَنِي عَنَاقٍ انْظُرْ الْعَدَدَ ١٠ فِي هَذَا الْفَصْلِ نَفْسَهُ.

† ١:٢١ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا أَيُّ وَقْتِ تَدْوِينِ كِتَابِ يُشُوعَ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ ٢٦)

عَشَائِرُ أُخْرَى تُحَارِبُ الكِنَعَانِيِّينَ

٢٧ وَلَمْ يَطْرُدْ بَنُو مَنَسَّى سُكَّانَ بَيْتِ شَانَ وَقُرَاهَا، وَتَعْنَكَ وَقُرَاهَا، وَدُورَ وَقُرَاهَا، وَيَبْلَعَامَ وَقُرَاهَا، وَمَجْدُوَ وَقُرَاهَا. فَظَلَّ الكِنَعَانِيُّونَ يَسْكُنُونَ تِلْكَ الأَرْضَ. ٢٨ وَلَمَّا قَوِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، جَنَدُوا الكِنَعَانِيِّينَ عَلَى العَمَلِ عِبِيدًا لَدَيْهِمْ، لَكِنَّهُمْ لَمْ يَطْرُدُوهُمْ.

٢٩ وَلَمْ يَطْرُدْ بَنُو أَفْرَائِيمَ الكِنَعَانِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي جَازَرَ، فَسَكَنَ الكِنَعَانِيُّونَ بَيْنَهُمْ هُنَاكَ.

٣٠ وَلَمْ يَطْرُدْ بَنُو زَبُولُونَ سُكَّانَ قِطْرُونَ أَوْ سُكَّانَ نَهْلُولَ، فَسَكَنَ الكِنَعَانِيُّونَ بَيْنَهُمْ، وَأَجْبَرُوا عَلَى العَمَلِ عِبِيدًا لَدَيْهِمْ.

٣١ وَلَمْ يَطْرُدْ بَنُو أَشَرَ سُكَّانَ عَكُو وَصِيدُونَ وَأَحْلَبَ وَأَكْرِيْبَ وَحَلْبَةَ وَأَفِيْقَ وَرَحُوبَ.

٣٢ وَسَكَنَ بَنُو أَشَرَ بَيْنَ الكِنَعَانِيِّينَ الَّذِينَ سَكَنُوا الأَرْضَ، لِأَنَّ بَنِي أَشَرَ لَمْ يَطْرُدُوهُمْ.

٣٣ وَلَمْ يَطْرُدْ بَنُو نَفْتَالِي سُكَّانَ بَيْتِ شَمْسٍ، أَوْ سُكَّانَ بَيْتِ عَنَاةَ، بَلْ سَكَنُوا بَيْنَ الكِنَعَانِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا يَسْكُنُونَ الأَرْضَ. فَأَجْبَرَ سُكَّانُ بَيْتِ شَمْسٍ وَبَيْتِ عَنَاةَ عَلَى العَمَلِ عِبِيدًا لَدَيْهِمْ.

٣٤ وَأَجْبَرَ الأَمُورِيُّونَ بَنِي دَانَ عَلَى العُودَةِ إِلَى المِنطَقَةِ الجَبَلِيَّةِ، وَلَمْ يَسْمَحُوا لَهُمْ بِالنُّزُولِ إِلَى السَّهْلِ، ٣٥ إِذْ كَانَ الأَمُورِيُّونَ عَازِمِينَ عَلَى البَقَاءِ فِي جَبَلِ حَارَسَ وَإِيلُونَ وَشَعْلِيمَ. لَكِنَّ بَنِي يُوسُفَ أَزْدَادُوا قُوَّةً وَأَجْبَرُوا الأَمُورِيِّينَ عَلَى العَمَلِ عِبِيدًا لَدَيْهِمْ. ٣٦ وَقَدْ أَمْتَدَّتْ حُدُودُ الأَمُورِيِّينَ مِنْ عَقْبَةِ عَقْرَبَ، وَمِنْ سَالَعٍ وَمَا وَرَاءَهُمَا مِنْ جِبَالٍ.

مَلَائِكَةُ اللَّهِ فِي بُوْكِيمَ

١ وَصَعَدَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ مِنْ مَدِينَةِ الجَلْجَالِ إِلَى مَدِينَةِ بُوْكِيمَ وَقَالَ: «لَقَدْ أَصْعَدْتُكُمْ مِنْ مِصْرَ وَأَحْضَرْتُكُمْ إِلَى الأَرْضِ الَّتِي وَعَدْتُ بِهَا آبَاءَكُمْ، وَقُلْتُ: لَنْ أُخْلِفَ

عَهْدِي مَعَكُمْ أَبَدًا،^٢ لَكِنْ لَا يَنْبَغِي أَنْ تَقْطَعُوا أَيَّ عَهْدٍ مَعَ سُكَّانِ هَذِهِ الْأَرْضِ، بَلِ
 اهِدِمُوا مَذَابِحَهُمْ، لَكِنَّكُمْ لَمْ تَطِيعُونِي، فَسَتَرُونَ بِشَاعَةِ مَا فَعَلْتُمْ!
^٣ «لِهَذَا فَإِنِّي أَقُولُ الْآنَ إِنِّي لَنْ أُطْرِدَهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ، بَلِ يَصِيرُونَ أَعْدَاءَكُمْ، وَتَصِيرُ
 أَلْهَتُهُمْ مَصِيدَةً لَكُمْ.»

٤ وَلَمَّا تَكَلَّمَ مَلَاكُ اللَّهِ بِهَذَا الْكَلَامِ لِكُلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، بَكَى الشَّعْبُ بِصَوْتٍ مُرْتَفِعٍ.
 ٥ فَأَسْمَوْا ذَلِكَ الْمَكَانَ بُوْكِيمَ،^٤ وَهُنَاكَ قَدَّمُوا ذَبَائِحَ لِلَّهِ.
 ٦ ثُمَّ صَرَفَ يَشُوعُ الشَّعْبَ، فَذَهَبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى نَصِيبِهِ لِكَيْ يَمْتَلِكُوا
 الْأَرْضَ. ٧ وَخَدَمَ الشَّعْبُ اللَّهَ وَعَبَدُوهُ طَوَالَ حَيَاةِ يَشُوعَ، وَحَيَاةِ الشُّيُوخِ الَّذِينَ عَاشُوا
 بَعْدَهُ مِنَ الَّذِينَ عَرَفُوا وَاخْتَبَرُوا مَا صَنَعَهُ اللَّهُ مِنْ أَجْلِ إِسْرَائِيلَ.
 ٨ وَمَاتَ يَشُوعُ بْنُ نُونٍ خَادِمُ اللَّهِ، وَكَانَ عُمُرُهُ مِئَةً وَعِشْرِينَ سِنًا. ٩ وَدُفِنَ فِي أَرْضِهِ
 فِي تَمَنَّةٍ سَارِحَ الَّتِي فِي مَنطِقَةِ أُفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ إِلَى الشِّمَالِ مِنْ جَبَلِ جَاعَشِ.
 ١٠ وَبَعْدَ أَنْ مَاتَ ذَلِكَ الْجِيلُ كُلُّهُ، جَاءَ بَعْدَهُ جِيلٌ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ وَمَا صَنَعَهُ مِنْ أَجْلِ
 إِسْرَائِيلَ. ١١ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ، إِذْ عَبَدُوا الْبَعْلَ، ١٢ وَهَجَرُوا اللَّهَ، إِلَهَ
 آبَائِهِمْ، الَّذِي أَخْرَجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَتَبِعُوا إِلَهَةً أُخْرَى مِنْ بَيْنِ إِلَهَةِ الشُّعُوبِ الَّذِينَ
 كَانُوا حَوْلَهُمْ، وَسَجَدُوا لَهَا، فَأَغْضَبُوا اللَّهَ، ١٣ تَرَكُوا اللَّهَ، وَسَجَدُوا لِلْبَعْلِ وَعَشْتَارُوثَ.
 ١٤ فَاشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَسَمَحَ لِلْمُغْيِبِينَ عَلَيْهِمْ بِأَنْ يَنْهَبُوهُمْ. وَجَعَلَ
 أَعْدَاءَهُمْ مِنْ حَوْلِهِمْ يَهْزِمُونَهُمْ. فَلَمْ يَعُودُوا قَادِرِينَ عَلَى الصُّمُودِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ. ١٥ وَكَلَّمَا
 خَرَجُوا لِلْقِتَالِ، كَانَ اللَّهُ يُجَلِّبُ الْمَصَائِبَ عَلَيْهِمْ، تَمَامًا كَمَا سَبَقَ أَنْ حَدَّثَهُمْ بِقِسْمِ،
 فَتَضَايَعُوا جِدًّا.

* ٢:٣ أَعْدَاءُكُمْ أَوْ «نَعَّا لَكُمْ.»

† ٢:٥ بُوْكِيمَ أَيْ الْبَاكُونَ.

١٦ وَأَقَامَ اللَّهُ قُضَاةً خَلَصُوا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ قَبْضَةِ أَعْدَائِهِمُ الَّذِينَ نَهَبُوهُمْ. ١٧ لَكِنَّمَا لَمْ يَسْتَمِعُوا حَتَّى إِلَى قُضَاتِهِمْ، بَلْ خَانُوا اللَّهَ وَعَبَدُوا آلِهَةً أُخْرَى. سَرَعَانَ مَا حَادُوا عَنْ الطَّرِيقِ الَّتِي سَارَ فِيهَا آبَاؤُهُمُ الَّذِينَ أَطَاعُوا وَصَايَا اللَّهِ، فَلَمْ يَعْلَمُوا مِنْهُمْ.

١٨ وَكُلَّمَا أَقَامَ اللَّهُ لَهُمْ قَاضِيًا، كَانَ اللَّهُ يُعِينُ الْقَاضِيَّ فَيُخَلِّصُهُمْ مِنْ قَبْضَةِ أَعْدَائِهِمْ طَوَالَ حَيَاةِ ذَلِكَ الْقَاضِيِّ. فَقَدْ كَانَ أَيْنَهُمْ بِسَبَبِ الَّذِينَ اضْطَهَدُوهُمْ وَظَلَمُوهُمْ يَثِيرُ شَفَقَتُهُ عَلَيْهِمْ. ١٩ وَلَكِنْ عِنْدَ مَوْتِ الْقَاضِيِّ، كَانُوا يَرْجِعُونَ وَيَسْلُكُونَ عَلَى نَحْوِ أَسْوَأِ مِنْ آبَائِهِمْ. فَكَانُوا يَتَّبِعُونَ وَيَخْدُمُونَ وَيَعْبُدُونَ آلِهَةً أُخْرَى. وَرَفَضُوا أَنْ يَتَخَلَّوْا عَنْ مُمَارَسَتِهِمْ أَوْ سُلُوكِهِمْ الْعَنِيدِ.

٢٠ فَاشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «لَقَدْ خَرَقْتَ هَذِهِ الْأُمَّةَ عَهْدِي الَّذِي أَمَرْتُ آبَاءَهُمْ بِأَنْ يَحْفَظُوهُ، وَلَمْ تَطْعِنِي. ٢١ وَلِهَذَا فَإِنِّي لَنْ أَعُودَ أَطْرُدُ مِنْ أَمَامِهِمُ الشُّعُوبَ الَّتِي تَرَكَهَا يَشُوعُ عِنْدَمَا مَاتَ. ٢٢ سَأَفْعَلُ هَذَا لِكَيْ أَمْتَحِنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِهِمْ. فَإِنَّا أُرِيدُ أَنْ أَرَى إِنْ كَانُوا سَيَحْرِصُونَ عَلَى طَاعَةِ أَوْامِرِ اللَّهِ وَوَصَايَاهُ، كَمَا فَعَلَ آبَاؤُهُمْ.» ٢٣ فَسَمَحَ اللَّهُ لِهَذِهِ الشُّعُوبِ بِأَنْ تَبْقَى فِي الْأَرْضِ، دُونَ أَنْ يَطْرُدَهُمْ فَوْرًا. وَلَمْ يَسَاعِدِ يَشُوعُ عَلَى هَزِيمَتِهِمْ.

٣
١ هَذِهِ هِيَ الشُّعُوبُ الَّتِي سَمَحَ لَهَا اللَّهُ بِأَنْ تَبْقَى فِي الْأَرْضِ لِيَمْتَحِنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ لَمْ يَخُوضُوا المَعَارِكِ فِي كَنْعَانَ. ٢ فَكَانَ هَذَا لِتَعْلِيمِ فُنُونِ الحَرْبِ لِأَجْيَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ لَمْ يَخُوضُوا حَرْبًا مِنْ قَبْلُ. ٣ هَذِهِ هِيَ الشُّعُوبُ: المَدَنُ الخَمْسُ لِلْفِلَسْطِينِ، وَجَمِيعِ الكَنْعَانِيِّينَ، وَالصَّيْدُونِيِّينَ، وَالْحَوِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي المَنْطِقَةِ الجَبَلِيَّةِ مِنْ لُبْنَانَ، مِنْ جَبَلِ بَعْلِ حَرْمُونَ إِلَى لَيْبُو حَمَاةَ. ٤ تَرَكَهُمُ اللَّهُ هُنَاكَ لِيَمْتَحِنَ بِهِمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَرَادَ أَنْ يَرَى إِنْ كَانُوا سَيَطِيعُونَ أَوْامِرَ اللَّهِ الَّتِي أَمَرَ بِهَا آبَاءَهُمْ عَلَى لِسَانِ مُوسَى.

٥ وَهَكَذَا سَكَنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بَيْنَ الكَنْعَانِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفَرِيزِيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ. ٦ وَتَزَوَّجُوا مِنْ بَنَاتِ تِلْكَ الشُّعُوبِ، وَزَوَّجُوا بَنَاتِهِمْ مِنْ أَبْنَائِهِمْ. وَعَبَدُوا آلِهَتَهُمْ!

عُنَيْنِيلُ، أَوَّلُ قَاضِي

٧ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ . نَسُوا إِلَهُهُمْ* ، وَعَبَدُوا الْبَعْلَ وَعَشْتُرُوتَ . ٨ فَاشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَسَمَحَ لِكُوشَانَ رِشْعَتَيْمَ ، مَلِكِ أَرَامَ النَّهْرَيْنِ * بِأَنْ يَغْزُوهُمْ . نَحَدَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُوشَانَ رِشْعَتَيْمَ مُدَّةَ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ ، ٩ لَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ اسْتَنْجَدُوا بِاللَّهِ . فَأَقَامَ اللَّهُ مُنْقِذًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ خَلَصَهُمْ ، وَكَانَ هَذَا الْمُنْقِذُ عُنَيْنِيلُ بْنُ قَنَازَ ، أَخَا كَالِبِ الْأَصْغَرِ . ١٠ حَلَّ رُوحَ اللَّهِ عَلَيْهِ ، وَعَمِلَ كَقَاضٍ لِإِسْرَائِيلَ . وَخَرَجَ إِلَى الْحَرْبِ ، فَأَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى كُوشَانَ رِشْعَتَيْمَ مَلِكِ أَرَامَ ، فَهَزَمَهُ . ١١ فَعَمَّ السَّلَامُ الْأَرْضَ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، ثُمَّ مَاتَ عُنَيْنِيلُ بْنُ قَنَازَ .

القَاضِي إِهُودُ

١٢ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ مَرَّةً أُخْرَى . فَسَلَطَ اللَّهُ عِجْلُونَ مَلِكَ مُوَابَ عَلَى إِسْرَائِيلَ ، لِأَنَّهُمْ فَعَلُوا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ . ١٣ فَتَحَالَفَ عِجْلُونَ مَعَ الْأُمُورِيِّينَ وَالْعَمَالِقَةَ ، وَذَهَبَ وَهَزَمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَاسْتَوْلُوا عَلَى مَدِينَةِ النَّخْلِ . ١٤ نَحَدَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِجْلُونَ مَلِكَ مُوَابَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً .

١٥ ثُمَّ اسْتَنْجَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِاللَّهِ ، فَأَقَامَ اللَّهُ مُنْقِذًا لَهُمْ هُوَ إِهُودُ بْنُ جِيرَا الْبَنِيَامِينِيِّ . وَهُوَ رَجُلٌ مَدْرَبٌ عَلَى اسْتِخْدَامِ إِسْرَاهُ فِي الْقِتَالِ . فَأَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِهُودَ لِكَيْ يَسْلُمَ هَدِيَّتَهُمْ إِلَى عِجْلُونَ مَلِكِ مُوَابَ . ١٦ فَصَنَعَ إِهُودُ لِنَفْسِهِ سَيْفًا ذَا حَدِيدٍ طَوْلَهُ نَحْوَ قَدَمٍ وَاحِدَةٍ ، وَثَبَّتَهُ عَلَى نَحْذِهِ الْأَيْمَنِ تَحْتَ عِبَاءَتِهِ .

* ٣:٨ النهرين دجلة والفرات.

† ٣:١٣ مدينة النخل اسم آخر لأريحا.

‡ ٣:١٦ قدم حرفياً «جومدو» وحدة لقياس الطول تعادل نحو ثلاثين سنتمترًا.

١٧ ثُمَّ قَدَّمَ الْمُدِيَّةَ لِعِجْلُونَ مَلِكِ مُوآبَ. وَكَانَ عِجْلُونَ رَجُلًا سَمِينًا جَدًّا. ١٨ وَبَعْدَمَا قَدَّمَ إِهْودُ الْمُدِيَّةَ، صَرَفَ الرَّجَالَ الَّذِينَ حَمَلُوهَا، ١٩ أَمَا هُوَ فَرَجَعَ مِنْ عِنْدِ الْحِجَارَةِ الْمُنْحَوْتَةِ فِي الْجِلْجَالِ، وَقَالَ: «لَدِي رِسَالَةٌ سَرِيَّةٌ لَكَ أَيُّهَا الْمَلِكُ!»

فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «أَسْكُتْ!» ثُمَّ خَرَجَ جَمِيعُ خُدَامِهِ مِنَ الْغُرْفَةِ. ٢٠ بَعْدَ ذَلِكَ، عَادَ إِهْودُ إِلَيْهِ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى مَنْصَةِ عَرْشِهِ الْمُرْتَفَعَةِ. وَقَالَ إِهْودُ: «أَحْمِلْ إِلَيْكَ رِسَالَةً مِنَ اللَّهِ.» فَلَمَّا قَامَ الْمَلِكُ عَنِ الْعَرْشِ، ٢١ مَدَّ إِهْودُ يَسْرَاهُ، وَأَخَذَ السَّيْفَ عَنْ نَعْذِهِ الْأَيْمَنِ، وَطَعَنَ بِهِ عِجْلُونَ فِي بَطْنِهِ. ٢٢ فَدَخَلَ مَقْبِضُ السَّيْفِ فِي بَطْنِهِ، وَأَغْلَقَ الشَّحْمَ عَلَيْهِ. وَخَرَجَ طَرَفُ السَّيْفِ مِنْ ظَهْرِهِ، وَلَمْ يَسْجِبْهُ إِهْودُ مِنْ بَطْنِهِ.

٢٣ ثُمَّ خَرَجَ إِهْودُ مِنْ غُرْفَةِ الْعَرْشِ وَأَحْكَمَ إِغْلَاقَ أَبْوَابِ الْقَاعَةِ عَلَى الْمَلِكِ. ٢٤ ثُمَّ خَرَجَ إِهْودُ مِنَ الْقَاعَةِ، وَجَاءَ خُدَامَ عِجْلُونَ. وَلَمَّا رَأَوْا أَنَّ أَبْوَابَ غُرْفَةِ الْعَرْشِ مُقْفَلَةٌ، قَالُوا: «لَا بُدَّ أَنْهُ يَقْضِي حَاجَتَهُ فِي حَمَامِهِ الْخَاصِّ.»

٢٥ فَطَالَ انْتِظَارُهُمْ، وَفَلَقُوا. لَكِنَّهُ لَمْ يَفْتَحْ أَبْوَابَ غُرْفَةِ الْعَرْشِ. فَأَخَذُوا الْمِفْتَاحَ، وَفَتَحُوا الْبَابَ، فَوَجَدُوا سَيِّدَهُمْ سَاقِطًا مَيِّتًا عَلَى الْأَرْضِ.

٢٦ أَمَا إِهْودُ فَهَرَبَ أَثْنَاءَ انْتِظَارِ الْخُدَامِ، وَمَرَّ بَيْنَ الْحِجَارَةِ الْمُنْحَوْتَةِ وَهَرَبَ إِلَى سَعِيرَةَ. ٢٧ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى هُنَاكَ، نَفَخَ فِي الْبُوقِ فِي مَنْطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ، فَنَزَلَ مَعَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنَ الْمَنْطِقَةِ الْجَبَلِيَّةِ، وَكَانَ يَتَقَدَّمُهُمْ. ٢٨ وَقَالَ لَهُمْ: «اتَّبِعُونِي، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ نَصَرَكُمْ عَلَى أَعْدَائِكُمْ مِنْ بَنِي مُوآبَ.»

فَتَّبِعُوهُ عَلَى مَعَابِرِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ إِلَى مُوآبَ. ٢٩ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَتَلُوا نَحْوَ عَشْرَةِ آلَافٍ رَجُلٍ مُوآبِيِّ. كَانُوا مُحَارِبِينَ أَقْوِيَاءَ وَشَجْعَانَ، لَكِنَّ لَمْ يَبِجْ أَحَدٌ مِنْهُمْ. ٣٠ فَأَخْضَعَتْ مُوآبُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لِسَيْطَرَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَاسْتَرَاخَتْ الْأَرْضُ مِنَ الْحُرُوبِ ثَمَانِينَ سَنَةً.

القاضي شمعون بن عناة

٣١ وخلف إهود شمعون بن عناة، * وقتل ست مئة فلسطيني بمنحس البقر، فانقذ هو أيضاً بني إسرائيل.

القاضية دُبورة

٤
 ١ وفعل بنو إسرائيل الشرَّ أمام الله بعد موت إهود. ٢ فأسقطهم الله بيد يابين ملك كنعان الذي كان يحكم في حاصور. وكان سيسراً الذي كان يسكن في حروشة الأمم قائداً لجيش يابين. ٣ فاستنجد بنو إسرائيل بالله، إذ كانت لسيسراً تسع مئة مركبة حديدية. وقد اضطهد بني إسرائيل بقسوة مدة عشرين سنة.
 ٤ وكانت دُبورة، وهي نبية، وزوجة لفيدوت، قاضية لبني إسرائيل في ذلك الوقت.
 ٥ وكانت تجلس للقضاء تحت نخلة دُبورة بين الرامة وبيت إيل في منطقة أفرام الجبلية، حيث يأتي بنو إسرائيل إليها يقضياهم.
 ٦ فأرسلت دُبورة رسولا تستدعي باراق بن أينوعم من قادش في نفتالي، وقالت له: «ها قد أمر الله، إله إسرائيل، وقال: «أذهب وخذ موقعا على جبل تابور. وخذ معك عشرة آلاف رجل من بني نفتالي ومن بني زبولون، ٧ سأجعل سيسرا، قائداً لجيش يابين، يخرج بعرباته وقواته إليك في وادي قيشون. ٨ وسأعينك على هزيمته.»
 ٨ فقال لها باراق: «إن كنت مستعدة أن تذهبي معي، فسأذهب. وإن رفضت أن تأتي معي، فلن أذهب.»

* ٣:٣١ عناة إلهة الحرب عند الكنعانيين. وهنا هو اسم إبي شمعون أو اسم أمه. أو إن المقصود شمعون المقاتل الباسل، أو شمعون الذي من مدينة عناة.

٨:٧٤ وادي قيشون نهر صغير على بعد نحو عشرين كيلومتراً من جبل تابور.

٩ فَقَالَتْ: «أَنَا أَمِيَّةٌ مَعَكَ، لَكِنْ اعْلَمْ أَنَّهُ لَنْ يَكُونَ لَكَ نَحْرٌ فِي السَّبِيلِ الَّذِي تَسِيرُ فِيهِ. إِذْ سَيَعِينُ اللَّهُ امْرَأَةً عَلَى هَزِيمَةٍ سَيَسِرَ.»

ثُمَّ قَامَتْ دُبُورَةٌ وَمَضَتْ مَعَ بَارَاقَ إِلَى قَادَشَ. ١٠ وَاسْتَدْعَى بَارَاقُ قَبِيلَتِي زَبُولُونَ وَنَفْتَالِي إِلَى قَادَشَ، وَتَبِعَهُ عَشْرَةُ آلَافِ رَجُلٍ، وَذَهَبَتْ دُبُورَةٌ مَعَهُ.

١١ وَكَانَ حَابِرُ الْقَيْنِيِّ قَدْ انفصلَ عَنِ الْقَيْنِيِّينَ الْآخِرِينَ، أَيَّ عَنِ نَسْلِ حُوبَابَ، حَمِي مُوسَى، * وَخِيَمَ حَابِرٌ عِنْدَ الْبَلُوطَةِ فِي صَعْنَائِمِ الْقَرِيْبَةِ مِنْ قَادَشَ.

١٢ وَقِيلَ لِسَيِّسِرَا إِنَّ بَارَاقَ بْنَ أَبِي نُوعَمَ قَدْ صَعَدَ إِلَى جَبَلِ تَابُورَ، ١٣ فَجَمَعَ سَيِّسِرَا كُلَّ مَرْكَبَاتِهِ، وَهِيَ تَسَعُ مِئَةَ مَرْكَبَةٍ مِنْ حَدِيدٍ، وَدَعَى جَمِيعَ الْقَوَاتِ الَّتِي تَحْتَ إِمْرَتِهِ، مِنْ حَرُوشَةِ الْأُمَمِ إِلَى نَهْرِ قَيْشُونَ.

١٤ فَقَالَتْ دُبُورَةٌ لِبَارَاقَ: «قُمْ! فَهَذَا هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي سَيَعِينُكَ اللَّهُ فِيهِ عَلَى هَزِيمَةٍ سَيَسِرَ. اللَّهُ يَسِيرُ أَمَامَكَ بِالْفِعْلِ.» فَانزَلَ بَارَاقُ مِنْ جَبَلِ تَابُورَ، وَتَبِعَهُ عَشْرَةُ آلَافِ رَجُلٍ. ١٥ وَحِينَمَا هَجَمَ بَارَاقُ، شَتَّتَ اللَّهُ سَيِّسِرَا وَمَرْكَبَاتِهِ وَكُلَّ جَيْشِهِ. فَانزَلَ سَيِّسِرَا عَنْ مَرْكَبَتِهِ وَهَرَبَ رَكْضًا عَلَى قَدَمَيْهِ. ١٦ وَطَارَدَ بَارَاقُ مَرْكَبَاتِ سَيِّسِرَا وَجَيْشِهِ حَتَّى حَرُوشَةِ الْأُمَمِ، وَقَتَلَ جَيْشَ سَيِّسِرَا بِالسَّيْفِ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ.

١٧ أَمَّا سَيِّسِرَا فَهَرَبَ عَلَى قَدَمَيْهِ إِلَى خِيْمَةِ يَاعِيلَ، زَوْجَةِ حَابِرِ الْقَيْنِيِّ، فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ سَلَامٌ بَيْنَ يَابِينَ مَلِكِ حَاصُورَ وَعَشِيرَةِ حَابِرِ الْقَيْنِيِّ. ١٨ فَخَرَجَتْ يَاعِيلُ لِتَلَاقِي سَيِّسِرَا، وَقَالَتْ لَهُ: «تَفَضَّلْ هُنَا يَا سَيِّدِي، تَفَضَّلْ عِنْدِي وَلَا تُخَفْ.» فَدَخَلَ خِيْمَتَهَا، وَغَطَّتْهُ بَغْطَاءً.

١٩ فَقَالَ لَهَا: «أَعْطِنِي قَلِيلًا مِنَ الْمَاءِ لِأَشْرَبَ، فَأَنَا عَطْشَانٌ.» فَفَتَحَتْ وَعَاءَ الْحَلِيبِ الْجِلْدِيِّ، وَأَعْطَتْهُ لِيشْرَبَ، ثُمَّ غَطَّتْهُ.

٢٠ فَقَالَ لَهَا: «قَفِي فِي مَدْخَلِ الْخِيْمَةِ، وَإِنْ جَاءَ أَحَدٌ وَسَأَلَكَ: «هَلْ مِنْ أَحَدٍ هُنَا؟» فَقُولِي: «لَا.»»

* ٤:١١ حَمِي مُوسَى أَوْ صَهْرُ مُوسَى.

٢١ أَمَا يَاعِيْلُ زَوْجَةُ حَابِرَ، فَأَخَذَتْ وَتَدًّا وَمِطْرَقَةً فِي يَدَيْهَا، وَأَقْتَرَبَتْ مِنْهُ بِهُدُوٍ وَهُوَ نَائِمٌ نَوْمًا عَمِيقًا بِسَبَبِ تَعْبِهِ، وَدَقَّتِ الْوَتْدَ فِي جَانِبِ رَأْسِهِ حَتَّى نَفَذَتْ إِلَى الْأَرْضِ! فَآتَتْ سَيْسِرًا.

٢٢ وَفِي تِلْكَ اللَّحْظَةِ، وَصَلَ بَارَاقُ الَّذِي كَانَ يُطَارِدُ سَيْسِرًا، فَخَرَجَتْ يَاعِيْلُ لِتَلْاقِيهِ، وَقَالَتْ لَهُ: «تَعَالَ، وَسَأُرِيكَ الرَّجُلَ الَّذِي تَبْحَثُ عَنْهُ.» فَدَخَلَ خَيْمَتَهَا، فَأَذْبَسَ سَيْسِرًا مُلْقَى مَيْتًا، وَالْوَتْدَ فِي رَأْسِهِ.

٢٣ وَهَكَذَا أَخْضَعَ اللَّهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَابِينَ، مَلِكَ كَنْعَانَ، لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢٤ ثُمَّ اشْتَدَّتْ قُوَّةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ فَأَكْثَرَ عَلَى يَابِينَ، مَلِكِ كَنْعَانَ، إِلَى أَنْ قَضَوْا عَلَيْهِ.

تَرْبِيَةٌ دُبُورَةٌ

١* فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ رَمَّتْ دُبُورَةٌ وَبَارَاقُ بْنُ أَبِي نُوعَمَ:

٢ «لِأَجْلِ اسْتِعْدَادِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِلْمَعْرَكَةِ،^١

وَتَطْوَعِ الشَّعْبَ لِلذَّهَابِ إِلَى الْحَرْبِ،

أَحْمَدُوا اللَّهَ!

٣ «اسْمَعُوا، أَيُّهَا الْمُلُوكُ!

وَانْتَبِهُوا، أَيُّهَا الْحُكَّامُ!

سَارَتْ لِي،

سَاعَتِي الْخَانَا لِلَّهِ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ!

* ٥:١ الفصل ٥ هذه أغنية قديمة جدًا، والكثير من مقاطعها عسير الفهم في الأصل العبري.

٥:٢١ لأجل... للمعركة أو «لأجل قيادة القادة في إسرائيل.» أو «لأجل أن الرجال طولوا شعور رؤوسهم في إسرائيل.» والأخيرة كناية عن التكريس لله.

- ٤ «يَا اللَّهُ ، عِنْدَمَا نَزَلْتَ مِنْ جِبَالِ سَعِيرٍ ، *
عِنْدَمَا انْطَلَقْتَ مِنْ أَرْضِ أَدُومٍ ، †
اهْتَزَّتِ الْأَرْضُ ،
وَالسَّمَاءُ سَكَبَتْ أَمْطَارَهَا ،
حَقًّا أَمْطَرْتَ السُّحْبُ مَاءً .
٥ ذَابَتِ الْجِبَالُ أَمَامَ اللَّهِ ،
حَتَّى جَبَلُ سَيْنَاءَ ذَابَ أَمَامَ اللَّهِ ،
إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ .
٦ «فِي أَيَّامِ شَمَجْرَ بْنِ عَنَاةَ ، ‡
فِي أَيَّامِ يَاعِيلَ ،
تَوَقَّعْتَ الْقَوَافِلَ ،
وَسَلَكَ الْمَسَافِرُونَ طُرُقًا مُلْتَوِيَةً وَمَتَعَرِّجَةً .
٧ «تَرَخَى الْحُكَّامُ فِي إِسْرَائِيلَ وَسَمَّنُوا ،
إِلَى أَنْ قُتِيَ يَا دُبُورَةَ ،
قُتِيَ كَأَمٍّ فِي إِسْرَائِيلَ .
٨ «اخْتَارَ الشَّعْبُ إِلَهَةً جَدِيدَةً ،
فَانْدَلَعَتِ الْحَرْبُ عِنْدَ بَوَابِ الْمَدِينَةِ . ¶

* ٤:٥ سَعِيرُ اسْمٍ آخَرُ لِأَدُومٍ .

† ٤:٥ أَدُومُ الْبِلَادِ الْوَاقِعَةِ جَنُوبَ الْأُرْدُنِ . عُرِفَتْ أَيْضًا بِاسْمِ سَعِيرٍ . وَالْأَدُومِيُّونَ هُمْ نَسْلُ عَيْسُو أَخِي يَعْقُوبَ . وَكَانَتْ تَدُورُ بَيْنَهُمَا مَعَارِكٌ أحيانًا .

‡ ٦:٥ شَمَجْرَ بْنَ عَنَاةَ أَحَدِ قُضَاةِ إِسْرَائِيلَ . انْظُرْ ٣:٣١ .

¶ ٨:٥ اخْتَارَ الشَّعْبُ ... الْمَدِينَةَ أَوْ «اخْتَارَ اللَّهُ قَادَةً جَدِّدًا لِيُحَارِبُوا عِنْدَ بَوَابِ الْمَدِينَةِ» . هُنَاكَ صَعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ .

هَلْ كَانَ هُنَاكَ تَرْسٌ أَوْ رُحٌّ
 بَيْنَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ رَجُلٍ فِي إِسْرَائِيلَ؟
 ٩ «قَلْبِي مَعَ قَادَةِ إِسْرَائِيلِ،
 الَّذِينَ انْضَمُّوا إِلَى الشَّعْبِ، وَلِحَرْبِ تَطَوُّعُوا.
 اِحْمَدُوا اللَّهَ!

١٠ «أَنْتُمْ يَا مَنْ تَرَكِبُونَ الْحَمِيرَ الْبَيْضَاءَ،
 يَا مَنْ تَجْلِسُونَ عَلَى سُرُوجِ ثَمِينَةٍ،
 وَيَا مَنْ تَمْشُونَ فِي الطَّرِيقِ،
 ١١ إِلَى صَوْتِ مُوزِعِي الْمِيَاهِ بَيْنَ أَمْكِنَةِ السَّقَايَةِ،
 يَتَكَلَّمُونَ عَنِ انْتِصَارَاتِ اللَّهِ،
 انْتِصَارَاتِ جُنُودِ إِسْرَائِيلِ.
 حِينَ نَزَلَ جَيْشُ اللَّهِ إِلَى بَوَابَاتِ الْمَدِينَةِ مُنْتَصِرًا.
 ١٢ «اسْتَيْقِظِي، اسْتَيْقِظِي يَا دُبُورَةَ!

اسْتَيْقِظِي، اسْتَيْقِظِي!

وَرَغْمِي تَرْيِمَةً.

قُمْ يَا بَارَاقُ!

يَا ابْنَ أَبِينُوعَمَ،

وَخُذْ أَسْرَاكَ!

١٣ «حِينَئِذٍ نَزَلَ هَوْلًا الرِّجَالُ الْقَلَّةُ لِيَحَارِبُوا الْجُنُودَ الْأَقْوِيَاءَ،

نَزَلَ جَيْشُ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ لِيُقَاتِلُوا الْمُحَارِبِينَ.

١٤ «مَنْ أَفْرَايِمُ جَاءَ السَّاكِنُونَ فِي تَلَالِ الْعَمَالِقَةِ،

وَتَبِعُوكَ، يَا بَنِيَامِينَ، مَعَ قَوْمِكَ.

مِنْ مَاكِبِرٍ * نَزَلَ قَادَةُ جِيُوشٍ لِّلْمَعْرَكَةِ .
وَمَسْؤُولُونَ جَاءُوا مِنْ زَبُولُونَ .

١٥ زُعَمَاءُ مِنْ يَسَّاكِرَ كَانُوا مَعَ دُبُورَةَ ،
فَدَعَمَ جَيْشُ يَسَّاكِرَ بَارَاقَ ،

تَحْتَ إِمْرَتِهِ أَرْسَلُوا إِلَى الْوَادِي .

«وَفِي بَنِي رَاوِبِينَ جُنُودَ عِظَامَ ،

لَكِنَّهُمْ قَعَدُوا فِي بِيُوتِهِمْ

يَفْعَلُونَ مَا يَجِبُونَ .

١٦ فَلِهَذَا اسْتَدْتَمَّ عَلَى الْحِظَائِرِ؟

السَّمَاعُ أَنْغَامَ النَّايِ الَّتِي تُعْرَفُ لِلْغَمِّ؟

هَكَذَا قَعَدَ الْجُنُودُ الْعِظَامُ مِنْ قَبِيلَةِ رَاوِبِينَ عَنِ الْحَرْبِ

مُحْتَارِينَ فِي قُلُوبِهِمْ .

١٧ وَقَعَدَ بَنُو جِلْعَادَ فِي بِيُوتِهِمْ عَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنْ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ .

وَقَبِيلَةُ دَانَ ، لِمَاذَا بَقِيَتْ عِنْدَ السُّفْنِ؟

عِنْدَ سَاحِلِ الْبَحْرِ بَقِيَتْ ،

وَخِيَمَتْ قَرَبَ مَرَاثِهِ .

١٨ «أَمَّا بَنُو زَبُولُونَ وَنَفْتَالِي نَخَاطَرُوا بِحَيَاتِهِمْ ،

عَلَى جَوَانِبِ التَّلَالِ الْمُرْتَفِعَةِ .

١٩ جَاءَ الْمَلُوكُ ، وَقَاتَلُوا ،

مَلُوكُ كَنْعَانَ قَاتَلُوا عِنْدَ تَعْنَكِ قَرَبَ جَدَاوِلِ مَجْدُو ،

لَكِنَّهُمْ لَمْ يَجْمَلُوا مَعَهُمْ غَنَائِمَ فِضَّةٍ .

٢٠ مِنْ السَّمَاءِ ،

* ٥:١٤ ماكبر عشيرة ماكبر من قبيلة منسى، وقد استقرت شرق نهر الأردن.

حَارَبَتِ النُّجُومُ مِنْ مَسَارَاتِهَا سَيْسِرًا.

٢١ جَرَفَهُمْ نَهْرُ قَيْشُونَ،

ذَلِكَ النُّهْرُ الْقَدِيمُ.

فَدُوسِي يَا نَفْسِي بَعزٌّ.

٢٢ دَقَّتْ حَوَافِرُ الْخَيْوَلِ الْأَرْضَ،

وَهِيَ تَهْرَبُ مَسْرِعَةً.

٢٣ «قَالَ مَلَاكُ اللَّهِ،

»الْعَنَاءُ مِيرُوزُ.

شَدَّدُوا اللَّعْنَآتِ عَلَى سُكَّانِهَا،

الْعَنُوهُمْ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَأْتُوا لِنُصْرَةِ اللَّهِ،

لِنُصْرَةِ اللَّهِ ضِدَّ الْمُحَارِبِينَ.»

٢٤ مُبَارَكَةٌ يَاعِيْلُ بَيْنَ النِّسَاءِ،

يَاعِيْلُ، زَوْجَةُ حَابِرِ الْقَيْنِيِّ،

مُبَارَكَةٌ هِيَ بَيْنَ النِّسَاءِ فِي الْخِيَامِ.

٢٥ طَلَبَ سَيْسِرًا مَاءً، فَأَعْطَتْهُ حَلِيْبًا،

جَلَبَتْ لَهُ قَشْدَةً فِي إِنْاءٍ يَلِيْقُ بِالْأَشْرَافِ.

٢٦ مَدَّتْ يَسْرَاهَا إِلَى وَتْدِ خَيْمَةٍ،

وَمَدَّتْ يَمِينَهَا إِلَى مِطْرَقَةِ الْعَامِلِ.

ضَرَبَتْ سَيْسِرًا،

فَسَحَقَتْ رَأْسَهُ.

حَطَمَتْ رَأْسَهُ وَاخْتَرَقَتْهُ.

٢٧ أَنْهَارَ عِنْدَ قَدَمَيْهَا.

سَقَطَ وَأَنْطَرَحَ عَلَى وَجْهِهِ.

انْهَارَ عِنْدَ قَدَمَيْهَا،
وَهُنَاكَ سَقَطَ مَيْتًا!

٢٨ «تَطَّلَعْتُ أُمَّ سَيْسِرَا مِنَ النَّافِذَةِ،
بَكَتْ وَهِيَ تَتَطَّلَعُ مِنْ شَبَكِ النَّافِذَةِ.
فَلِهَذَا تَأَخَّرَتْ مَرْكَبَتُهُ كَثِيرًا فِي الْوَصُولِ؟
لِمَاذَا تَأَخَّرَتْ أَصْوَاتُ مَرْكَبَتِهِ؟

٢٩ «فَتَجِيبُهَا أَحْكَمُ نِسَائِهَا،
بَلْ هِيَ تَحَاوِلُ أَنْ تَقْنَعُ نَفْسَهَا:
٣٠ > لَا بَدَّ لَهُمْ يَجْمَعُونَ الْغَنَائِمَ وَيُوزِعُونَهَا:

أَمْرَاءٌ أَوْ اثْنَتَيْنِ لِكُلِّ مُحَارِبٍ!
ثِيَابًا مَصْبُوغَةً غَنِيمَةً لِسَيْسِرَا،
ثِيَابًا مَطْرُزَةً غَنِيمَةً،

ثَوْبَيْنِ مَصْبُوعَيْنِ مَطْرُزَيْنِ لِعُنُقِ الْمُتَنَصِّرِ.»

٣١ «لَيْدٌ هَكَذَا كُلُّ أَعْدَاكَ يَا اللَّهُ!

وَلِيَكُنْ مَجْبُوكٌ كَالشَّمْسِ فِي قُوَّتِهَا.»

وَهَكَذَا اسْتَرَاخَتْ الْأَرْضُ مِنَ الْحَرْبِ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً.

الْمِدْيَانِيُّونَ يُحَارِبُونَ إِسْرَائِيلَ

٦ ١ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ . فَاسْقَطَهُمُ اللَّهُ بِيَدِ الْمِدْيَانِيِّينَ مُدَّةَ سَبْعِ
سَنَاتٍ.

٢ فَقَوِيَ بَنُو مَدْيَانَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ . وَبَسَبَ الْمِدْيَانِيُّونَ ، اضْطَرَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى
عَمَلٍ مَخَائِلٍ لِأَنْفُسِهِمْ فِي الْجِبَالِ وَالْكَهُوفِ وَالْأَمَاكِنِ الْمُنْعَزَلَةِ . ٣ وَكَلَّمَا زَرَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ

مَحَاصِيلَ، كَانَ بَنُو مَدْيَانَ وَالْعَمَالِقَةُ وَالشَّرْقِيُّونَ يَصْعَدُونَ لِلْهَجُومِ عَلَيْهِمْ. ٤ فَكَانُوا يَحْمِلُونَ عَلَى أَرْضِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَيَدْمُرُونَ الْمَحَاصِيلَ إِلَى غَزَّةَ. وَلَمْ يَكُونُوا يَتْرَكُونَ لَهُمْ مَا يَعْتَاشُونَ عَلَيْهِ، لَا غَنَمًا وَلَا بَقَرًا وَلَا حَمِيرًا. ٥ أَتَوْا بِأَعْدَادٍ كَبِيرَةٍ كَالْجَرَادِ، هُمْ وَعَائِلَاتُهُمْ وَمَوَاشِيَهُمْ وَحَتَّى خِيَامِهِمْ. فَكَانُوا هُمْ وَجَمَلُهُمْ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يَحْصُوا. فَيَدْخُلُونَ الْأَرْضَ وَيُخْرِبُونَهَا. ٦ فَصَارَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فَقْرَاءً جِدًّا بِسَبَبِ مَدْيَانَ، وَاسْتَجَدُوا بِاللَّهِ.

٧ وَعِنْدَمَا اسْتَجَدَّ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِاللَّهِ بِسَبَبِ مَدْيَانَ، ٨ أَرْسَلَ اللَّهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ نَبِيًّا وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «أَنَا أَخْرَجْتُكُمْ بِنَفْسِي مِنْ مِصْرَ، وَأَخْرَجْتُكُمْ مِنْ ثَمَكَاتِ الْعَبِيدِ. ٩ أَنْقَذْتُكُمْ مِنْ سَيْطَرَةِ الْمِصْرِيِّينَ، وَمِنْ كُلِّ مُضْطَهِّدِكُمْ هُنَا فِي الْأَرْضِ. طَرَدْتَهُمْ أَمَامَكُمْ، وَأَعْطَيْتُكُمْ أَرْضَهُمْ. ١٠ وَقُلْتُ لَكُمْ: أَنَا إِلَهُكُمْ*، لَا تُكْرِمُوا آلِهَةَ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ تَسْكُنُونَ بَيْنَهُمْ. لَكِنَّكُمْ لَمْ تُطِيعُونِي.»»

مَلَكَ اللَّهُ يَزُورُ جِدْعُونَ

١١ وَجَاءَ مَلَكَ اللَّهِ، وَجَلَسَ تَحْتَ الْبَلُوطَةِ فِي عَفْرَةَ، الَّتِي كَانَتْ مَلَكًا لِيُوشَ الْأَيْعَزْرِيِّ. وَكَانَ ابْنُهُ جِدْعُونَ يَدْرُسُ الْقَمْحَ فِي مَعْصَرَةِ الْعِنَبِ لِكَيْ يُخْفِيهِ عَنِ الْمَدْيَانِيِّينَ. ١٢ وَظَهَرَ مَلَكَ اللَّهِ لَجِدْعُونَ، وَقَالَ لَهُ: «اللَّهُ مَعَكَ أَيُّهَا الْمَحَارِبُ الْقَدِيرُ.» ١٣ فَقَالَ لَهُ جِدْعُونَ: «عَفْوًا يَا سَيِّدِي، لَكِنْ إِنْ كَانَ اللَّهُ مَعَنَا، فَلِهَذَا حَدَثَ كُلُّ هَذَا لَنَا؟ وَإِنَّ كُلَّ أَعْمَالِهِ الْقَدِيمَةِ الَّتِي أَخْبَرْنَا عَنْهَا آبَاؤُنَا وَقَالُوا: «أَخْرَجَنَا اللَّهُ مِنْ مِصْرَ!» فَهِيَ قَدْ تَرَكَهَا اللَّهُ، وَتَرَكَ الْمَدْيَانِيِّينَ يَتَسَلَطُونَ عَلَيْنَا.» ١٤ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ اللَّهُ وَقَالَ: «أَذْهَبْ بِقُوَّتِكَ هَذِهِ وَأَنْقِذْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ سَيْطَرَةِ مَدْيَانَ، وَهَذَا أَنَا أَرْسَلْتُكَ.»

١٥ فَقَالَ لَهُ جِدْعُونَ: «عَفْوًا يَا رَبُّ، لَكِنْ كَيْفَ لِي أَنْ أَنْقِذَ إِسْرَائِيلَ؟ فَهِيَ عَشِيرَتِي هِيَ الْأَضْعَفُ فِي قَبِيلَةِ مَنَسِي، وَأَنَا الْأَقْلُ أَهْمِيَّةً فِي عَائِلَتِي.» ١٦ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: «لَكِنِّي سَأَكُونُ مَعَكَ، وَسَتَهْزِمُهُمْ كَمَا لَوْ أَنَّهُمْ رَجُلٌ وَاحِدٌ!»

١٧ فَقَالَ لَهُ جَدْعُونُ: «إِنْ كُنْتَ رَاضِيًا عَنِّي، فَأَعْطِنِي عَلَامَةً عَلَى أَنَّكَ أَنْتَ الَّذِي تَتَكَلَّمُ مَعِي. ١٨ وَلَا تَذْهَبْ حَتَّى أَعُودَ إِلَيْكَ وَمَعِيَ تَقْدِمَتِي، وَأَضَعُهَا أَمَامَكَ.» فَقَالَ: «سَابِقِي حَتَّى تَعُودَ.»

١٩ فَدَخَلَ جَدْعُونُ إِلَى بَيْتِهِ، وَأَعَدَّ مَعزَى صَغِيرَةً. وَخَبَزَ قَفَّةً* مِنَ الطَّحِينَ بِلا نَحِيرَةٍ. وَوَضَعَ اللَّحْمَ فِي سَلَّةٍ، وَالْمَرَقَ فِي وَعَاءٍ. ثُمَّ أَحْضَرَهَا إِلَيْهِ تَحْتَ الْبَلُوطَةِ، وَقَدَّمَهَا لَهُ. ٢٠ فَقَالَ لَهُ مَلَأُكَ اللَّهُ: «خُذِ اللَّحْمَ وَالْخَبْزَ غَيْرَ الْمُخْتَمِرِ، وَضَعْهَا عَلَى هَذِهِ الصَّخْرَةِ، ثُمَّ أَلْقِ الْمَرَقَ بَعِيدًا.» فَفَعَلَ جَدْعُونُ ذَلِكَ.

٢١ فَدَفَّ مَلَأُكَ اللَّهُ طَرْفَ الْعَصَا الَّتِي بِيَدِهِ، وَلَمَسَ اللَّحْمَ وَالْخَبْزَ غَيْرَ الْمُخْتَمِرِ، فَصَعِدَتْ نَارٌ مِنَ الصَّخْرَةِ وَالتَّهَمَتِ اللَّحْمَ وَالْخَبْزَ. ثُمَّ اخْتَفَى مَلَأُكَ اللَّهُ.

٢٢ فَأَدْرَكَ جَدْعُونُ أَنَّ الَّذِي ظَهَرَ لَهُ هُوَ مَلَأُكَ اللَّهُ، فَقَالَ جَدْعُونُ: «وَيْلِي أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، فَقَدْ رَأَيْتُ مَلَأُكَ اللَّهُ وَجْهًا لَوْجَهُ.»

٢٣ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ: «سَلَامٌ لَكَ. لَا تَخَفْ. لَنْ تَمُوتَ.»

٢٤ فَبَنَى جَدْعُونُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلَّهِ، وَأَسْمَاهُ: «بِهْوَه سَلَامٌ.» وَلَمْ يَزَلْ هَذَا الْمَذْبَحُ فِي عَفْرَةٍ الَّتِي تَخُصُّ الْأَبْعَزْرِيِّينَ.

جَدْعُونُ يَهْدِمُ مَذْبَحَ الْبَعْلِ

٢٥ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قَالَ لَهُ اللَّهُ: «خُذْ ثُورَ أَبِيكَ، أَيِ الثَّوْرِ الثَّانِي ذَا السَّنَوَاتِ السَّبْعِ، وَأَهْدِمِ مَذْبَحَ الْبَعْلِ الَّذِي يُخْصُّ أَبَاكَ، وَأَخْلَعْ عُمُودَ عَشْتَرُوتَ الَّذِي بِجَانِبِهِ. ٢٦ ثُمَّ ابْنِ مَذْبَحًا مُلَانِمًا لِإِلَهِكَ* عَلَى قِمَّةِ هَذَا الْجَبَلِ. وَخُذِ الثَّوْرَ الثَّانِي وَقَدِّمَهُ ذَبِيحَةً عَلَى خَشَبِ عُمُودِ عَشْتَرُوتَ.»

* ٦:١٩ قَفَّةٌ حَرْفِيًّا «إِيْفَةٌ.» وَهِيَ وَحْدَةٌ قِيَاسٍ لِلْمَكَايِلِ الْجَافَّةِ تُعَادَلُ نَحْوَ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ لِيْتْرًا.

٢٧ فَأَخَذَ جَدْعُونَ رَجُلَيْنِ مِنْ بَيْنِ خَدَامِهِ وَفَعَلَ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ. لَكِنَّهُ كَانَ خَائِفًا جِدًّا مِنْ عَائِلَتِهِ وَمِنْ أَهْلِ الْبَلَدَةِ، لِهَذَا لَمْ يَفْعَلْ هَذَا الْأَمْرَ نَهَارًا بَلْ لَيْلًا.

٢٨ وَلَمَّا اسْتَيْقَظَ أَهْلُ الْبَلَدَةِ فِي الصَّبَاحِ التَّالِي، دَهَشُوا إِذْ رَأَوْا مَذْبَحَ الْبَعْلِ مَهْدُومًا، وَعُمُودَ عَشْرَتٍ مَخْلُوعًا وَمَلَقَى إِلَى جَانِبِهِ. وَدَهَشُوا أَيْضًا لِأَنَّهُمْ رَأَوْا أَنَّ الثَّورَ الثَّانِي، قُدِمَ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي بُنِيَ.

٢٩ فَقَالُوا أَحَدُهُمْ لِالْآخَرَ: «مَنْ هَدَمَ الْمَذْبَحَ، وَمَنْ خَلَعَ عُمُودَ عَشْرَتٍ؟» وَبَعْدَ الْبَحْثِ وَالتَّقْصِي قِيلَ لَهُمْ: «إِنَّ جَدْعُونَ بْنَ يُوَاشَ هُوَ الَّذِي فَعَلَ هَذَا.»

٣٠ فَقَالَ أَهْلُ الْبَلَدَةِ لِيُوَاشَ: «أَحْضِرْ ابْنَكَ لِكِي نَقْتَلَهُ، لِأَنَّهُ هَدَمَ مَذْبَحَ الْبَعْلِ، وَقَطَعَ عُمُودَ عَشْرَتٍ.»

٣١ فَقَالَ يُوَاشُ لِكُلِّ الَّذِينَ أَحَاطُوا بِهِ: «الْعَلَّكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تُدَافِعُوا عَنِ الْبَعْلِ؟ الْعَلَّكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تُخَلِّصُوهُ؟ مَنْ يَدَافِعُ عَنْهُ سَيَقْتُلُ قَبْلَ الصَّبَاحِ. إِنْ كَانَ إِلَهًُا حَقًّا، فَلْيَدَافِعْ عَنِ نَفْسِهِ، فَقَدْ هَدَمَ أَحَدُهُمْ مَذْبَحَهُ.» ٣٢ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ سَمَّى يُوَاشُ جَدْعُونَ «بِرَبْعَلٍ»، بِمَعْنَى: «لِيُوجِهُهُ الْبَعْلُ إِذَا، لِأَنَّهُ هَدَمَ مَذْبَحَهُ.»

جَدْعُونَ يُهْزِمُ الْمِدْيَانِيِّينَ

٣٣ وَاجْتَمَعَ الْمِدْيَانِيُّونَ وَالْعَمَالِقَةُ وَأَهْلُ الشَّرْقِ مَعًا. فَعَبَرُوا نَهْرَ الْأُرْدُنِّ، وَخِيمُوا فِي وَادِي يَزْرَعِيلَ. ٣٤ حِينَئِذٍ، حَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى جَدْعُونَ، فَفَنَخَ الْبُوقَ، وَدَعَا الْأَيْبِعَزْرِيِّينَ لِيَتَّبِعُوهُ. ٣٥ وَأَرْسَلَ رَسُولًا عَبْرَ جَمِيعِ الْأَرْضِ التَّابِعَةِ لِمَنْسَى، وَاسْتَدْعَى أَيْضًا قَبِيلَةَ مَنْسَى، وَأَرْسَلَ رَسُولًا إِلَى قَبَائِلِ أَشْرَ وَزَبُولُونَ وَنَفْتَالِي، فَصَعَدُوا لِلْقَائِهِ.

٣٦ فَقَالَ جَدْعُونَ لِلَّهِ: «أَصْحِيحُ أَنْكَ تُرِيدُ أَنْ تُنْقِذَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى يَدَيَّ كَمَا قُلْتَ؟ ٣٧ إِنْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، فَهِيَ أَنَا أَضَعُ بَعْضَ الصُّوفِ عَلَى الْبِيدْرِ. فَإِذَا وَجَدْتُ نَدَى عَلَى الصُّوفِ وَحْدَهُ، وَالْأَرْضُ كُلُّهَا جَافَةٌ مِنْ حَوْلِهِ، حِينَئِذٍ، سَأَتَيْقِنُ أَنَّكَ سَتُنْقِذُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى يَدَيَّ، كَمَا قُلْتَ.»

٣٨ وَهَذَا مَا حَدَّثَ. فَعِنْدَمَا أَفَاقَ فِي الصَّبَاحِ التَّالِيِ، وَعَصَرَ الصُّوفَ، خَرَجَ مِنْهُ مِلْءٌ وَعَاءٍ مِنَ النَّدىِ.

٣٩ فَقَالَ جِدْعُونُ لِلَّهِ: «لَا يَشْتَعَلْ غَضَبُكَ مِنِّي إِنْ طَلَبْتُ طَلَبًا آخَرَ! أُرِيدُ أَنْ أُمَّتِحَ الْأَمْرَ ثَانِيَةً بِالصُّوفِ. فَلَئِنْ الصُّوفُ جَافًا، وَالنَّدَى يَبِلُّ كُلَّ الْأَرْضِ مِنْ حَوْلِهِ.»

٤٠ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، فَعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ. فَكَانَ الصُّوفُ جَافًا، وَالنَّدَى عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ مِنْ حَوْلِهِ.

١ وَقَامَ يَرْبَعٌ - أَيِ جِدْعُونُ - وَكُلُّ جَمَاعَتِهِ الَّذِينَ مَعَهُ بَاكِرًا، وَخِيمُوا عَلَى التَّلَّةِ فَوْقَ عَيْنِ حُرُودٍ. وَكَانَ مَخِيمَ الْمَدْيَانِيِّينَ إِلَى الشِّمَالِ مِنْهُمْ، فِي الْوَادِي، إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ مِنْ تَلَّةِ مُورَةَ.

٢ وَقَالَ اللَّهُ لَجِدْعُونُ: «الْقُوَّاتُ الَّتِي مَعَكَ هِيَ أَكْثَرُ مِنْ مَا أُرِيدُ لِهَزِيمَةِ مَدْيَانَ. وَالْآنَ فَسَيَمِجِدُ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنْفُسَهُمْ أَمَا مِي فَيَقُولُونَ: «لَقَدْ خَلَصْنَا أَنْفُسَنَا بِقُوَّتِنَا.» ٣ فَأَعْلِنُ الْآنَ عَلَى مَسَامِعِ الشَّعْبِ وَقُلْ: «مَنْ هُوَ خَائِفٌ وَمُرْتَعِدٌ، فَلْيَغَادِرْ جَبَلَ جِلْعَادَ، وَلْيُهْجِرْ مِنْ هُنَا!»

وَهَكَذَا تَرَكَ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفًا جِدْعُونُ، وَعَادُوا إِلَى بِيوتِهِمْ. وَبَقِيَ عَشْرَةُ آلَافٍ رَجُلٍ.

٤ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لَجِدْعُونُ: «مَا زَالَتِ الْقُوَّاتُ كَثِيرَةً جَدًّا، فَانزِلْ بِالرِّجَالِ إِلَى الْمَاءِ، وَهَنَّاكَ سَاغِرًا بِلَهُمْ. وَعِنْدَمَا أَقُولُ: «هَذَا يَذْهَبُ مَعَكَ.» خُذْهُ مَعَكَ. وَعِنْدَمَا أَقُولُ: «هَذَا لَا يَذْهَبُ مَعَكَ،» فَلَا تَأْخُذْهُ.»

٥ فَانزَلَ جِدْعُونُ بِالرِّجَالِ إِلَى الْمَاءِ. فَقَالَ اللَّهُ لَجِدْعُونُ: «ضَعْ جَمِيعَ الَّذِينَ يَلْعَقُونَ الْمَاءَ بِالسِّنْتِهِمْ لَعَقًا كَمَا يَلْعَقُ الْكَلْبُ فِي جَانِبِ، وَجَمِيعَ الَّذِينَ يَرْكَعُونَ عَلَى رُكْبَتَيْهِمْ لِلشُّرْبِ فِي الْجَانِبِ الْآخَرَ.»

٦ فَكَانَ عَدَدُ الَّذِينَ غَرَفُوا بِأَيْدِيهِمْ وَلَعَفُوا الْمَاءَ ثَلَاثَ مِئَةِ رَجُلٍ. أَمَّا جَمِيعُ الْبَاقِينَ فَقَدْ رَكَعُوا لِيَشْرَبُوا.

٧ فَقَالَ اللَّهُ لِحَدَّعُونَ: «سَأُخَلِّصُكُمْ بِالثَّلَاثِ مِئَةِ رَجُلٍ الَّذِينَ غَرَفُوا بِأَيْدِيهِمْ. وَسَأَنْصُرُكُمْ عَلَى مَدْيَانَ. أَمَّا الْبَاقُونَ، فليذهب كلُّ واحدٍ إِلَى بَيْتِهِ.»

٨ فَأَخَذَ الثَّلَاثُ مِئَةَ رَجُلٍ زَادَهُمْ وَأَبَاقَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ. وَصَرَفَ حِدَّعُونَ بَقِيَّةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى خِيَامِهِمْ، وَأَبَقَى الثَّلَاثَ مِئَةَ رَجُلٍ مَعَهُ.

وَكَانَ مُحْيِمُ الْمَدْيَانِيِّينَ تَحْتَهُ فِي الْوَادِي. ٩ وَفِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ قَالَ اللَّهُ لَهُ: «أَنْهَضْ! وَأَنْزِلْ حَالًا وَهَاجِمِ الْمُحْيِمَ، فَقَدْ ضَمَنْتُ لَكَ أَنْ تَنْتَصِرَ عَلَيْهِمْ. ١٠ لَكِنْ إِنْ كُنْتَ خَائِفًا أَنْ تَنْزَلَ وَتَهْجِمَ، فَانْزِلْ إِلَى الْمُحْيِمِ مَعَ فُورَةٍ خَادِمِكَ. ١١ سَتَسْمَعُ مَا يَقُولُونَ، حَيْثُذُ، سَتَزْدَادُ جَسَارَةً فَتَنْزِلُ وَتَهَاجِمِ الْمُحْيِمَ.» فَانْزَلَ حِدَّعُونَ وَخَادِمُهُ فُورَةً إِلَى جَوَارِ الْمُحْيِمِ. ١٢ وَكَانَ الْمَدْيَانِيُّونَ وَالْعَمَالِقَةُ وَأَهْلُ الْمَشْرِقِ يُعَسِّكِرُونَ عَلَى طُولِ الْوَادِي كَالْجَرَادِ فِي عَدَدِهِمْ، وَعَدَدُ جَمَاهِمُ لَا يُحْصَى كَرَمَلِ الشَّاطِئِ.

١٣ وَلَمَّا وَصَلَ حِدَّعُونَ إِلَى الْمُحْيِمِ، كَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ يَرُوي حُلْمًا لِرَفَاقِهِ وَيَقُولُ: «حَلَمْتُ فَرَأَيْتُ رَغِيفَ شَعِيرٍ مُسْتَدِيرٍ يَتَدَحْرَجُ إِلَى دَاخِلِ مُحْيِمِنَا نَحْنُ الْمَدْيَانِيُّونَ. وَوَصَلَ الرَّغِيفُ إِلَى خِيْمَةٍ وَهَاجَمَهَا، فَسَقَطَتْ. قَلْبَهَا رَأْسًا عَلَى عَقَبٍ، فَانْهَارَتِ الْخِيْمَةُ.»

١٤ فَأَجَابَهُ رَفِيقُهُ: «مَا هَذَا إِلَّا سَيْفُ حِدَّعُونَ بْنِ يُوَاشَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَالْحُلْمُ يَعْنِي أَنَّ اللَّهَ سَيُعِينُهُ عَلَى هَزِيمَةِ الْمَدْيَانِيِّينَ وَكُلِّ جَيْشِهِمْ.»

١٥ فَلَمَّا سَمِعَ حِدَّعُونَ الْحُلْمَ وَتَفْسِيرَهُ، سَجَدَ لِلَّهِ ثُمَّ عَادَ إِلَى مُعَسِّكِرِ إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: «أَنْهَضُوا! فَقَدْ ضَمَنْتُ لَكُمْ اللَّهُ أَنْ تَهْزِمُوا كُلَّ جَيْشِ الْمَدْيَانِيِّينَ.» ١٦ وَقَسَمَ الثَّلَاثُ مِئَةَ رَجُلٍ إِلَى ثَلَاثِ مَجْمُوعَاتٍ، وَسَلَّمَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي يَدِهِ بُوْقًا وَجَرَّةً فَارِعَةً وَمِشْعَلًا دَاخِلَ كُلِّ جَرَّةٍ. ١٧ وَقَالَ لَهُمْ: «رَاقِبُونِي وَقِدُونِي فِي مَا أَفْعَلُ. فَعِنْدَمَا أَصِلُ إِلَى جَوَارِ الْمُعَسِّكِرِ، أَفْعَلُوا كَمَا أَفْعَلُ. ١٨ فَمِنْ نَفْخِ الْبُوْقِ، أَنَا وَالَّذِينَ مَعِي، أَنْفُخُوا أَيْدِيكُمْ أَيْدِيكُمْ حَوْلَ الْمُعَسِّكِرِ كُلِّهِ، وَقُولُوا: < لِلَّهِ وَلِحِدَّعُونَ.>»

١٩ فَذَهَبَ جَدْعُونُ وَالرَّجَالُ الَّذِينَ مَعَهُ إِلَى جَوَارِ الْمُعْسَكِرِ فِي الثُّلُثِ الثَّانِي، مُبَاشِرَةً
 بَعْدَ تَغْيِيرِ الْحَرَسِ. وَنَفَخَ هُوَ وَجَمَاعَتُهُ أَبْوَاقَهُمْ وَكَسَرُوا الْجِرَارَ الَّتِي كَانَتْ فِي أَيْدِيهِمْ.
 ٢٠ ثُمَّ نَفَخَتْ الْمَجْمُوعَاتُ الثَّلَاثُ أَبْوَاقَهَا، وَكَسَرَتِ الْجِرَارَ. فَكَانُوا يُمْسِكُونَ الْمَشَاعِلَ
 بِالْيَدِ الْيُسْرَى، وَالْأَبْوَاقَ فِي الْيَمِينِ لِيَنْفِخُوهَا، وَصَاحُوا: «سَيْفُ اللَّهِ وَلِجَدْعُونَ.»
 ٢١ وَقَفَّ كُلُّ مَنْهُمْ فِي مَكَانِهِ حَوْلَ الْمُخِيْمِ، فَوَثَبَ الْجَيْشُ كُلَّهُ، وَصَرَخُوا وَهَرَبُوا.
 ٢٢ عِنْدَمَا نَفَخَ رِجَالُ جَدْعُونَ الثَّلَاثُ مِئَةَ أَبْوَاقِهِمْ، جَعَلَ اللَّهُ كُلَّ الْجَيْشِ الْمِدْيَانِيِّ
 يَهَاجِمُونَ أَحَدَهُمُ الْآخَرَ بِسُيُوفِهِمْ. وَهَرَبَ الْجَيْشُ حَتَّى بَيْتِ شِطَّةَ، وَهِيَ بَلَدَةٌ تَقَعُ عَلَى
 الطَّرِيقِ إِلَى صَرْدَةَ، وَحَتَّى حُدُودِ أَيْلِ مُحُولَةَ قَرَبَ طَبَاةَ.

٢٣ وَدَعِيَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ مِنْ نَفْتَالِي وَمِنْ أَسَّرَ وَمِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ مَنَسَى، فَطَارَدُوا
 الْمِدْيَانِيِّينَ. ٢٤ وَأَرْسَلَ جَدْعُونُ رِسَالًا إِلَى كُلِّ أُنْحَاءِ مَنْطِقَةِ أَفْرَائِمَ الْجَبَلِيَّةِ وَقَالَ: «انزِلُوا
 وَهَاجِمُوا الْمِدْيَانِيِّينَ، وَسَيَطِرُوا عَلَى الْمِيَاهِ حَتَّى بَيْتِ بَارَةَ وَنَهْرِ الْأُرْدُنِّ.» فَدَعِيَ كُلُّ
 رِجَالِ قَبِيلَةِ أَفْرَائِمَ، وَاسْتَوْلُوا عَلَى الْمِيَاهِ حَتَّى بَارَةَ وَنَهْرِ الْأُرْدُنِّ. ٢٥ وَأَسْرُوا اثْنَيْ عَشَرَ
 قَادَةَ الْجَيْشِ الْمِدْيَانِيِّ، هُمَا غُرَابٌ وَذَنْبٌ. فَقَتَلُوا غُرَابًا عِنْدَ صَخْرَةِ غُرَابٍ، وَقَتَلُوا ذَنْبًا
 عِنْدَ مَعْصِرَةِ ذَنْبٍ. وَاسْتَمَرُّوا فِي مَلَا حَقَّةِ الْمِدْيَانِيِّينَ، وَأَحْضَرُوا رَأْسِي غُرَابٍ وَذَنْبٍ إِلَى
 جَدْعُونَ الَّذِي كَانَ عِنْدَ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

١ ثُمَّ قَالَ الْأَفْرَائِمِيُّونَ لِجَدْعُونَ: «مَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ بِنَا؟ أَنْتَ لَمْ تَدْعُنَا عِنْدَمَا
 ذَهَبْتَ لِمُقَاتَلَةِ الْمِدْيَانِيِّينَ.» وَجَادَلُوهُ بِغَضَبٍ.
 ٢ فَقَالَ لَهُمْ جَدْعُونَ: «مَا الَّذِي فَعَلْتَهُ بِالْمُقَارَنَةِ مَعَكُمْ؟ حَتَّى الْقَلِيلِ الَّذِي فَعَلْتُمُوهُ، أَكْثَرُ
 أَهْمِيَّةٍ مِنْ كُلِّ مَا فَعَلْتَهُ قَبِيلَتِي أَبِيعَزَّرَ. ٣ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ عَلَى قَائِدِي جَيْشِ الْمِدْيَانِيِّينَ،
 غُرَابٍ وَذَنْبٍ. فَمَا الَّذِي فَعَلْتَهُ بِالْمُقَارَنَةِ مَعَكُمْ؟» فَلَمَّا قَالَ هَذَا، هَدَأَ غَضَبَهُمْ.

جِدْعُونُ يَأْسِرُ مَلِكَ الْمَدْيَانِيِّينَ

٤ عِنْدَمَا وَصَلَ جِدْعُونُ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ، عَبَرَ مَعَ رِجَالِهِ الثَّلَاثَ مِئَةَ إِلَى الْجَانِبِ الْآخَرِ. كَانُوا مِنْهَكِينَ، *غَيْرِ أَنَّهُمْ طَارَدُوا الْعَدُوَّ. ٥ فَقَالَ لِأَهْلِ سَكُوتَ: «أَرْجُوا أَنْ تَعْطُوا أَرْغَفَةً مِنَ الْخَبِزِ لِلْقَوَاتِ الَّتِي مَعِي، فَقَدْ أَعْيَاهُمُ الْجُوعُ، وَأَنَا أَطَارِدُ مَلِكِي الْمَدْيَانِيِّينَ زَيْحًا وَصَلْمَنَاعَ.»

٦ لَكِنَّ رُؤَسَاءَ سَكُوتَ قَالُوا لَهُ: «هَلْ أَسْرَتَ زَيْحًا وَصَلْمَنَاعَ حَتَّى نَعْطِيَ جَيْشَكَ خَبْزًا؟»
٧ فَقَالَ جِدْعُونُ: «بِسَبَبِ هَذَا، عِنْدَمَا يَعِينِي اللَّهُ عَلَى الْقَبْضِ عَلَى زَيْحٍ وَصَلْمَنَاعَ، سَأَضْرِبُ لِحْكُمْ بِالْأَشْوَاكِ وَالْأَغْصَانِ الشَّائِكَةِ.»

٨ وَأَنْطَلَقَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى فَنُؤَيْلَ، وَطَلَبَ مِنْهُمُ الْأَمْرَ نَفْسَهُ، فَأَجَابَهُ أَهْلُ فَنُؤَيْلَ كَمَا أَجَابَ أَهْلُ سَكُوتَ. ٩ فَقَالَ جِدْعُونُ لِأَهْلِ فَنُؤَيْلَ: «عِنْدَمَا أَعُودُ مُنْتَصِرًا، سَأَهْدِمُ هَذَا الْبُرْجَ.»

١٠ وَكَانَ زَيْحٌ وَصَلْمَنَاعُ فِي مَدِينَةٍ قَرَفَرَا مَعَ جَيْشَيْهِمَا الْبَالِغَ نَحْوَ خَمْسَةِ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ. وَهُمْ جَمِيعُ الَّذِينَ تَبَقُوا مِنْ جَيْشِ أَهْلِ الْمَشْرِقِ. فَقَدْ قُتِلَ مِئَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفًا مِنْ حَمَلَةِ السُّيُوفِ. ١١ وَمَضَى جِدْعُونُ وَرِجَالُهُ وَمَرَّوْا بِطَرِيقِ سَاكِنِي الْخِيَامِ، إِلَى الْغَرْبِ مِنْ مَدِينَتِي نَوْبِحَ وَيَجْبَةُ. وَهَاجَمُوا الْجَيْشَ بَغْتَةً. ١٢ فَهَرَبَ زَيْحٌ وَصَلْمَنَاعُ. فَلَحِقَ بِهِمَا جِدْعُونُ، وَأَسَرَ الْمَلِكَيْنِ الْمَدْيَانِيِّينَ، زَيْحًا وَصَلْمَنَاعَ. وَأَوْقَعَ الذَّعْرَ فِي صُفُوفِ جَيْشَيْهِمَا.

١٣ ثُمَّ عَادَ جِدْعُونُ بْنُ يُوَاشَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ مَارًّا بِطَرِيقِ عَقَبَةَ حَارَسَ. ١٤ وَأَمْسَكَ بِشَابَّ مِنْ أَهْلِ سَكُوتَ وَاسْتَجُوبَهُ. فَكَشَفَ لِجِدْعُونَ أَسْمَاءَ رُؤَسَاءِ سَكُوتَ، وَكَانُوا سَبْعَةً وَسَبْعِينَ رَجُلًا.

١٥ لِحَاءَ جِدْعُونُ إِلَى أَهْلِ سَكُوتَ، وَقَالَ لَهُمْ: «هَآ هُمَا زَيْحٌ وَصَلْمَنَاعُ اللَّذَانِ عَيْرْتُمُونِي بِهِمَا فَقُلْتُمْ: <هَلْ أَسْرَتَ زَيْحًا وَصَلْمَنَاعَ لِكِي نَعْطِيَ رِجَالَكَ الْمُنْهَكِينَ خَبْزًا؟>» ١٦ فَأَخَذَ

* ٤:٨ منهكين أو جاتعين.

جِدْعُونَ أَشْوَكَاً بَرِيَّةً وَأَعْصَانًا شَائِكَةً، وَضَرَبَ بِهَا شَيْوُخَ مَدِينَةِ سَكُوتَ. ١٧ وَهَدَمَ بَرْجَ فَنُؤَيْلَ، وَقَتَلَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ.

١٨ وَقَالَ زَبْحٌ وَصَلْمَنَاعُ: «مَاذَا عَنِ الرَّجَالِ الَّذِينَ قَتَلْتُمَاهُمْ عَلَى جَبَلِ تَابُورٍ؟»

فَقَالَا: «كَانُوا مِثْلَكَ تَمَامًا، بَدَأَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ كَالْأَمِيرِ.»

١٩ فَقَالَ جِدْعُونُ: «كَانُوا إِخْوَتِي أَبْنَاءَ أُمِّي. وَأَنَا أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ، لَوْ أَنَّكَ حَافَظْتُمَا

عَلَى حَيَاتِهِمْ، مَا كُنْتُ لِأَقْتُلَكُمَا.»

٢٠ ثُمَّ قَالَ لِبِكْرِهِ يَزْرُ: «قُمْ! اقْتُلْهُمَا!» لَكِنَّ الْوَلَدَ لَمْ يَسْتَلِّ سَيْفَهُ لِأَنَّهُ كَانَ صَغِيرَ السِّنِّ

خَفَافٍ.

٢١ فَقَالَ زَبْحٌ وَصَلْمَنَاعُ لِجِدْعُونِ: «قُمْ أَنْتَ وَاقْتُلْنَا بِنَفْسِكَ! فَالْقَوِيُّ نَدُّ الْقَوِيِّ.»

فَقَامَ جِدْعُونُ وَقَتَلَ زَبْحًا وَصَلْمَنَاعَ. وَنَزَعَ الْقَلَائِدَ الْهَلَالِيَّةَ الَّتِي عَلَى أَعْنَاقِ جَمَاهِمَا.

جِدْعُونُ يَصْنَعُ ثُوبَ الْكَهْنُوتِ

٢٢ حَيْثُذَ، قَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِجِدْعُونِ: «أَحْكُمْنَا أَنْتَ وَابْنُكَ وَحَفِيدُكَ. فَقَدْ خَلَصْتَنَا

مِنَ سَيِّطَرَةِ الْمَدْيَانِيِّينَ.»

٢٣ فَقَالَ جِدْعُونُ لَهُمْ: «لَنْ أَحْكُمَكُمْ لَا أَنَا وَلَا ابْنِي، فَاللَّهُ هُوَ الَّذِي سَيَحْكُمُكُمْ.»

٢٤ ثُمَّ قَالَ جِدْعُونُ لَهُمْ: «فَلْيُعْطِنِي كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ حَلَقًا غَنِمَهُ فِي الْقِتَالِ.» فَقَدْ كَانَتْ

لِلْعَدُوِّ أَحْلَاقٌ ذَهَبِيَّةٌ إِذْ كَانُوا إِسْمَاعِيلِيِّينَ.

٢٥ فَقَالُوا لَهُ: «سَنُعْطِيكَ مَا تُرِيدُ.» فَفَرَشُوا ثُوبًا وَرَمَى كُلُّ وَاحِدٍ فِيهِ حَلَقًا غَنِمَهُ فِي

الْقِتَالِ. ٢٦ فَكَانَ وَزْنُ الْأَحْلَاقِ الذَّهَبِيَّةِ الَّتِي طَلَبَهَا نَحْوُ أَلْفٍ وَسَبْعِ مِئَةِ مِثْقَالٍ. هَذَا

عَدَا الْقَلَائِدَ الْهَلَالِيَّةَ وَالْجَوَاهِرَ الذَّمْعِيَّةَ وَالْأَثْوَابَ الْأَرْجَوَانِيَّةَ لِلْمُلُوكِ مِديَانَ، وَالْقَلَائِدَ الَّتِي

تُوضَعُ عَلَى أَعْنَاقِ الْجَمَالِ.

٢٧ فَصَنَعَ جِدْعُونُ مِنْ هَذَا الذَّهَبِ تَمَثُّلًا لِأَبْسَا ثُوبًا كَهْنُوتِيًّا، وَعَلَقَهُ فِي مَدِينَتِهِ عَفْرَةَ.

وَخَانَ جَمِيعَ بَنِي إِسْرَائِيلَ اللَّهُ، وَعَبَدُوا هَذَا التَّمَثُّلَ هُنَاكَ، فَصَارَ نَحْنًا لِجِدْعُونِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ.

مَوْتُ جَدْعُونَ

٢٨ وَخَضَعَ الْمَدْيَانِيُّونَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، وَلَمْ يَعُودُوا يَرْفَعُونَ رُؤُوسَهُمْ! فَاسْتَرَا حَتِ الْأَرْضَ مِنَ الْحُرُوبِ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً، طَوَالَ حَيَاةِ جَدْعُونَ.

٢٩ وَذَهَبَ يَرْبَعُلُ بْنُ يُوَاشَ لِيَسْكُنَ فِي بَيْتِهِ. ٣٠ أُنْجِبَ جَدْعُونَ سَبْعِينَ ابْنًا، فَقَدْ كَانَتْ لَهُ زَوْجَاتٌ كَثِيرَاتٌ. ٣١ وَأُنْجِبَتْ لَهُ جَارِيَتُهُ الَّتِي فِي شَكِيمٍ* ابْنًا، فَسَمَّاهُ أَيْمَالِكَ. ٣٢ وَمَاتَ جَدْعُونَ بْنُ يُوَاشَ شَيْخًا، وَدُفِنَ فِي ضَرْحِ يُوَاشَ أَبِيهِ فِي عَفْرَةَ، بَلَدَةَ الْأَيْعَزْرِيِّينَ.

٣٣ وَمَا إِنْ مَاتَ جَدْعُونَ حَتَّى تَرَاجَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَخَانُوا اللَّهَ بِأَنْ عَبَدُوا الْبَعْلَ. وَاتَّخَذُوا مِنْ بَعْلِ بَرِيثَ †إِلَهًا لَهُمْ. ٣٤ فَنَسِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَهُهُمْ* الَّذِي أَنْقَذَهُمْ مِنْ سَيِّطَرَةِ كُلِّ أَعْدَائِهِمْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ. ٣٥ وَلَمْ يُظْهِرُوا وِلَاءً لِعَائِلَةِ يَرْبَعُلَ لِقَاءَ كُلِّ مَا صَنَعَهُ مِنْ خَيْرٍ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

أَيْمَالِكَ يُصِيرُ مَلِكًا

١ وَذَهَبَ أَيْمَالِكَ بْنُ يَرْبَعُلَ إِلَى شَكِيمَ، †إِلَى أَخْوَالِهِ، وَقَالَ لَهُمْ وَلِكُلِّ الْقَبِيلَةِ الَّتِي تَنْتَمِي إِلَيْهَا أُمَّهُ: ٢ «إِسْأَلِي كُلَّ سَادَةِ شَكِيمَ: «أَيُّهُمَا أَفْضَلُ لَكُمْ: أَنْ يُحْكَمَ أِبْنَاؤُ يَرْبَعُلَ السَّبْعُونَ، أَمْ أَنْ يُحْكَمَ رَجُلٌ وَاحِدٌ؟» وَتَذَكَّرُوا أَنِّي مِنْ حَمَلِكُمْ وَدَمِكُمْ.»

٩

* ٨:٣١ شكيم وهي مدينة نابلس اليوم.

† ٨:٣٣ بعل بريث معناه «إله العهد». وهذا مؤشر على أن الشعب كان يخلط بين عبادة الله الحقيقي وإلهة الشعوب الأخرى. أيضًا في ٩:٤.

‡ ٩:١ شكيم وهي مدينة نابلس اليوم. (أيضًا في بقية هذا الفصل)

٣ فَفَقَلَ أَحْوَالَهُ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ نَبِيَّةً عَنْهُ إِلَى سَادَةِ شَكِيمَ، فَقَرَّرُوا أَنْ يَتَّبِعُوا أَيْمَالَكَ،
إِذْ قَالُوا: «إِنَّهُ قَرَيْبِنَا.» ٤ وَأَعْطَوْهُ سَبْعِينَ قِطْعَةً فِضِّيَّةً مِنْ هَيْكَلِ بَعْلِ بَرِيثَ. فَاسْتَأْجَرَ
أَيْمَالَكَ بِهَا رِجَالًا أَدْنِيَاءَ، فَتَبِعُوهُ.

٥ وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ فِي عَفْرَةَ، وَقَتَلَ إِخْوَتَهُ أَبْنَاءَ يَرْبَعَلِ السَّبْعِينَ عَلَى حَجَرٍ وَاحِدٍ.
أَمَّا يُوثَامُ، الْإِبْنُ الْأَصْغَرُ لِيَرْبَعَلِ، فَقَدْ اخْتَبَأَ فَنَجَا. ٦ حِينَئِذٍ، اجْتَمَعَ كُلُّ سَادَةِ شَكِيمَ
وَكُلُّ سُكَّانِ مَلُو* وَبَايَعُوا أَيْمَالَكَ مَلِكًا عِنْدَ بَلُوطَةَ الْعَمُودِ فِي شَكِيمَ.

قِصَّةُ يُوثَامَ

٧ وَعِنْدَمَا عَلِمَ يُوثَامُ بِهَذَا، ذَهَبَ وَوَقَفَ عَلَى جَبَلِ جِرْزِيمَ، وَصَرَخَ بِصَوْتٍ مَرْتَفِعٍ:
«اسْتَمِعُوا إِلَيَّ يَا سَادَةَ شَكِيمَ، وَلَيْسَتَمِعَ اللَّهُ إِلَى جَوَابِكُمْ.

٨ «ذَهَبَتِ الْأَشْجَارُ لِتَخْتَارَ لَهَا مَلِكًا، فَقَالُوا لِشَجَرَةِ الزَّيْتُونِ: <كُونِي مَلِكَةً عَلَيْنَا.>

٩ «فَقَالَتِ شَجَرَةُ الزَّيْتُونِ لِلْأَشْجَارِ: <أُوقِفْ إِنتَاجَ زَيْتِي الْغَنِيِّ الَّذِي تُكْرَمُ بِهِ الْإِلَهَةُ

وَالبَشَرُ لِكِي أَمْلُكَ عَلَى الْأَشْجَارِ؟>

١٠ «فَذَهَبَتِ الْأَشْجَارُ إِلَى التَّيْنَةِ وَقَالَتْ: <تَعَالِي وَكُونِي مَلِكَةً عَلَيْنَا.>

١١ «لَكِنَّ التَّيْنَةَ قَالَتْ لِلْأَشْجَارِ: <أُوقِفْ إِنتَاجَ ثَمَرِي الْجَيِّدِ الْحُلُولِ لِكِي أَمْلُكَ عَلَى

الْأَشْجَارِ؟>

١٢ «فَقَالَتِ الْأَشْجَارُ لِلْكَرْمَةِ: <تَعَالِي أَنْتِ وَكُونِي مَلِكَةً عَلَيْنَا.>

١٣ «لَكِنَّ الْكَرْمَةَ قَالَتْ لِلْأَشْجَارِ: <أُوقِفْ إِنتَاجَ نَحْمَرِي الَّذِي يُفْرِحُ الْإِلَهَةَ وَالْبَشَرَ

لِكِي أَمْلُكَ عَلَى الْأَشْجَارِ؟>

١٤ «فَقَالَتْ كُلُّ الْأَشْجَارِ لِلشَّجَرَةِ الشَّائِكَةِ: <تَعَالِي أَنْتِ وَكُونِي مَلِكَةً عَلَيْنَا.>

* ٩:٦ مَلُو مِنْشَأَةٌ مُحَصَّنَةٌ: رُبَّمَا قَلْعَةٌ أَوْ قِسْمٌ مِنَ الْمَدِينَةِ أَوْ مِنْطَقَةِ الْقَصْرِ. (أَيْضًا فِي الْعَدَدِ

١٥ «فَقَالَتِ الشَّجَرَةُ الشَّائِكَةُ لِلْأَشْجَارِ: «إِنْ كُنْتُمْ تُرَدُّنَ حَقًّا أَنْ أَكُونَ مَلِكَةً

عَلَيْكُمْ، فَهَيَّا وَاحْتَمِينَ فِي ظِلِّي، وَالْأَى، فَتَخْرُجُ نَارٌ مِنِّي وَلْتَلْتَهُمْ أَرْضَ لُبْنَانَ.»

١٦ «وَالْآنَ، هَلْ تَصْرَفْتُمْ بِإِخْلَاصٍ كَامِلٍ عِنْدَمَا جَعَلْتُمْ أَيْمَالَكُمْ مَلَكًا؟ وَهَلْ تَعَامَلْتُمْ

بِإِنصَافٍ مَعَ يَرْبَعَلٍ وَعَائِلَتِهِ؟ وَهَلْ عَامَلْتُمُوهُ كَمَا تَسْتَحِقُّ أَعْمَالُهُ؟ ١٧ إِذْ تَذْكُرُونَ أَنَّ أَبِي

قَاتَلَ مِنْ أَجْلِكُمْ، مُحَاطِرًا بِحَيَاتِهِ، وَقَدْ أَنْقَذَكُمْ مِنْ سَيْطَرَةِ الْمَدْيَانِيِّينَ. ١٨ لَكِنَّكُمْ ثَرْتُمْ

عَلَى عَائِلَةِ أَبِي الْيَوْمِ، وَقَتَلْتُمْ أَبْنَاءَهُ، سَبْعِينَ رَجُلًا، عَلَى حَجْرٍ وَاحِدٍ، وَجَعَلْتُمْ أَيْمَالَكُمْ، ابْنَ

جَارِيَتِهِ، مَلِكًا عَلَى سَادَةِ شَكِيمٍ لِأَنَّهُ قَرِيبِكُمْ. ١٩ فَإِنْ كُنْتُمْ تَصْرَفْتُمْ بِإِخْلَاصٍ كَامِلٍ مَعَ

يَرْبَعَلٍ وَعَائِلَتِهِ الْيَوْمِ، فَافْرَحُوا بِأَيْمَالِكُمْ، وَلِيَفْرَحْ هُوَ أَيْضًا بِكُمْ. ٢٠ وَالْأَى، لَتَخْرُجْ نَارٌ مِنْ

أَيْمَالِكُمْ وَتَحْرِقُ سَادَةَ شَكِيمٍ وَسَكَانَ الْقَلْعَةِ. وَلَتَخْرُجْ نَارٌ مِنْ سَادَةِ شَكِيمٍ وَمِنْ سَكَانَ

الْقَلْعَةِ، وَلَتَحْرِقُ أَيْمَالَكُمْ.»

٢١ ثُمَّ رَكَضَ يُوثَامُ هَارِبًا، وَذَهَبَ إِلَى بَيْتِهِ. وَبَقِيَ هُنَاكَ لِأَنَّهُ كَانَ خَائِفًا مِنْ أُخِيهِ

أَيْمَالِكُمْ.

أَيْمَالِكُمْ يُقَاتِلُ شَكِيمَ

٢٢ وَحَكَّمَ أَيْمَالِكُمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُدَّةَ ثَلَاثِ سِنِينَ. ٢٣ لَكِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ رُوحَ عِدَاوَةِ

بَيْنَ أَيْمَالِكُمْ وَسَادَةِ شَكِيمٍ، فَتَمَرَّدَ سَادَةُ شَكِيمٍ عَلَى أَيْمَالِكُمْ. ٢٤ حَدَّثَ هَذَا لِكَيْ يُجْعَلَ

اللَّهُ أَيْمَالِكُمْ يَدْفَعُ ثَمَنَ عَنَفِهِ مَعَ أَبْنَاءِ يَرْبَعَلِ الَّذِينَ قَتَلْتَهُمْ، وَلِكَيْ يَدْفَعَ سَادَةُ شَكِيمٍ ثَمَنَ

تَشْجِيعِهِمْ لَهُ عَلَى قَتْلِ إِخْوَتِهِ. ٢٥ فَكَمَنَّ سَادَةُ شَكِيمٍ لَهُ عَلَى قِمَمِ الْجِبَالِ. وَكَانُوا يَسْلُبُونَ

كُلَّ مَنْ يَمُرُّ بِهِمْ عَلَى الطَّرِيقِ. فَوَصَلَتْ هَذِهِ الْأَخْبَارُ إِلَى أَيْمَالِكُمْ.

٢٦ وَعِنْدَمَا انْتَقَلَ جَعَلُ بْنُ عَابِدٍ مَعَ إِخْوَتِهِ إِلَى شَكِيمٍ، وَثِقَ بِهِ سَادَةُ شَكِيمٍ.

٢٧ وَخَرَجُوا إِلَى الْحَقُولِ، وَقَطَفُوا الْعِنَبَ مِنْ كَرْمِهِمْ، وَعَصَرُوهُ فِي الْمِعْصَرَةِ، وَاحْتَفَلُوا

فِي هَيْكَلِ إلهِهِمْ، وَأَكَلُوا وَشَرَبُوا وَهَزَبُوا بِأَيْمَالِكُمْ.

٢٨ وَقَالَ جَعَلُ بْنُ عَبْدِ: «مَنْ هُوَ أَبِيْمَالِكُ، حَتَّى نَحْدِمَهُ نَحْنُ أَهْلُ شَكِيمٍ؟ أَلَيْسَ هُوَ ابْنُ يَرْبَعِ، وَأَلَيْسَ زُبُولُ هُوَ الْمَسْئُولُ عِنْدَهُ؟ اخْدُمُوا رِجَالَ حَمُورَ، *أَبِي شَكِيمٍ. فَلِهَذَا نَحْدُمُ أَبِيْمَالِكُ؟ ٢٩ لَيْتَ هَوْلَاءِ النَّاسِ تَحْتَ إِمْرَتِي، فَأَزِيلُ أَبِيْمَالِكُ. كُنْتُ سَأُولُ لَهُ: <جَهِّزْ جَيْشَكَ وَاخْرُجْ لِلْقِتَالِ.>»

٣٠ فَسَمِعَ زُبُولُ حَاكِمَ الْمَدِينَةِ كَلَامَ جَعَلِ بْنِ عَبْدِ هَذَا، فَاشْتَعَلَ غَضَبَهُ. ٣١ وَأَرْسَلَ رَسُولًا إِلَى أَبِيْمَالِكِ فِي مَدِينَةِ أَرُومَةَ، †بِهَذِهِ الرَّسَالَةِ:

«هَا قَدْ جَاءَ جَعَلُ بْنُ عَبْدِ وَاخْوَتُهُ إِلَى شَكِيمٍ، وَهُمْ يَثِيرُونَ الْمَدِينَةَ ضِدَّكَ. ٣٢ فَالآنَ، قُمْ أَثْنَاءَ اللَّيْلِ، أَنْتَ وَجَمَاعَتُكَ، وَانْكُمُوا فِي الْحَقُولِ. ٣٣ ثُمَّ فِي الصَّبَاحِ، عِنْدَ شُرُوقِ الشَّمْسِ، تَتَحَرَّكُ وَتَتَدَفَّعُ وَتَهَاجِمُ الْمَدِينَةَ، وَعِنْدَمَا يُخْرَجُ هُوَ وَالْقُوَاتُ الَّتِي مَعَهُ لِلْهَجُومِ عَلَيْكَ، أَفْعَلْ بِهِمْ مَا شِئْتَ.»

٣٤ فَقَامَ أَبِيْمَالِكُ وَجَمَاعَتُهُ لَيْلًا، وَكُنُوا قُرْبَ شَكِيمٍ فِي أَرْبَعِ مَجْمُوعَاتٍ.

٣٥ ثُمَّ خَرَجَ جَعَلُ بْنُ عَبْدِ وَوَقَفَ فِي مَدْخَلِ بَوَابَةِ الْمَدِينَةِ. حِينَئِذٍ، قَامَ أَبِيْمَالِكُ وَجَمَاعَتُهُ مِنْ مَكَانِهِمْ. ٣٦ فَلَمَّا رَأَى جَعَلُ الْقُوَاتِ قَالَ لِزُبُولَ: «هَا هُمْ رِجَالٌ يَنْزِلُونَ مِنْ قِمِّ التَّلَالِ.» فَقَالَ لَهُ زُبُولُ: «أَنْتَ تَرَى ظِلَالَ التَّلَالِ فَتَحْسِبُهَا رِجَالًا!»

٣٧ فَتَكَلَّمَ جَعَلُ ثَانِيَةً وَقَالَ: «هَا هُمْ يَنْزِلُونَ مِنْ قِمَّةِ الْأَرْضِ. وَهَا جَمَاعَةٌ قَادِمَةٌ مِنْ بَلُوطَةِ الْعَرَّافِينَ.» ٣٨ † فَقَالَ لَهُ زُبُولُ: «فَأَيْنَ إِذَا فُكَّ الْجَسُورُ الَّذِي قَالَ: <مَنْ هُوَ أَبِيْمَالِكُ لِكِي نَحْدِمَهُ؟> أَلَيْسَتْ هَذِهِ هِيَ الْقُوَاتُ الَّتِي هَزَيْتَ بِهَا؟ فَاذْهَبِ الْآنَ وَقَاتِلِهِمْ.»

* ٢٨:٩ رِجَالَ حَمُورٍ وَهُمْ سَكَانُ شَكِيمِ الْأَصْلِيِّينَ. حَمُورٌ هُوَ أَبُو شَكِيمٍ فِي كِتَابِ التَّكْوِينِ ٣٤. وَقَدْ دَعِيَ الْمَدِينَةَ شَكِيمَ عَلَى اسْمِ ابْنِ حَمُورِ.

† ٣١:٩ فِي مَدِينَةِ أَرُومَةَ أَوْ «سَرَّاءِ» أَوْ «فِي بَلَدَةِ تَرْمَةَ»، حَيْثُ يَمْلِكُ أَبِيْمَالِكُ. وَتَرْمَةُ عَلَى بَعْدِ نَحْوِ ثَلَاثَةِ عَشَرَ كِيلُومِتْرًا جَنُوبَ شَكِيمِ.

‡ ٣٧:٩ قِمَّةِ الْأَرْضِ ... بَلُوطَةُ الْعَرَّافِينَ مَوْضِعَانِ فِي التَّلَالِ الْقَرِيبَةِ مِنْ شَكِيمِ.

٣٩ نَفَّرَجَ جَعَلَ فِي مُقَدِّمَةِ سَادَةِ شَكِيمَ، وَقَاتَلَ أَبِييَالِكَ، ٤٠ فَطَارَدَهُ أَبِييَالِكَ. وَهَرَبَ جَعَلَ أَمَامَهُ عَائِدًا إِلَى الْمَدِينَةِ. وَسَقَطَ كَثِيرُونَ قَتْلَى عَلَى طُولِ الطَّرِيقِ إِلَى بَوَابِ الْمَدِينَةِ.

٤١ فَعَسَكَرَ أَبِييَالِكَ عَلَى أَرُومَةٍ، وَمَنَعَ زُبُولَ جَعَلَ وَإِخْوَتَهُ مِنَ الْعُودَةِ إِلَى شَكِيمَ.

٤٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ خَرَجَ الشَّعْبُ إِلَى الْحُقُولِ، فَوَصَلَ خَبْرُ ذَلِكَ إِلَى أَبِييَالِكَ. ٤٣ فَأَخَذَ جَمَاعَتَهُ وَقَسَمَهُمْ إِلَى ثَلَاثِ جَمُوعَاتٍ، وَكَمَّنَ فِي الْحُقُولِ. وَلَمَّا نَظَرَ وَرَأَى الشَّعْبَ خَارِجًا مِنَ الْمَدِينَةِ، قَامَ وَهَاجَهُمْ. ٤٤ أَنْدَفَعَ أَبِييَالِكَ وَجَمَاعَتُهُ إِلَى الْأَمَامِ، وَوَقَفُوا عِنْدَ مَدْخَلِ الْمَدِينَةِ، وَأَنْدَفَعَتِ الْمَجْمُوعَتَانِ الْأُخْرَيَانِ نَحْوَ الَّذِينَ كَانُوا فِي الْحُقُولِ وَهَاجَتَاهُمَ.

٤٥ وَحَارَبَ أَبِييَالِكَ الْمَدِينَةَ طَوَالَ النَّهَارِ، وَأَسْتَوْلَى عَلَى الْمَدِينَةِ وَهَاجَمَ النَّاسَ الَّذِينَ كَانُوا فِيهَا، ثُمَّ دَمَّرَ الْمَدِينَةَ وَنَثَرَ عَلَيْهَا مَلْحًا.

٤٦ فَلَمَّا سَمِعَ كُلُّ سَادَةِ بُرْجِ شَكِيمَ * هَذَا الْخَبَرَ، ذَهَبُوا إِلَى قَلْعَةِ هَيْكَلِ إِيَلِ بَرِيثَ.

٤٧[†] فَقِيلَ لِأَبِييَالِكَ إِنَّ كُلَّ سَادَةِ بُرْجِ شَكِيمَ اجْتَمَعُوا مَعًا. ٤٨ فَصَعِدَ أَبِييَالِكَ إِلَى جَبَلِ صَلُونِ، † هُوَ وَجَمَاعَتُهُ الَّذِينَ مَعَهُ. وَأَخَذَ أَبِييَالِكَ فَوْوسًا مَعَهُ، وَقَطَعَ حَزْمَةً مِنَ الْخَشَبِ، وَرَفَعَهَا وَوَضَعَهَا عَلَى كَتِفِهِ، ثُمَّ قَالَ لِجَمَاعَتِهِ الَّذِينَ مَعَهُ: «أَفْعَلُوا بِسُرْعَةٍ مَا رَأَيْتُمْونِي أَفْعَلُهُ!»

٤٩ فَقَطَّعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ جَمَاعَتِهِ حَزْمَةً مِنَ الْخَشَبِ، وَتَبِعُوا أَبِييَالِكَ، وَوَضَعُوا الْخَشَبَ عَلَى قَلْعَةِ الْهَيْكَلِ، وَأَحْرَقُوا الْقَلْعَةَ عَلَى مَنْ فِيهَا بِالنَّارِ. وَمَاتَ أَيْضًا كُلُّ سُكَّانِ بُرْجِ شَكِيمَ، وَكَانُوا نَحْوَ أَلْفِ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ.

* ٩:٤٦ برج شكيم منطقة قرب شكيم ولا تتبع لشكيم على الأغلب.

† ٩:٤٦ إيل بريث اسم آخر لبعل بريث المذكور في العدد ٤ وفي ٨:٣٣. أيضًا في العدد ٤٩.

‡ ٩:٤٨ جبل صلون هو على الأغلب جبل عيبال القريب من شكيم.

مَوْتُ أَبِيكَ

٥٠ ثُمَّ ذَهَبَ أَبِيكَ إِلَى تَابَاصَ، وَحَاصَرَهَا وَاسْتَوْلَى عَلَيْهَا. ٥١ لَكِنْ كَانَ هُنَاكَ بَرْجٌ قَوِيٌّ دَاخِلَ الْمَدِينَةِ، فَهَرَبَ إِلَيْهِ كُلُّ رِجَالِ الْمَدِينَةِ وَنِسَائِهَا وَأَسْيَادِهَا، وَأَغْلَقُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ هُنَاكَ، وَصَعِدُوا إِلَى سَطْحِ الْبَرْجِ. ٥٢ فَجَاءَ أَبِيكَ إِلَى الْبَرْجِ وَهَاجَمَهُ، وَاقْتَرَبَ مِنْ مَدْخَلِ الْبَرْجِ لِكَيْ يُحْرِقَهُ، ٥٣ لَكِنَّ امْرَأَةً أَلْقَتْ بِالْجُزْءِ الْعُلُويِّ مِنْ حَجَرٍ رَحَى عَلَى رَأْسِ أَبِيكَ، فَسَحَقَتْ بِجَمِجِمَتِهِ. ٥٤ لَكِنَّهُ دَعَا فُورًا خَادِمَهُ الَّذِي يَحْمِلُ دِرْعَهُ، وَقَالَ لَهُ: «اسْتَلْ سَيْفَكَ وَاقْتُلْنِي، لِثَلَا يَقُولَ النَّاسُ عَنِّي: «قَتَلْتَهُ امْرَأَةً!» فَطَعَنَهُ خَادِمَهُ وَقَتَلَهُ. ٥٥ وَلَمَّا رَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ أَنَّ أَبِيكَ مَاتَ، عَادَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى بَيْتِهِ. ٥٦ وَهَكَذَا عَاقَبَ اللَّهُ أَبِيكَ عَلَى الشَّرِّ الَّذِي ارْتَكَبَهُ ضِدَّ أَبِيهِ بِقَتْلِهِ إِخْوَتَهُ السَّبْعِينَ. ٥٧ وَعَاقَبَ اللَّهُ رِجَالَ شَكِيمَ عَلَى كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي ارْتَكَبُوهُ. وَجَاءَتْ عَلَيْهِمُ اللَّعْنَةُ الَّتِي نَطَقَ بِهَا يُوثَامُ بْنُ يَرْبَعَلٍ عَلَيْهِمْ.

القاضي تولع

١ وَبَعْدَ أَبِيكَ جَاءَ تُولَعُ بْنُ فُوَاةَ بْنِ دُودُو لِيُنْقِذَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ يَنْتَمِي إِلَى قَبِيلَةِ إِسَّاكِرَ. وَقَدْ سَكَنَ فِي شَامِيرَ، فِي مَنطِقَةِ أُفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ. ٢ وَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ سَنَةً، ثُمَّ مَاتَ وَدُفِنَ فِي شَامِيرَ.

القاضي يائير

٣ وَجَاءَ بَعْدَهُ يَائِيرُ الْجَلْعَادِيُّ. وَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ اثْنَتَيْنِ وَعَشْرِينَ سَنَةً. ٤ وَكَانَ لَهُ ثَلَاثُونَ ابْنًا، رَكِبُوا عَلَى ثَلَاثِينَ حِمَارًا. * وَكَانَتْ لَهُمْ ثَلَاثُونَ بَلَدَةً فِي أَرْضِ جَلْعَادَ. وَاسْمُهَا قَرَى جَلْعَادَ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا. ٥ وَمَاتَ يَائِيرُ وَدُفِنَ فِي قَامُونَ.

العمونيون يحاربون بني إسرائيل

٦ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ مَرَّةً أُخْرَى. فَقَدَّ عِبَدُوا آلِهَةً زَائِفَةً: الْبَعْلَ وَعَشْتَارُوثَ، وَآلِهَةَ أَرَامَ، وَآلِهَةَ صِيدُونَ، وَآلِهَةَ مَوَّابَ، وَآلِهَةَ الْعَمُونِيِّينَ، وَآلِهَةَ الْفِلِسْطِينِيِّينَ. وَتَرَكُوا اللَّهَ وَلَمْ يَعْبُدُوهُ.

٧ فَغَضِبَ اللَّهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَسَمَحَ لِلْفِلِسْطِينِيِّينَ وَالْعَمُونِيِّينَ بِأَنْ يَغْزَوْهُمْ. ٨ فَسَحَقُوا وَقَعُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ. فَمَعُوا كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ شَرَقَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ فِي أَرْضِ الْأَمُورِيِّينَ، أَيِ جَلْعَادَ، مَدَّةَ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً. ٩ وَعَبَّرَ الْعَمُونِيُّونَ نَهْرَ الْأُرْدُنِّ لِيُحَارِبُوا بَنِي يَهُوذَا أَيْضًا، بِالْإِضَافَةِ إِلَى بَنِي بَنِيَامِينَ وَبَنِي أَفْرَايِمَ. فَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي ضَيْقٍ عَظِيمٍ.

١٠ فَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى اللَّهِ: «إِلَيْكَ أَخْطَأْنَا، لِأَنَّنَا تَرَكْنَا إِلَهَنَا، وَعَبَدْنَا الْإِلَهَ الزَّائِفَ بَعْلًا.»

١١ فَقَالَ اللَّهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: «أَلَمْ أَنْقِذْكُمْ مِنَ الْمِصْرِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْعَمُونِيِّينَ وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ؟ ١٢ قَعَكُمْ الصَّيْدُونِيُّونَ وَالْعَمَالِقَةُ وَالْمَعُونِيُّونَ، فَصَرَخْتُمْ مُسْتَجِدِينَ بِي، فَخَلَّصْتُكُمْ مِنْ سَيِّطَرَتِهِمْ. ١٣ الْكُنُومُ تَرَكَتُمُونِي وَعَبَدْتُمْ آلِهَةً أُخْرَى! وَلِهَذَا فَإِنِّي لَنْ أَخْلِصَكُمْ ثَانِيَةً. ١٤ أَذْهَبُوا وَأَصْرَحُوا مُسْتَجِدِينَ بِالْآلِهَةِ الَّتِي اخْتَرْتُمُوهَا. فَتَنْقِذْكُمْ هِيَ فِي وَقْتِ ضَيْقِكُمْ.»

* ١٠:٤ ثلاثون ابناً... ثلاثين حماراً للدلالة على مراكزهم المهمة.

١٥ فَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلَّهِ: «لَقَدْ أَخْطَأْنَا! فَافْعَلْ بِنَا كَمَا يَحْلُو لَكَ، لَكِنْ أَنْقِذْنَا الْآنَ!»
 ١٦ فَازَالُوا الْأَلْهَةَ الْغَرِيبَةَ مِنْ بَيْنِهِمْ، وَعَبَدُوا اللَّهَ. لَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ قَدْ رَضِيَ تَمَامًا عَنْ إِسْرَائِيلَ.

اخْتِيَارُ يَفْتَاخِ

١٧ وَدُعِيَ الْعَمُونِيُّونَ لِلْإِحْتِشَادِ لِلْحَرْبِ، وَعَسَكُرُوا فِي جِلْعَادَ. وَتَجَمَّعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَعَسَكُرُوا فِي الْمِصْفَاةِ. ١٨ فَقَالَ قَادَةُ قَوَاتِ جِلْعَادَ أَحَدُهُمْ لِالْآخَرِ: «مَنْ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي سَيُقِودُنَا فِي الْقِتَالِ ضِدَّ الْعَمُونِيِّينَ؟ سَنَجْعَلُ ذَلِكَ الرَّجُلَ رَئِيسًا عَلَى جَمِيعِ سُكَّانِ جِلْعَادَ.»

١ وَكَانَ يَفْتَاخُ الْجِلْعَادِيِّ مُحَارِبًا مُقْتَدِرًا. وَهُوَ ابْنُ امْرَأَةٍ عَاهِرَةٍ. وَجِلْعَادُ هُوَ أَبُو يَفْتَاخِ. ٢ وَأُنْجِبَتْ زَوْجَةُ جِلْعَادَ أَيضًا لَهُ أَوْلَادًا. وَلَمَّا كَبُرَ أَبْنَاءُ الزَّوْجَةِ، طَرَدُوا يَفْتَاخَ وَقَالُوا لَهُ: «لَنْ تُشَارِكَنَا فِي الْمِيرَاثِ فِي بَيْتِ أَبِيْنَا، لِأَنَّكَ ابْنُ امْرَأَةٍ غَرِيبَةٍ.» ٣ فَتَرَكَ يَفْتَاخُ إِخْوَتَهُ وَعَاشَ فِي أَرْضِ طُوبِ. وَاجْتَمَعَ حَوْلَ يَفْتَاخِ بَعْضُ الرِّجَالِ الْمُنْبُوذِينَ وَتَبِعُوهُ.

٤ وَبَعْدَ مَدَّةٍ، تَوَجَّهَ الْعَمُونِيُّونَ لِقِتَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، ٥ فَلَمَّا ذَهَبَ الْعَمُونِيُّونَ مُحَارِبَةً بَنِي إِسْرَائِيلَ، جَاءَ شَيْوُخُ جِلْعَادَ لِيَأْخُذُوا يَفْتَاخَ مِنْ أَرْضِ طُوبِ، ٦ وَقَالُوا لِيَفْتَاخِ: «تَعَالَ وَكُنْ أَمْرًا لِكَيْ نَسْتَطِيعَ مَقَاتِلَةَ الْعَمُونِيِّينَ.»

٧ فَقَالَ يَفْتَاخُ لِشَيْوُخِ جِلْعَادَ: «أَمَا رَفَضْتُمُونِي وَطَرَدْتُمُونِي مِنْ بَيْتِ أَبِي؟ فَلِهَذَا تَأْتُونَ إِلَيَّ الْآنَ وَأَنْتُمْ فِي ضَيْقٍ؟»

٨ فَقَالَ شَيْوُخُ جِلْعَادَ لِيَفْتَاخِ: «بِسَبَبِ ذَلِكَ التَّجَانُّنِ إِلَيْكَ الْآنَ. نُرِيدُكَ أَنْ تَأْتِيَ مَعَنَا، وَأَنْ تُقَاتِلَ الْعَمُونِيِّينَ، وَتَصِيرَ زَعِيمًا عَلَيْنَا وَعَلَى جَمِيعِ سُكَّانِ جِلْعَادَ.»

٩ فَقَالَ يَفْتَاخُ لِشَيْوُخِ جِلْعَادَ: «إِنْ اسْتَدْعَيْتُمُونِي لِمَقَاتِلَةِ الْأُمُورِيِّينَ، وَأَعَانَنِي اللَّهُ عَلَى هَزِيمَتِهِمْ، فَلَا بَدَّ أَنْ أَصِيرَ زَعِيمًا كُمْ.»

١٠ فَقَالَ شَيْوُخُ جَلْعَادَ لِيَفْتَاخَ: «اللَّهُ شَاهِدٌ عَلَيَّ وَعَدْنَا لَكَ، وَسَنَفْعَلُ كَمَا تَقُولُ»
 ١١ فَذَهَبَ يَفْتَاخُ مَعَ شَيْوُخِ جَلْعَادَ، وَجَعَلَهُ الشَّعْبُ زَعِيمًا وَأَمْرًا عَلَيْهِمْ. وَكَرَّرَ يَفْتَاخُ
 كُلَّ كَلَامِهِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْمِصْفَاةِ.

رِسَالَةٌ يَفْتَاخَ إِلَى مَلِكِ عَمُونِ

١٢ ثُمَّ أَرْسَلَ يَفْتَاخُ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ الْعَمُونِيِّينَ وَقَالَ: «مَاذَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ حَتَّى إِنَّكَ جِئْتَ
 لِتُقَاتِلَ بِلَادِي؟»

١٣ فَقَالَ مَلِكُ الْعَمُونِيِّينَ لِرُسُلِ يَفْتَاخَ: «لَأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَخَذُوا أَرْضِي مِنْ نَهْرِ أَرْنُونِ
 إِلَى نَهْرِ يَبُوقَ وَإِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ عِنْدَمَا صَعِدُوا مِنْ مِصْرَ. فَلَاآنَ، أَعِدْ هَذِهِ الْأَرْضِي لِي
 بِلَا حَرْبٍ.»

١٤ فَعَادَ الرُّسُلُ إِلَى يَفْتَاخَ. فَأَرْسَلَ يَفْتَاخُ مَرَّةً أُخْرَى رُسُلًا إِلَى مَلِكِ الْعَمُونِيِّينَ.
 ١٥ وَقَالَ يَفْتَاخُ لِلْمَلِكِ فِي رِسَالَتِهِ:

«هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ يَفْتَاخُ: لَمْ يَأْخُذْ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَرْضَ مُوَابَ أَوْ أَرْضَ الْعَمُونِيِّينَ.
 ١٦ فَعِنْدَمَا صَعِدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ، صَعِدُوا عَبْرَ الصَّحْرَاءِ إِلَى الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ، ثُمَّ
 جَاءُوا إِلَى قَادَشَ. ١٧ ثُمَّ أَرْسَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رُسُلًا إِلَى مَلِكِ أَدُومَ يَقُولُونَ لَهُ: نَرْجُو
 أَنْ تَسْمَحَ لَنَا بِالْمُرُورِ عَبْرَ أَرْضِكَ، لَكِنَّ مَلِكَ أَدُومَ رَفَضَ أَنْ يُصْغِيَ. ثُمَّ أَرْسَلَ
 بَنُو إِسْرَائِيلَ رُسُلًا أَيْضًا إِلَى مَلِكِ مُوَابَ، لَكِنَّهُ رَفَضَ أَيْضًا أَنْ يُسْمَحَ لَهُمْ بِالْعُبُورِ.
 فَكَتَبَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي قَادَشَ.»

١٨ «ثُمَّ ارْتَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الصَّحْرَاءِ، وَدَارُوا حَوْلَ أَرْضِ أَدُومَ وَأَرْضِ
 مُوَابَ، وَجَاءُوا إِلَى شَرْقِ أَرْضِ مُوَابَ. وَخِيمُوا عَلَى الْجَانِبِ الْأَخْرَ مِنْ نَهْرِ أَرْنُونِ.
 وَلَمْ يَدْخُلُوا أَرْضِي مُوَابَ، إِذْ كَانَ نَهْرُ أَرْنُونِ عَلَى حُدُودِ مُوَابَ. ١٩ ثُمَّ أَرْسَلَ بَنُو
 إِسْرَائِيلَ رُسُلًا لِسَيْحُونَ مَلِكِ الْأَمُورِيِّينَ، وَقَالُوا لَهُ: اسْمَحْ لَنَا بِأَنْ نَعْبُرَ عَبْرَ أَرْضِكَ
 إِلَى أَرْضِنَا. ٢٠ لَكِنَّ سَيْحُونَ لَمْ يَأْمَنَ أَنْ يَعْبُرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ أَرْضِيهِ. فَحَشَدَ كُلَّ

قُوَّاتِهِ، وَعَسَكَرٍ فِي يَاهِصَ، وَقَاتَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٢١ فَأَعَانَ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، شَعْبَهُ عَلَى مُحَارَبَةِ سِيحُونَ، فَهَزَمُوهُ. فَأَخَذَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كُلُّ أَرْضِ الْأُمُورِيِّينَ السَّاكِنِينَ فِي ذَلِكَ الْبَلَدِ. ٢٢ وَاحْتَلَوْا كُلَّ أَرْضِي الْأُمُورِيِّينَ مِنْ نَهْرِ أَرْنُونَ إِلَى نَهْرِ يَبُوقَ. وَمِنْ الصَّحْرَاءِ إِلَى نَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

٢٣ «وَالآنَ، طَرَدَ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ الْأُمُورِيِّينَ مِنْ أَمَامِ شَعْبِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَهَلْ تُرِيدُ أَنْ تَأْخُذَ هَذِهِ الْأَرْضَ؟ ٢٤ أَلَسْتَ تَمْتَلِكُ مَا يُعْطِيكَ أَنْ تَمْتَلِكَهُ إِلَهُكَ كَمُوشٍ؟* أَمَا نَحْنُ فَمَمْتَلِكُ الْأَرْضِي الَّتِي أَخَذَهَا إِلَهُنَا يَهُوه[†] وَأَعْطَانَا إِيَّاهَا. ٢٥ أَأَنْتَ أَفْضَلُ مِنْ بَالَاقِ بْنِ صِفُورَ،[‡] مَلِكِ مُوَابٍ؟ فَهَلْ خَاصِمٌ يَوْمًا بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ؟ أَوْ هَلْ حَارِبُهُمْ يَوْمًا؟ ٢٦ عِنْدَمَا سَكَنَ بَنُو إِسْرَائِيلَ حَشْبُونَ وَقَرَاهَا، وَعَرُوعِيرَ وَقَرَاهَا، وَفِي كُلِّ الْمَدِينِ عَلَى ضِفَافِ نَهْرِ أَرْنُونَ هَذِهِ الثَّلَاثِ مِئَةَ سَنَةٍ، لِمَاذَا لَمْ تَسْتَعِدَّهَا مِنْهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ؟ ٢٧ أَنَا لَمْ أَخْطِئْ إِلَيْكَ، أَمَا أَنْتَ فَتَفْعَلُ بِي شَرًّا بِمُحَارَبَتِكَ إِيَّايَ. فَلْيَقْضِ الْيَوْمَ اللَّهُ الْقَاضِي بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَيْنَ الْعَمُونِيِّينَ.»

٢٨ لَكِنَّ مَلِكَ الْعَمُونِيِّينَ لَمْ يُصْغِعْ إِلَى الْكَلَامِ الَّذِي أَرْسَلَهُ إِلَيْهِ يَفْتَاخُ.

نَذْرُ يَفْتَاخَ

٢٩ ثُمَّ حَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى يَفْتَاخَ، فَعَبَّرَ أَرْضِي جَلْعَادَ وَمَنْسَى، وَوَاصَلَ تَقَدَّمَهُ إِلَى الْمِصْفَاةِ فِي جَلْعَادَ، وَمِنْ الْمِصْفَاةِ فِي جَلْعَادَ، هَاجَمَ الْعَمُونِيِّينَ.

٣٠ وَنَذَرَ يَفْتَاخُ لِلَّهِ نَذْرًا، قَالَ: «إِنْ أَعْنَتَنِي عَلَى هَزِيمَةِ الْعَمُونِيِّينَ، ٣١ فَأَوَّلُ مَا يُخْرِجُ مِنْ أَبْوَابِ بَيْتِي لِيَلَاقِيَنِي عِنْدَمَا أَعُودُ مُنْتَصِرًا مِنْ مَعْرَكَتِي مَعَ الْعَمُونِيِّينَ، سَيَكُونُ تَقَدِّمَةً لِلَّهِ.»

* ١١:٢٤ كَمُوشِ الْإِلَهَةِ الرَّسْمِيِّ فِي مُوَابِ.

† ١١:٢٤ يَهُوه أَقْرَبُ مَعْنَى لِهَذَا الْأَسْمِ «الْكَائِنُ.»

‡ ١١:٢٥ بَالَاقِ بْنِ صِفُورَ انْظُرْ كِتَابَ الْعَدَدِ ٢٢-٢٤

٣٢ فَذَهَبَ يَفْتَا حُ إِلَى الْعَمُونِيِّينَ لِيُقَاتِلَهُمْ، فَأَعَانَهُ اللَّهُ عَلَى هَزِيمَتِهِمْ. ٣٣ وَهَزَمَهُمْ مِنْ عَرُوعَيْرٍ حَتَّى جَوَارِ مَنِيَّةَ، عِشْرِينَ مَدِينَةً، وَحَتَّى آبِلِ الْكُرُومِ هَزِيمَةً مُنْكَرَةً. فَأَخْضَعَ الْعَمُونِيُّونَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ.

٣٤ وَلَمَّا عَادَ يَفْتَا حُ إِلَى بَيْتِهِ فِي الْمَصْفَاةِ، إِذَا بِابْنَتَهُ خَارِجَةً تَضْرِبُ الدَّفَّ وَتَرْقُصُ. وَكَانَتْ وَحِيدَةً أَبِيهَا، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ ابْنٌ أَوْ بِنْتُ غَيْرَهَا.

٣٥ فَلَمَّا رَأَاهَا، مَرَّقَ ثِيَابَهُ حُزْنًا، وَقَالَ: «أَاهِ يَا ابْنَتِي! لَقَدْ أَحْزَنْتَنِي جِدًّا وَصِرْتَ سَبَبَ تَعَاسِي، فَقَدْ نَذَرْتُ نَذْرًا لِلَّهِ لَا أَسْتَطِيعُ التَّرَاجُعَ عَنْهُ.»

٣٦ فَقَالَتْ لَهُ: «لَقَدْ نَذَرْتُ لِلَّهِ نَذْرًا يَا أَبِي، فَافْعَلْ بِي كَمَا نَذَرْتُ، بِمَا أَنَّ اللَّهَ قَدْ نَصَرَكَ عَلَى أَعْدَائِكَ الْعَمُونِيِّينَ.» ٣٧ وَقَالَتْ لِأَبِيهَا: «لَكِنْ اصْنَعْ مَعِيَ هَذَا الْمَعْرُوفَ. أَمْهَلْنِي شَهْرَيْنِ، فَاتَّجَوْلْ عَلَى التَّلَالِ، وَأَبْكِي مَعَ صَاحِبَاتِي لِأَنِّي سَأَبْقَى عَذْرَاءً.»

٣٨ فَقَالَ لَهَا: «أَذْهَبِي.» وَصَرَفَهَا مُدَّةَ شَهْرَيْنِ. فَذَهَبَتْ هِيَ وَصَاحِبَاتُهَا وَبَكَيْنَ عَلَى التَّلَالِ لِأَنَّهَا سَبَقَتْ عَذْرَاءً. ٣٩ وَفِي نِهَآيَةِ الشَّهْرَيْنِ عَادَتْ إِلَى أَبِيهَا، فَفَعَلَّ بِهَا كَمَا سَبَقَ أَنْ نَذَرَ.

وَلَا تَهَا لَمْ تُعَاشِرْ رَجُلًا قَطُّ، صَارَتْ عَادَةً عِنْدَ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَنَةً بَعْدَ سَنَةٍ، ٤٠ أَنْ تُخْرَجَ بَنَاتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيُحْيِينَ ذِكْرَ ابْنَةِ يَفْتَا حُ الْجِلْعَادِيِّ، أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ كُلِّ سَنَةٍ.

١ وَدُعِيَ بَنُو أُفْرَايِمَ لِلْاجْتِمَاعِ لِلْقِتَالِ. فَعَبَرُوا إِلَى صَافُونَ، وَقَالُوا لِيَفْتَا حُ: «لَمَّا ذَا ذَهَبَتْ لِمَقَاتِلَةِ الْعَمُونِيِّينَ وَلَمْ تَدْعُنَا إِلَى الذَّهَابِ مَعَكَ؟ سَنَحْرِقُ

١٢

بَيْتَكَ عَلَيْنَا!»

٢ فَقَالَ يَفْتَا حُ لَهُمْ: «كُنْتُ وَشَعْبِي فِي صِرَاعٍ شَدِيدٍ مَعَ الْعَمُونِيِّينَ. دَعَوْتُكُمْ، لَكِنَّكُمْ لَمْ تُنْقِدُونِي مِنْ قُوَّتِهِمْ. ٣ وَلَمَّا رَأَيْتُمْ أَنَّكُمْ لَنْ تُنْقِدُونِي، قَرَرْتُ أَنْ أَتَصَرَّفَ بِنَفْسِي، وَهَاجَمْتُ الْعَمُونِيِّينَ، فَأَعَانَنِي اللَّهُ عَلَى هَزِيمَتِهِمْ. فَلَمَّا ذَا خَرَجْتُ الْيَوْمَ لِكَيْ تُقَاتِلُونِي؟»

٤ ثُمَّ جَمَعَ يَفْتَاحُ كُلِّ رِجَالِ جِلْعَادَ وَحَارِبُوا بَنِي أَفْرَايِمَ. وَهَزَمَ رِجَالُ جِلْعَادَ رِجَالَ أَفْرَايِمَ. فَهَمَّ كَانُوا يَهِينُونَ الْجِلْعَادِيِّينَ بِقَوْلِهِمْ: «مَا أَنْتُمْ إِلَّا طَرِيدُونَ مِنْ أَفْرَايِمَ. فَجِلْعَادُ لَا هِيَ مِنْ أَفْرَايِمَ وَلَا مِنْ مَنَسَّى!»

٥ وَاسْتَوْلَى الْجِلْعَادِيُّونَ عَلَى مَعَابِرِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ لِيَمْنَعُوا رِجَالَ أَفْرَايِمَ مِنَ الْعُبُورِ. وَعِنْدَمَا كَانَ أَيُّ مِنَ النَّاجِينَ مِنْ أَفْرَايِمَ يَقُولُ: «أُرِيدُ أَنْ أَعْبُرَ.» كَانَ الْجِلْعَادِيُّونَ يَسْأَلُونَهُ: «هَلْ أَنْتَ مِنْ بَنِي أَفْرَايِمَ؟» فَيَقُولُ: «لَا!» ٦ فَيَقُولُونَ لَهُ: «قُلْ: شِئِلْتُ.» فَيَقُولُ: «سِئِلْتُ» فَيَلْفِظُ الْكَلِمَةَ بِشَكْلِ خَاطِيٍّ، فَيَمْسِكُونَهُ وَيَقْتُلُونَهُ عِنْدَ مَعَابِرِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ. فَقَتِلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا مِنْ بَنِي أَفْرَايِمَ.

٧ وَقَضَى يَفْتَاحُ لِإِسْرَائِيلَ مَدَّةَ سِتِّ سِنَوَاتٍ. ثُمَّ مَاتَ يَفْتَاحُ الْجِلْعَادِيُّ، وَدُفِنَ فِي مَدِينَةِ جِلْعَادَ.

القاضي إِبْصَانُ

٨ وَبَعْدَ يَفْتَاحَ قَضَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِبْصَانُ، وَهُوَ مِنْ مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمٍ. ٩ وَكَانَ لَهُ ثَلَاثُونَ ابْنًا وَثَلَاثُونَ بِنْتًا زَوْجَهُنَّ مِنْ خَارِجِ قَبِيلَتِهِ، وَجَلَبَ ثَلَاثِينَ بِنْتًا مِنْ خَارِجِ قَبِيلَتِهِ زَوْجَاتٍ لِأَبْنَائِهِ. وَقَضَى لِإِسْرَائِيلَ سَبْعَ سِنَوَاتٍ. ١٠ ثُمَّ مَاتَ إِبْصَانُ وَدُفِنَ فِي بَيْتِ لَحْمٍ.

القاضي إِيْلُونُ

١١ وَبَعْدَ إِبْصَانَ قَضَى لِإِسْرَائِيلَ إِيْلُونُ الزَّبُولُونِيُّ. وَقَدْ قَضَى مَدَّةَ عَشْرِ سِنَوَاتٍ. ١٢ ثُمَّ مَاتَ إِيْلُونُ الزَّبُولُونِيُّ، وَدُفِنَ فِي إِيْلُونِ، فِي أَرْضِ زَبُولُونَ.

القاضي عبدون

١٣ وبعدَ إيلونَ قَضَى لإِسْرَائِيلَ عَبْدُونُ بْنُ هَلِيلَ الْفِرْعَوْنِيِّ. ١٤ وَكَانَ لَهُ أَرْبَعُونَ ابْنًا وَثَلَاثُونَ حَفِيدًا يَرْكَبُونَ عَلَى سَبْعِينَ حَمَارًا. * وَقَضَى لإِسْرَائِيلَ ثَمَانِي سَنَوَاتٍ. ١٥ ثُمَّ مَاتَ عَبْدُونُ بْنُ هَلِيلَ الْفِرْعَوْنِيِّ، وَدُفِنَ فِي فِرْعَوْنَ فِي أَرْضِ أَفْرَايِمَ فِي مَنطَقَةِ الْعَمَالِيْقِ الْجَبَلِيَّةِ.

مولدُ شمشون

١ وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ مَرَّةً أُخْرَى. فَأَخْضَعَهُمُ اللَّهُ لِسَيْطَرَةِ الْفِلَسْطِينِ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً. ١٣
٢ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنْ بَلَدَةِ صُرْعَةَ، مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ، اسْمُهُ مَنُوحٌ. وَكَانَتْ أَمْرَاتُهُ عَاقِرًا.
٣ فَظَهَرَ مَلَائِكَةُ اللَّهِ لِلرَّأَةِ وَقَالَ لَهَا: «عَلَى الرَّغْمِ مِنْ أَنَّكَ عَاقِرٌ، إِلَّا أَنَّكَ سَتَحْبَلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا. ٤ وَالآنَ احْذِرِي مِنْ أَنْ تَشْرَبِي نَبِيذًا أَوْ شَرَابًا مُسْكِرًا. وَلَا تَأْكُلِي شَيْئًا نَجَسًا. ٥ وَهَآ أَنْتِ حُبْلَى فَعَلًا، وَسَتَلِدِينَ ابْنًا. لَكِنْ لَا يَنْبَغِي أَنْ تَلْمَسَ شَفْرَةَ حَلَاقَةِ رَأْسِهِ. إِذْ سَيَكُونُ الصَّبِيُّ نَذِيرًا لِلَّهِ، حَتَّى مِنْ قَبْلِ أَنْ يُولَدَ. وَهُوَ الَّذِي سَيَبْدَأُ يَخْلُصُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ سَيْطَرَةِ الْفِلَسْطِينِ.»

٦ فَذَهَبَتِ الْمَرْأَةُ وَأَخْبَرَتْ زَوْجَهَا وَقَالَتْ لَهُ: «جَاءَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنْ رِجَالِ اللَّهِ! كَانَ مَنظَرُهُ كَمَنْظَرِ مَلَائِكَةِ اللَّهِ، مُبَيَّبًا جَدًّا! لَمْ أَسْأَلْهُ مِنْ أَيْنَ هُوَ، وَهُوَ لَمْ يَخْبِرْنِي اسْمَهُ. ٧ لَكِنَّهُ قَالَ لِي: «أَنْتِ حُبْلَى، وَسَتَلِدِينَ ابْنًا، فَالآنَ لَا تَشْرَبِي نَبِيذًا وَلَا شَرَابًا مُسْكِرًا، وَلَا تَأْكُلِي شَيْئًا نَجَسًا، إِذْ سَيَكُونُ الصَّبِيُّ نَذِيرًا لِلَّهِ حَتَّى مِنْ قَبْلِ أَنْ يُولَدَ حَتَّى يَوْمَ مَوْتِهِ.»

* ١٢:١٤ يركبون ... حماراً للدلالة على مرااكرهم المهمة.

٨ فَصَلَّى مُنُوحٌ إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: «أُصَلِّي يَا اللَّهُ ، أَنْ تُرْسِلَ رَجُلَ اللَّهِ إِلَيْنَا ثَانِيَةً، فَيُخْبِرَنَا مَا يَنْبَغِي أَنْ نَفْعَلَهُ لِلصَّبِيِّ الَّذِي سَيُولَدُ.»

٩ وَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِمُنُوحٍ. وَجَاءَ مَلَاكُ اللَّهِ ثَانِيَةً إِلَى الْمَرْأَةِ وَهِيَ جَالِسَةٌ فِي الْحَقْلِ، لَكِنَّ زَوْجَهَا مُنُوحٌ لَمْ يَكُنْ مَعَهَا. ١٠ فَرَكَّضَتِ الْمَرْأَةُ بِسُرْعَةٍ وَقَالَتْ لِزَوْجِهَا: «هَا قَدْ ظَهَرَ لِي الرَّجُلُ الَّذِي جَاءَ إِلَيَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.»

١١ فَقَامَ مُنُوحٌ وَتَبِعَ امْرَأَتَهُ، فَجَاءَ إِلَى الرَّجُلِ وَقَالَ لَهُ: «أَأَنْتَ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي تَكَلَّمَ مَعَ هَذِهِ الْمَرْأَةِ؟» فَقَالَ: «أَنَا هُوَ.»

١٢ ثُمَّ قَالَ مُنُوحٌ: «فَلْيَتَحَقَّقْ كَلَامُكَ هَذَا! لَكِنَّ كَيْفَ نَتَعَامَلُ مَعَ الصَّبِيِّ؟ وَمَاذَا سَتَكُونُ مَهْمَتُهُ؟»

١٣ فَقَالَ مَلَاكُ اللَّهِ لِمُنُوحٍ: «يَنْبَغِي أَنْ تَحْرُسَ زَوْجَتَكَ عَلَى عَمَلِ كُلِّ مَا قُلْتَهُ لَهَا. ١٤ فَاتَمْتَنِعْ عَنْ جَمِيعِ مُنْتَجَاتِ الْعَنِيبِ. عَنِ النَّبِيدِ وَالْمُسْكِرَاتِ. وَلَا تَأْكُلْ طَعَامًا نَجِسًا، بَلْ تَفْعَلْ جَمِيعَ مَا أَمَرْتُ بِهٖ.»

١٥ فَقَالَ مُنُوحٌ لِمَلَاكِ اللَّهِ: «اسْمَحْ لَنَا أَنْ نَسْتَضِيفَكَ بَعْضَ الْوَقْتِ، وَنُحْضِرَ لَكَ جِدِيًا لِنَأْكُلَهُ.»

١٦ فَقَالَ مَلَاكُ اللَّهِ لِمُنُوحٍ: «إِنْ بَقِيتُ، فَلَنْ أَكُلَ طَعَامَكَ. لَكِنَّ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تُقَدِّمَ تَقْدِمَةً، فَقَدِّمِهَا لِلَّهِ.» إِذْ لَمْ يَكُنْ مُنُوحٌ يَدْرِكُ أَنَّهُ كَانَ يُكَلِّمُ مَلَاكَ اللَّهِ.

١٧ فَقَالَ مُنُوحٌ لِمَلَاكِ اللَّهِ: «مَا اسْمُكَ؟ لِكَيْ نَكْرِمَكَ حِينَ يَتَحَقَّقُ كَلَامُكَ.»

١٨ فَقَالَ مَلَاكُ اللَّهِ لَهُ: «لِمَاذَا تُرِيدُ أَنْ تَعْرِفَ اسْمِي؟ إِنَّهُ عَجِيبٌ!» *

١٩ فَأَخَذَ مُنُوحُ الْجِدِيَّ مَعَ تَقْدِمَةِ الْحُبُوبِ، وَقَدَّمَهَا ذَبِيحَةً صَاعِدَةً عَلَى الصَّخْرَةِ لِلَّهِ ، صَانِعَ الْعَجَائِبِ. وَكَانَ مُنُوحٌ وَزَوْجَتُهُ يِرَاقِبَانِ. ٢٠ فَصَعِدَ اللَّهَبُ إِلَى السَّمَاءِ مِنَ الْمَذْبُوحِ، وَصَعِدَ مَلَاكُ اللَّهِ فِي لَهَبِ الْمَذْبُوحِ، وَمُنُوحٌ وَامْرَأَتُهُ يِرَاقِبَانِ. فَسَجَدَا عَلَى الْأَرْضِ عَلَى

* ١٣:١٨ عَجِيبٌ انظُرْ كِتَابَ إِشْعِيَاءَ ٩:٦.

وَجَهَيْمًا. ٢١ فَعَرَفَ مَنُوحٌ أَنَّهُ مَلَكَ اللَّهِ . وَلَمْ يَظْهَرْ مَلَكَ اللَّهِ ثَانِيَةً لِمَنُوحٍ وَزَوْجَتِهِ .
 ٢٢ فَقَالَ لَزَوْجَتِهِ: «لَا شَكَّ أَنَا سَمِعْتُ، لِأَنَّا قَدْ رَأَيْنَا اللَّهَ.»
 ٢٣ فَقَالَتْ زَوْجَتُهُ: «لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَقْتُلَنَا، لَمَا قَبِلَ الذَّبِيحَةَ وَتَقَدَّمَ الْحُبُوبَ مِنَّا. وَلَمَّا
 أَعْلَنَ لَنَا كُلَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ، أَوْ سَمَحَ لَنَا حَتَّى بِسْمَاعِهَا.»
 ٢٤ وَوَلَدَتْ الْمَرَأَةُ ابْنًا، وَسَمَتْهُ شَمْشُونَ. وَكَبِرَ الصَّبِيُّ، وَبَارَكَهُ اللَّهُ. ٢٥ وَبَدَأَ رُوحُ اللَّهِ
 يَعْمَلُ فِيهِ فِي مَحَلَّةِ دَانَ، بَيْنَ بَلَدَيْ صُرَعَةَ وَأَشْتَاوَلِ.

زَوَاجُ شَمْشُونَ

١ وَنَزَلَ شَمْشُونُ إِلَى بَلَدَةِ تَمْنَةَ، وَرَأَى امْرَأَةً فِلِسْطِيَّةً هُنَاكَ. ٢ ثُمَّ صَعَدَ
 وَأَخْبَرَ أَبَاهُ وَأُمَّهُ، قَالَ لَهُمَا: «رَأَيْتُ امْرَأَةً فِلِسْطِيَّةً فِي تَمْنَةَ، فَالآنَ خَذَاهَا
 لِي زَوْجَةً.»
 ٣ فَقَالَ لَهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ: «أَلَا تُوْجَدُ امْرَأَةٌ بَيْنَ بَنَاتِ أَقْرَبَائِكَ، أَوْ فِي كُلِّ شَعْبِكَ، حَتَّى
 إِنَّكَ مَضْطَرٌّ إِلَى الزَّوْاجِ مِنْ امْرَأَةٍ مِنَ الْفِلِسْطِيِّينَ اللَّامِحْتُونِ؟» *
 لَكِنَّ شَمْشُونَ قَالَ لِأَبِيهِ: «خَذْهَا لِي، لِأَنَّهَا أَعْجَبَتْنِي.» ٤ وَلَمْ يَكُنْ يَعْرِفُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ أَنَّ
 هَذَا الْأَمْرَ كَانَ مِنَ اللَّهِ، إِذْ كَانَ يَنْتَظِرُ الْوَقْتَ الْمُنَاسِبَ لِلْعَمَلِ ضِدَّ الْفِلِسْطِيِّينَ. فَفِي
 ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَ الْفِلِسْطِيُّونَ يَحْكُمُونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.
 ٥ فَنَزَلَ شَمْشُونُ مَعَ أَبِيهِ وَأُمِّهِ إِلَى تَمْنَةَ. وَبَيْنَمَا كَانَ يَسِيرُ فِي أَحَدِ كُرُومِ تَمْنَةَ، ظَهَرَ
 حُجَّاءُ أَسَدٍ يَزَارُ لِمُلَاقَاتِهِ. ٦ فَحَلَّ عَلَيْهِ رُوحُ اللَّهِ بِقُوَّةٍ، فَشَقَّهُ كَمَا يَشُقُّ جَدِيًّا! وَكَانَ شَمْشُونُ
 أَعْرَلًا، لَكِنَّهُ لَمْ يَخْبِرْ أَبَاهُ وَأُمَّهُ بِمَا فَعَلَ.

* ١٤:٣ اللامحتونين وهو لقب يطلقه اليهود على غيرهم من الأمم التي لم تعتبر مشمولةً
 في عهد الله مع إسرائيل. انظر أيضا أفسس ٢:١١.

٧ ثُمَّ نَزَلَ وَكَلَّمَ الْمَرْأَةَ، فَأَعْجَبْتَهُ. ٨ وَبَعْدَ مُدَّةٍ عَادَ لِيَتَزَوَّجَهَا. وَفِي طَرِيقِ عَوْدَتِهِ، انْعَطَفَ لِيَرَى جُثَّةَ الْأَسَدِ، فَدُهَشَ إِذْ رَأَى سَرَبًا مِنَ النَّحْلِ وَعَسَلًا فِي جُثَّةِ الْأَسَدِ. ٩ فَغَرَفَ مِنْهُ يَدَهُ، وَمَضَى يَأْكُلُ وَهُوَ يَمْشِي. وَجَاءَ إِلَى أَبِيهِ وَأُمِّهِ، وَأَعْطَاهُمَا بَعْضَ الْعَسَلِ، فَأَكَلَا. لَكِنَّهُ لَمْ يُخْبِرْهُمَا أَنَّهُ أَخَذَ الْعَسَلَ عَنْ جُثَّةِ الْأَسَدِ.

١٠ وَنَزَلَ أَبُوهُ إِلَى الْمَرْأَةِ. وَصَنَعَ شَمْشُونَ وَبِئْتَهُ هُنَاكَ، كَمَا اعْتَادَ الشَّبَابُ أَنْ يَفْعَلُوا. ١١ وَلَمَّا رَأَى الشَّعْبُ، اخْتَارُوا ثَلَاثِينَ مِنْ رُفَقَائِهِمْ لِيَكُونُوا مَعَهُ. ١٢ فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونَ: «سَأُعْطِيكُمْ لُغْزًا، وَسَأُمَهِّلُكُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ لِتَعْرِفُوا التَّفْسِيرَ، هِيَ أَيَّامُ الْوَلِيمَةِ. فَإِذَا تَمَكَّنْتُمْ مِنْ تَفْسِيرِهِ، فَسَأُعْطِيكُمْ ثَلَاثِينَ ثُوبًا مِنْ الْكَنْانِ، وَثَلَاثِينَ ثُوبًا مِلُونًا. ١٣ لَكِنْ إِنْ عَجَزْتُمْ عَنْ تَفْسِيرِهِ، تَعْطُونِي أَنْتُمْ ثَلَاثِينَ ثُوبًا مِنْ الْكَنْانِ وَثَلَاثِينَ ثُوبًا مِلُونًا.»

فَقَالُوا لَهُ: «هَاتِ لُغْزَكَ. أَسْمِعْنَا إِيَّاهُ.»

١٤ فَقَالَ لَهُمْ:

«مِنَ الْأَكْلِ خَرَجَ أَكْلٌ،

وَمِنَ الْقَوِيِّ خَرَجَتْ حَلَاوَةٌ.»

لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا حَلَّ اللُّغْزِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. ١٥ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ، *قَالُوا لِرُؤُوسِ شَمْشُونَ: «احْتَالِي عَلَيَّ زَوْجِكَ لِكَيْ يَفْسِرَ اللُّغْزَ لَنَا، وَإِلَّا فَإِنَّا سَنَحْرِقُكَ وَبَيْتَ أَيْكِ بِالنَّارِ. الْعَلَمُ دَعَوْتُنَا إِلَى هُنَا لِكَيْ تَفْقَرُونَا؟»

١٦ فَبَكَتْ امْرَأَةُ شَمْشُونَ عَلَى كَتْفِهِ، وَقَالَتْ لَهُ: «أَنْتَ تَكْرَهُنِي. أَنْتَ لَا تُحِبُّنِي. أَعْطَيْتَ لُغْزًا لَشُعْبِي، وَلَمْ تَفْسِرْهُ لِي.»

فَقَالَ لَهَا: «اسْمِعِي، أَنَا لَمْ أُفْسِرْهُ حَتَّى لِأَيِّ وَأُمِّي، فَكَيْفَ أُفْسِرُهُ لَكَ؟»

١٧ فَبَكَتْ عَلَى كَتْفِهِ طَوَالَ بَقِيَّةِ أَيَّامِ الْوَلِيمَةِ السَّبْعَةِ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ شَرَحَ لَهَا اللُّغْزَ، لِأَنَّهَا أَرْجَعَتْهُ كَثِيرًا. فَأَخْبَرَتْ شُعْبًا بِتَفْسِيرِ اللُّغْزِ.

١٨ فَقَالَ رِجَالُ الْبَلَدِ لَهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ قَبْلَ شُرُوقِ الشَّمْسِ:

* ١٤:١٥ الْيَوْمِ الرَّابِعِ أَوْ السَّابِعِ.

«لَا أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ،
وَلَا أَقْوَى مِنَ الْأَسَدِ»

فَقَالَ لَهُمْ:

«لَوْ لَمْ تَحْرُثُوا عَلَيَّ بَقَرَتِي،
لَمَا اسْتَطَعْتُمْ حَلَّ أَحْبَبَتِي.»

١٩ ثُمَّ حَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِقُوَّةٍ، فَنَزَلَ شَمْشُونُ إِلَى أَشْقَلُونَ، وَقَتَلَ ثَلَاثِينَ فِلِسْطِيًّا،
وَأَخَذَ عُدَّتَهُمْ، وَأَعْطَى ثِيَابَهُمْ لِلَّذِينَ فَسَّرُوا اللَّغْزَ. وَكَانَ غَاظِبًا جَدًّا، فَذَهَبَ إِلَى بَيْتِ
أَبِيهِ. ٢٠ وَصَارَتْ عَرُوسُ شَمْشُونِ زَوْجَةً لِرَفِيْقِهِ الَّذِي كَانَ إِشْبِينَ الْعَرِيسِ.

شَمْشُونُ يُضَاقِقُ الْفِلِسْطِيَّيْنَ

١ وَبَعْدَ قَتْرَةٍ، ذَهَبَ شَمْشُونُ فِي أَيَّامِ الْحَصَادِ لَزِيَارَةِ زَوْجَتِهِ، وَأَخَذَ مَعَهُ
جَدِيًّا. وَقَالَ: «أُرِيدُ أَنْ أَدْخُلَ إِلَى غُرْفَةِ زَوْجَتِي.» لَكِنَّ وَالِدَهَا لَمْ يَسْمَحْ
لَهُ بِالْدُخُولِ. ٢ وَقَالَ لَهُ: «حَسْبُكَ قَدْ تَخَلَّيْتَ عَنْهَا، فَزَوْجَتَهَا لِرَفِيْقِكَ. أَلَيْسَتْ أُخْتًا
الْأَصْغَرَ أَجْمَلَ مِنْهَا؟ فَتَزَوَّجَهَا.»

٣ فَقَالَ لَهُ شَمْشُونُ: «لَا لَوْمَ عَلَيَّ الْآنَ إِنْ آذَيْتُ الْفِلِسْطِيَّيْنَ.»

٤ فَذَهَبَ شَمْشُونُ وَأَمْسَكَ بِثَلَاثِ مِئَةِ ثَعْلَبٍ. وَأَخَذَ مِشَاعِلَ وَرَبَطَ الثَّعَالِبَ ذَنْبًا بِذَنْبٍ،
وَوَضَعَ مِشَاعِلًا بَيْنَ كُلِّ ذَنْبَيْنِ مَرْبُوطَيْنِ. ٥ ثُمَّ أَشْعَلَ النَّارَ فِي الْمِشَاعِلِ، وَأَطْلَقَ الثَّعَالِبَ
بَيْنَ زُرُوعِ الْفِلِسْطِيَّيْنَ، فَأَحْرَقَ كُلَّ شَيْءٍ: الْحُبُوبَ الْمَحْزُونَةَ، وَالْحُبُوبَ الْمَرْزُوعَةَ، وَالْكُرُومَ
وَبِيَارَاتِ الزَّيْتُونِ.

٦ فَقَالَ الْفِلِسْطِيُّونَ: «مَنْ فَعَلَ هَذَا؟» فَقِيلَ: «شَمْشُونُ، صَهْرُ التَّمْنِيِّ هُوَ الَّذِي فَعَلَ هَذَا.
لِأَنَّ التَّمْنِيَّ أَخَذَ زَوْجَةَ شَمْشُونِ وَأَعْطَاهَا لِرَفِيْقِهِ.» فَصَعِدَ الْفِلِسْطِيُّونَ وَأَحْرَقُوهَا هِيَ وَأَبَاهَا

بِالنَّارِ. ٧ فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونُ: «قَدْ فَعَلْتُمْ هَذَا الْعَمَلَ الرَّدِيءَ بِي، وَلِذَا فَإِنِّي أَقْسِمُ إِنِّي سَأَنْتَقِمُ مِنْكُمْ، وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأَسْتَرْجِعُ.»

٨ فَهَاجَهُمْ بِشَرَّاسَةٍ وَقَتَلَ كَثِيرِينَ مِنْهُمْ. ثُمَّ نَزَلَ وَسَكَنَ فِي كَهْفٍ فِي صَخْرَةِ عَيْطَمَ.
٩ فَصَعِدَ الْفَلِسْطِيُّونَ وَخِيمُوا فِي يَهُوذَا، وَانْتَشَرُوا فِي لَحْيَ. ١٠ فَقَالَ رِجَالُ يَهُوذَا لَهُمْ: «لِمَاذَا جِئْتُمْ لِمَقَاتِلَتِنَا؟» فَقَالَ الْفَلِسْطِيُّونَ: «جِئْنَا لِكِي نَقِيدَ شَمْشُونَ لِكِي نَفْعَلَ بِهِ كَمَا فَعَلَ بِنَا.»

١١ فَنَزَلَ ثَلَاثَةُ آلَافٍ رَجُلٌ مِنْ يَهُوذَا إِلَى صَخْرَةِ عَيْطَمَ، وَقَالُوا لِشَمْشُونَ: «أَلَا تَعْرِفُ أَنَّ الْفَلِسْطِيِّينَ يَحْكُمُونَنَا؟ فَمَا هَذَا الَّذِي فَعَلْتَهُ بِنَا؟» فَقَالَ لَهُمْ: «كَمَا فَعَلُوا بِي فَعَلْتُ بِهِمْ.»
١٢ فَقَالُوا لَهُ: «لَقَدْ نَزَلْنَا لِكِي نَقِيدَكَ وَنَسْلِكَ إِلَى الْفَلِسْطِيِّينَ.» فَقَالَ لَهُمْ شَمْشُونُ: «احْلِفُوا لِي أَنَّهُ لَنْ تُصِيبُونِي بِأَذَى.»

١٣ فَقَالُوا لَهُ: «لَنْ نَصِيبَكَ بِأَذَى، وَإِنَّمَا سَنَقِيدُكَ وَنَسْلِكَ إِلَيْهِمْ، لَنْ نَقْتُلَكَ.» فَقِيدُوهُ بِجَبَلَيْنِ جَدِيدَيْنِ، وَأَصْعَدُوهُ مِنْ صَخْرَةِ عَيْطَمَ. ١٤ وَجَاءُوا إِلَى لَحْيَ. فَجَاءَ الْفَلِسْطِيُّونَ لِلِقَائِهِ وَهُمْ يَهْتَفُونَ فَرِحًا. فَحَلَّ رُوحُ اللَّهِ عَلَى شَمْشُونَ بِقُوَّةٍ، فَصَارَتْ الْحَبَالُ الَّتِي عَلَى ذِرَاعَيْهِ تَكْيُوطُ الْكَنَانَ الْمُحْتَرِقِ، فَتَفَسَّخَتْ الْقَيْودَ عَلَى يَدَيْهِ. ١٥ ثُمَّ وَجَدَ فَكَّ حِمَارٍ طَرِيًّا، فَدَبَّ يَدَهُ وَأَخَذَهُ، وَقَتَلَ بِهِ أَلْفَ رَجُلٍ. ١٦ ثُمَّ قَالَ شَمْشُونُ: «بِفَكِّ حِمَارٍ قَتَلْتُ أَلْفَ رَجُلٍ.»

١٧ وَلَمَّا أَنبَى كَلَامَهُ، رَمَى بِالْفَكِّ بَعِيدًا. وَسَمِيَ ذَلِكَ الْمَكَانُ رَمَتْ لَحْيَ. ١٨* وَعَطَشَ شَمْشُونُ، فَصَرَخَ إِلَى اللَّهِ: «أَنْتَ نَصَرْتَ عَبْدَكَ هَذَا الْإِنْتِصَارَ الْعَظِيمَ، فَهَلْ أَمُوتُ الْآنَ مِنْ الْعَطَشِ؟ وَاقِعْ فِي أَيْدِي الْفَلِسْطِيِّينَ اللَّامِحْتُونِينَ؟» ١٩† فَشَقَّ اللَّهُ الْمُنْحَفِضَ الَّذِي فِي

* ١٧:١٥ رَمَتْ لَحْيَ أَي «تَلَالِ الْفَكِّ.»

† ١٨:١٥ اللَّامِحْتُونِينَ وَهُوَ لِقَبْ يَطْلُقُهُ الْيَهُودُ عَلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي لَمْ تُعْتَبَرْ مَشْمُولَةً فِي عَهْدِ اللَّهِ مَعَ إِسْرَائِيلَ. انظُرْ أَيْضًا أفسس ٢:١١.

لَحِيٍّ، نَفْرَجَ مَاءً مِنَ الْأَرْضِ. فَشَرِبَ شَمْشُونُ، وَعَادَتْ إِلَيْهِ قُوَّتُهُ وَانْتَعَشَ. فَسَمِيَ النَّبْعَ عَيْنَ هَقُورِي.* وَهِيَ فِي لَحِيٍّ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا. ٢٠ فَقَضَى شَمْشُونُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي أَيَّامِ الْفِلَسْطِينِ عَشْرِينَ سَنَةً.

شَمْشُونُ يَذْهَبُ إِلَى غَزَّةَ

١ وَذَهَبَ شَمْشُونُ يَوْمًا إِلَى غَزَّةَ. وَهَنَّاكَ رَأَى عَاهِرَةً، فَعَاشَرَهَا. ٢ فَقِيلَ لِأَهْلِ غَزَّةَ: «قَدْ جَاءَ شَمْشُونُ هُنَا.» فَأَحَاطُوا بِالْمَكَانِ، وَكَمَنُوا لَهُ طَوَالَ تِلْكَ اللَّيْلَةِ عِنْدَ بَوَابِ الْمَدِينَةِ. وَلَزِمُوا الْهُدُوءَ طَوَالَ اللَّيْلِ مُفَكِّرِينَ فِي نَفْسِهِمْ: «نَنْتَظِرُهُ حَتَّى الصَّبَاحِ ثُمَّ نَقْتُلُهُ.»

٣ أَمَّا شَمْشُونُ فَبَقِيَ فِي الْفِرَاشِ حَتَّى مُنْتَصَفِ اللَّيْلِ. ثُمَّ أَمْسَكَ بِشَقِي بَوَابِ الْمَدِينَةِ وَالْقَائِمَتَيْنِ، وَقَلَعَهُمَا مَعَ الْقُضْبَانِ الْحَدِيدِيَّةِ، وَحَمَلَهَا كُلَّهَا إِلَى قِمَّةِ التَّلَّةِ الْمُقَابِلَةِ لِمَدِينَةِ حَبْرُونَ.

شَمْشُونُ وَدَلِيلَةُ

٤ بَعْدَ هَذَا، وَقَعَ شَمْشُونُ فِي غَرَامِ امْرَأَةٍ تَسْكُنُ فِي وَادِي سُورِقَ اسْمُهَا دَلِيلَةُ. وَصَعِدَ إِلَيْهَا سَادَةُ الْفِلَسْطِينِ وَقَالُوا لَهَا: «احْتَاطِي عَلَيْهِ لِتَعْرِفِي مَا الَّذِي يَجْعَلُهُ بِهَذِهِ الْقُوَّةِ الْعَظِيمَةِ. وَاعْرِفِي لَنَا كَيْفَ نَقْوِي عَلَيْهِ، لِكَيْ نَقِيدَهُ لِنُخْضِعَهُ. حِينَئِذٍ، سَيُعْطِيكَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا أَلْفًا وَمِئَةً مِثْقَالَ مِنَ الْفِضَّةِ.»

٦ فَقَالَتْ دَلِيلَةُ لَشَمْشُونَ: «أَخْبِرْنِي مِنْ فَضْلِكَ عَمَّا يَجْعَلُكَ بِهَذِهِ الْقُوَّةِ الْعَظِيمَةِ، وَكَيْفَ يُمْكِنُ أَنْ تَقِيدَ لِنُخْضِعَ.»

* ١٥:١٩ عَيْنَ هَقُورِي أَيَّ «عَيْنِ الَّذِي دَعَانِي.»

† ١٦:٣١ حَبْرُونَ وَهِيَ مَدِينَةُ الْخَلِيلِ الْيَوْمَ.

٧ فَقَالَ لَهَا شَمْشُونُ: «إِذَا قَيَّدْتَنِي بِسَبْعَةِ أوتَارٍ جَدِيدَةٍ مِنْ أوتَارِ الأَقْوَاسِ الطَّرِيَّةِ، حِينَئِذٍ، أَصِيرُ ضَعِيفًا كَأَيِّ شَخْصٍ آخَرَ.» ٨ جَلَبَ لَهَا سَادَةٌ الفِلِسْطِينِ سَبْعَةَ أوتَارٍ جَدِيدَةٍ مِنْ أوتَارِ الأَقْوَاسِ الطَّرِيَّةِ، فَقَيَّدَتْهُ بِهَا.

٩ وَكَانَ هُنَاكَ رِجَالٌ يَكْمُنُونَ لَهُ فِي العُرْفَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، فَقَالَتْ لَهُ: «الفِلِسْطِيُّونَ هَاجِمُونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ.» لَكِنَّهُ قَطَعَ الأوتَارَ كَمَا يَنْقَطِعُ خَيْطٌ إِذَا اشْتَمَّ رَاحَةَ النَّارِ. فَلَمْ يُعْرِفْ سِرَّ قُوَّتِهِ.

١٠ فَقَالَتْ دَلِيلَةٌ لِشَمْشُونُ: «لَقَدْ ضَحِكْتَ عَلَيَّ، إِذْ لَمْ تُقَلِّ لِي إِلاَّ أَكْذِيبَ. فَالآنَ قُلْ لِي أَرْجُوكَ كَيْفَ يُمَكِّنُ تَقْيِيدَكَ.»

١١ فَقَالَ لَهَا: «إِذَا رَبَطُونِي بِجِبَالٍ جَدِيدَةٍ لَمْ تُسْتَخْدَمِ مِنْ قَبْلِ، حِينَئِذٍ، سَأَصِيرُ ضَعِيفًا، وَسَأَكُونُ كَأَيِّ شَخْصٍ آخَرَ.»

١٢ فَأَخَذَتْ دَلِيلَةٌ حَبَالًا جَدِيدَةً، وَقَيَّدَتْهُ بِهَا، ثُمَّ قَالَتْ لَهُ: «الفِلِسْطِيُّونَ هَاجِمُونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونُ.» وَكَانَ هُنَاكَ رِجَالٌ كَامِنُونَ لَهُ فِي العُرْفَةِ الدَّاخِلِيَّةِ، لَكِنَّهُ قَطَعَهَا عَنْ ذِرَاعِيهِ نَخِيطًا.

١٣ فَقَالَتْ دَلِيلَةٌ لِشَمْشُونُ: «إِلَى مَتَى سَتَنْظِلُ تَهْزَأُ بِي وَتَكْذِبُ عَلَيَّ؟ أَخْبِرْنِي كَيْفَ يُمَكِّنُ تَقْيِيدَكَ.» فَقَالَ لَهَا: «إِذَا جَدَلْتُ سَبْعَ خُصَلٍ مِنْ شَعْرِي بِنَوْلِ النَّسْجِ، وَثَبَّتَهَا بَوْتَدٍ، أَفْقَدُ قُوَّتِي.» ١٤ وَبَيْنَمَا هُوَ نَائِمٌ، أَمْسَكَتْ دَلِيلَةٌ سَبْعَ خُصَلٍ مِنْ شَعْرِهِ وَجَدَلَتْهَا بِنَوْلِ النَّسْجِ، وَثَبَّتَهَا بَوْتَدٍ، وَقَالَتْ لَهُ: «الفِلِسْطِيُّونَ هَاجِمُونَ عَلَيْكَ.» لَكِنَّهُ أَفَاقَ مِنْ نَوْمِهِ، وَخَلَعَ الوَتْدَ، وَفَكَ شَعْرَهُ المَجْدُولَ بِالنَّوْلِ. ١٥ فَقَالَتْ دَلِيلَةٌ: «كَيْفَ تَقُولُ إِنَّكَ نُحْبِي، وَأَنْتَ لَا تَنْقُبِي؟ ضَحِكْتَ عَلَيَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ حَتَّى الآنَ، وَلَمْ تُقَلِّ لِي مَا يَجْعَلُكَ بِهِذِهِ القُوَّةِ.»

١٦ وَهَكَذَا ظَلَّتْ تَرْجِعُهُ بِكُلِّهَا يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، وَتَضْغُطُّ عَلَيْهِ، حَتَّى جَعَلَتْهُ يَسَامُ الحَيَاةِ. ١٧ فَأَخْبَرَهَا بِكُلِّ سِرِّهِ وَقَالَ: «لَمْ تَلْهَسْ شَفْرَةَ حَلَاقَةِ رَأْسِي، فَأَنَا نَذِيرٌ لِلَّهِ مِنْذُ وِلَادَتِي. فَإِذَا حَلَقَ شَعْرَ رَأْسِي، أَفْقَدُ قُوَّتِي، وَأَصِيرُ ضَعِيفًا كَأَيِّ إِنْسَانٍ آخَرَ.»

١٨ فَأَدْرَكَتْ دَلِيلَةً إِنَّهُ كَانَ صَادِقًا مَعَهَا هَذِهِ الْمَرَّةَ، فَذَهَبَتْ إِلَى سَادَةِ الْفَلَسْطِينِ وَقَالَتْ لَهُمْ: «تَعَالَوْا هَذِهِ الْمَرَّةَ، فَقَدْ صَدَقَ مَعِيَ». فَذَهَبَ سَادَةُ الْفَلَسْطِينِ حَامِلِينَ فَضْتَهُمْ مَعَهُمْ. ١٩ وَتَرَكَتْ دَلِيلَةً شَمْشُونَ يَنَامُ عَلَى رُكْبَتَيْهَا. وَدَعَتْ رَجُلًا، وَطَلَبَتْ مِنْهُ أَنْ يَقْصَ الْجِدَائِلَ السَّعِ الْتِي عَلَى رَأْسِ شَمْشُونَ. ثُمَّ أَخَذَتْ تَذَلُّهُ، وَعَلِمَتْ أَنَّ قُوَّتَهُ قَدْ فَارَقَتْهُ. ٢٠ ثُمَّ قَالَتْ: «الْفَلَسْطِينُ هَاجِمُونَ عَلَيْكَ يَا شَمْشُونَ!» فَافَاقَ وَقَالَ: «سَأَخْرُجُ فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ أَيْضًا، وَسَأَنْقِضُ عَلَى الْقِيُودِ». لَكِنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَارَقَهُ! ٢١ فَقَبِضَ عَلَيْهِ الْفَلَسْطِينُونَ، وَفَقَّأُوا عَيْنَيْهِ. وَنَزَلُوا بِهِ إِلَى غَرَّةٍ، وَقَيَدُوهُ بِسَلْسَلِ بَرُونِزِيَّةٍ. وَجَعَلُوهُ طَاحِنَ حَبُوبٍ فِي السَّجْنِ. ٢٢ لَكِنَّ شَعْرَ رَأْسِهِ بَدَأَ يَنْمُو مِنْ جَدِيدٍ.

٢٣ وَاحْتَشَدَ سَادَةُ الْفَلَسْطِينِ لِيَقْدَمُوا ذَبِيحَةً كَبِيرَةً لِإِلَهُهِمْ دَاجُونَ،* وَبَيْتَهُمْ جَوا بِاتْتِبَاعِهِمْ، إِذْ قَالُوا: «نَصَرْنَا إِلَهُنَا عَلَى شَمْشُونَ». ٢٤ فَلَمَّا رَأَى الشَّعْبَ، سَبَّحُوا لِإِلَهُهِمْ وَقَالُوا:

«نَصَرْنَا إِلَهُنَا عَلَى عَدُونَا

الَّذِي دَمَّرَ أَرْضَنَا،

وَقَتَلَ كَثِيرِينَ مِنْ شَعْبِنَا.»

٢٥ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَلْهَوْنَ، قَالُوا: «أَحْضَرُوا شَمْشُونَ لِيُرْفَهُ عَنَّا.» فَأَحْضَرُوا شَمْشُونَ مِنَ السَّجْنِ، فَقَدَّمَ أَمَامَهُمْ عَرْضًا. ثُمَّ أَوْقَفُوهُ بَيْنَ عَمُودَيْنِ. ٢٦ فَقَالَ شَمْشُونَ لِلصَّبِيِّ الْمُمْسِكِ بِيَدِهِ: «ضَعْنِي فِي مَكَانٍ أَحْسَسُ فِيهِ الْأَعْمَدَةَ الَّتِي يَقُومُ عَلَيْهَا الْبَيْتُ، فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَتَكَّبَ عَلَيْهَا.»

٢٧ وَكَانَ الْبَيْتُ مَلِيئًا بِالرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ، وَكُلُّ سَادَةِ الْفَلَسْطِينِ هُنَاكَ. وَكَانَ عَلَى السَّطْحِ نَحْوَ ثَلَاثَةِ آلَافٍ رَجُلٍ وَأَمْرَأَةٍ يَتَفَرِّجُونَ عَلَى شَمْشُونَ وَهُوَ يُسَلِّمُهُمْ بِعَرُوضِهِ. ٢٨ ثُمَّ صَرَخَ شَمْشُونَ إِلَى اللَّهِ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهِ، أَذْكَرْنِي فِي وَقُوفِي هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطْ يَا اللَّهُ، لِكِي

* ١٦:٢٣ دَاجُونَ إِلَهُ مَرْيَفٍ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ، اتَّخَذَهُ الْفَلَسْطِينُونَ كَأَهْمِ آلِهِمْ عِنْدَمَا سَكَنُوا كَنْعَانَ.

أَنْتَقِمَ بِعَمَلٍ وَاحِدٍ مِنَ الْفِلَسْطِينِ لِأَنَّهُمْ فَقَّأُوا عَيْنِي.» ٢٩ ثُمَّ أَمْسَكَ شِمْشُونَ بِالْعَمُودِينَ
 الْمَتُوسِّطِينَ الَّذِينَ يَقُومُ الْبَيْتَ عَلَيْهِمَا. فَاسْتَدَّ عَلَيْهِمَا، عَلَى وَاحِدٍ بَيْنَاهُ، وَعَلَى الْآخَرِ بَيْسْرَاهُ.
 ٣٠ ثُمَّ قَالَ شِمْشُونَ: «لَأُمْتُ مَعَ الْفِلَسْطِينِ!» وَدَفَعَ الْعَمُودِينَ بِكُلِّ قُوَّتِهِ، فَانْهَدَمَ الْبَيْتُ
 عَلَى السَّادَةِ وَكُلِّ النَّاسِ. فَكَانَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ عِنْدَ مَوْتِهِ أَكْثَرَ مِنَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ أَثْنَاءَ حَيَاتِهِ.
 ٣١ ثُمَّ نَزَلَ إِخْوَتَهُ وَكُلَّ عَائِلَتِهِ وَأَخَذُوهُ، وَأَصْعَدُوهُ وَدَفَنُوهُ بَيْنَ صُرَعَةٍ وَأَشْتَأُولَ فِي قَبْرِ
 أَبِيهِ مَنُوحَ. وَكَانَ شِمْشُونَ قَدْ قَضَى لِإِسْرَائِيلَ مُدَّةَ عِشْرِينَ سَنَةً.

أَصْنَامُ مِيخَا

١ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ مِنْ مَنطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ اسْمُهُ مِيخَا. ٢ فَقَالَ لِأُمِّهِ:
 «أَتَذْكُرِينَ الْأَلْفَ وَالْمِئَةَ مِثْقَالَ مِنَ الْفِضَّةِ الَّتِي سُرِقَتْ مِنْكَ، وَلَعْنَتِ
 سَارِقِهَا؟ قَدْ سَمِعْتِكِ تَلْعِنِينَ، وَهَا هِيَ الْفِضَّةُ مَعِي، أَنَا أَخَذْتُهَا. وَهَا أَنَا أُرُدُّهَا إِلَيْكَ.»
 فَقَالَتْ أُمُّهُ: «ابْنِي مُبَارَكٌ مِنَ اللَّهِ!»
 ٣ وَأَعَادَ الْأَلْفَ وَالْمِئَةَ مِثْقَالَ مِنَ الْفِضَّةِ إِلَى أُمِّهِ. فَقَالَتْ أُمُّهُ: «هَا أَنَا أَخَذْتُ هَذِهِ الْفِضَّةَ
 وَأَخْصَصْتُهَا لِلَّهِ، فَسَاعِدْهَا إِلَى ابْنِي مِنْ أَجْلِ صُنْعِ تِمثالٍ مِنْ مَعْدِنِ مَسْبُوكٍ.» فَوَدَّتْ
 الْفِضَّةَ لِمِيخَا.

٤ لَكِنَّ مِيخَا أَعَادَ الْفِضَّةَ إِلَى أُمِّهِ. فَأَخَذَتْ مِثْقَالَ مِثْقَالَ مِنْهَا وَأَعْطَتْهَا لِصَانِعِ الْفِضَّةِ.
 فَسَبَكَ تِمثَالًا وَغَشَاهُ بِالْفِضَّةِ. فَوَضَعَتْهُ أُمُّهُ فِي بَيْتِ مِيخَا. ٥ وَكَانَ لِمِيخَا هَيْكَلٌ لِلْعِبَادَةِ،
 وَصَنَّ ثَوْبَ كَهَنُوتٍ وَأَوْثَانًا بَيْتِيَّةً. وَأَعْطَى مَالًا لِأَحَدِ أَبْنَائِهِ، فَصَارَ كَاهِنًا لَهُ. ٦ وَلَمْ
 يَكُنْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، مَلِكٌ فِي إِسْرَائِيلَ، فَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَفْعَلُ حَسَبَ مَا يَرَاهُ.
 ٧ وَكَانَ هُنَاكَ شَابٌّ مِنْ مَدِينَةِ بَيْتِ لَحْمٍ مِنْ مَنطِقَةِ يَهُوذَا. وَهُوَ لَأَوِي مَتَغْرِبٍ وَسَطُ
 عَشِيرَةِ يَهُوذَا. ٨ غَادَرَ هَذَا الشَّابُّ مَدِينَةَ بَيْتِ لَحْمٍ فِي يَهُوذَا، لِيَسْكُنَ حَيْثُ يَجِدُ لَهُ
 مَكَانًا. فَذَهَبَ إِلَى مَنطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ. وَفِي طَرِيقِهِ وَصَلَ إِلَى بَيْتِ مِيخَا.

٩ فَقَالَ لَهُ مِيخَا: «مَنْ أَيْنَ أَنْتَ؟»

فَقَالَ لَهُ: «أَنَا لَأَوِي مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ فِي يَهُودَا، وَأَنَا مُرْتَحِلٌ لِكِي أُسْتَقِرَّ حَيْثُمَا أَجِدُ مَكَانًا.»

١٠ فَقَالَ لَهُ مِيخَا: «أَمْكُثْ عِنْدِي، وَكُنْ لِي أَبَا وَكَاهِنًا، وَسَأُعْطِيكَ عَشْرَةَ مِثْقَالٍ مِنَ الْفِضَّةِ كُلِّ سَنَةٍ، عِدَا مَلَابِسِكَ وَطَعَامِكَ.»

فَكُتَّ اللَّأَوِيُّ عِنْدَهُ. ١١ وَافَقَ اللَّأَوِيُّ عَلَى أَنْ يَسْكُنَ عِنْدَ الرَّجُلِ، وَصَارَ لِمِيخَا كَأَحَدِ أَبْنَائِهِ. ١٢ وَأَعْطَى مِيخَا اللَّأَوِيَّ مَالًا، فَصَارَ الشَّابُّ كَاهِنًا لَهُ، وَعَاشَ فِي بَيْتِ مِيخَا. ١٣ حِينَئِذٍ، قَالَ مِيخَا: «الآنَ تَأَكَّدْتُ أَنَّ اللَّهَ سَيَصْنَعُ مَعِيَ خَيْرًا، فَقَدْ صَارَ اللَّأَوِيُّ كَاهِنًا لِي.»

دَانُ يَسْتَوِي عَلَى مَدِينَةِ لَإِيشَ

١ لَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، مَلِكٌ عَلَى إِسْرَائِيلَ. وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، كَانَتْ قَبِيلَةُ دَانَ تَسْعَى لِلْحُصُولِ عَلَى أَرْضٍ تَسْكُنُ فِيهَا. إِذْ لَمْ تَكُنْ حَتَّى ذَلِكَ الْوَقْتِ قَدْ خُصِّصَتْ أَرْضٌ لَهَا بَيْنَ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ.

٢ فَأَرْسَلَ الدَّانِيُّونَ خَمْسَةَ رِجَالٍ شُجْعَانَ مِنْ كُلِّ قَبِيلَتِهِمْ، مِنْ صُرْعَةَ وَمِنْ أَشْتَاوَلٍ لِيَتَفَحَّصُوا الْأَرْضَ وَيَسْتَكْشِفُوهَا، وَقَالُوا لَهُمْ: «أَذْهَبُوا وَاسْتَكْشِفُوا الْأَرْضَ!» فَذَهَبُوا إِلَى مَنْطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ، حَتَّى وَصَلُوا إِلَى بَيْتِ مِيخَا، فَبَاتُوا لَيْلَتَهُمْ هُنَاكَ.

٣ وَبَيْنَمَا هُمْ فِي بَيْتِ مِيخَا، مَيَّزُوا لَهْجَةَ اللَّأَوِيِّ الشَّابِّ، فَذَهَبُوا إِلَيْهِ وَسَأَلُوهُ: «مَنْ أَحْضَرَكَ إِلَى هُنَا؟ وَمَاذَا تَفْعَلُ فِي هَذَا الْمَكَانِ؟ وَمَاذَا لَكَ فِيهِ؟»

٤ فَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ فَعَلَ مِيخَا كَذَا وَكَذَا لِي وَوَضَّعَنِي، فَصِرْتُ كَاهِنَهُ.»

٥ فَقَالُوا لَهُ: «اسْتَفْسِرْ مِنَ اللَّهِ لِكِي تَعْرِفَ إِنْ كُنَّا سَنَنْجَحُ فِي مَسْعَانَا.»

٦ فَقَالَ الْكَاهِنُ لَهُمْ: «أَذْهَبُوا بِسَلَامٍ، فَاللَّهُ سَاهِرٌ عَلَيَّ مَسْعَاكُمْ.»

٧ فَذَهَبَ الرَّجَالُ الْخَمْسَةُ. وَمَا وَصَلُوا إِلَى لَإِشٍ، رَأَوْا الشَّعْبَ هُنَاكَ سَاكِنِينَ بِأَمَانٍ حَسَبَ حُكْمِ الصَّيْدُونِيِّينَ. كَانُوا يَسْكُنُونَ فِي هُدُوءٍ وَطَمَآنِينَةٍ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مِنْ يَفْسُدُ فِي الْأَرْضِ، وَلَا حَاكِمٌ ظَالِمٌ. وَكَانُوا بَعِيدِينَ عَنِ الصَّيْدُونِيِّينَ، وَلَمْ تَكُنْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَرَامَ مَعَاهِدَةً.

٨ جَاءُوا إِلَى أَقْرِبَائِهِمْ فِي صُرْعَةٍ وَأَسْتَأْوَلُوا، فَسَأَلَهُمْ أَقْرِبَاؤُهُمْ: «مَاذَا لَدَيْكُمْ مِنْ أَخْبَارٍ؟» ٩ فَقَالُوا: «قَوْمُوا نَذَهَبُ لِنَهْجِمَ عَلَيْهِمْ. فَقَدْ رَأَيْنَا الْأَرْضَ وَهِيَ جَيِّدَةٌ جَدًّا. أَلَنْ تَفْعَلُوا شَيْئًا؟ لَا تَبْتَاطُوا، بَلْ ادْخُلُوا الْأَرْضَ وَامْتَلِكُوهَا. ١٠ عِنْدَمَا تَذَهَبُونَ، سَتَأْتُونَ إِلَى شَعْبٍ مُطْمَئِنِّينَ، وَالْأَرْضُ مَفْتُوحَةٌ أَمَامَكُمْ، إِذْ ضَمِنَ اللَّهُ لَكُمْ السَّيْطِرَةَ عَلَيْهَا. هِيَ مَكَانٌ فِيهِ مِنْ كُلِّ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ.» ١١ فَانْطَلَقَ سِتُّ مِئَةِ رَجُلٍ مِنْ قَبِيلَةِ دَانَ مُسَلِّحِينَ لِلْحَرْبِ، مِنْ صُرْعَةٍ وَأَسْتَأْوَلُوا. ١٢ وَذَهَبُوا وَخِيمُوا عِنْدَ قَرْيَةِ يِعَارِيمَ فِي يَهُوذَا. وَلِهَذَا سُمِّيَ ذَلِكَ الْمَكَانُ «مُخِيمَ دَانَ» حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا. وَهِيَ تَقَعُ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ قَرْيَةِ يِعَارِيمَ.

١٣ وَمِنْ مُخِيمِ دَانَ، عَبَرُوا إِلَى مَنْطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ، وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِ مِيخَا. ١٤ ثُمَّ تَكَلَّمَ الرَّجَالُ الْخَمْسَةُ الَّذِينَ سَبَقُوا أَنْ ذَهَبُوا لِاسْتِكْشَافِ الْأَرْضِ، وَقَالُوا لِأَقْرِبَائِهِمْ: «هَلْ تَعْمَلُونَ أَنَّهُ يَوْجَدُ فِي هَذِهِ الْبُيُوتِ ثَوْبٌ كَهَنُوتِي وَأَصْنَامٌ بَيْتِيَّةٌ وَوِثْنٌ مَسْبُوكٌ مِنْ مَعْدِنٍ؟ فَفَرِّرُوا الْآنَ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلُوهُ.» ١٥ فَانْعَطَفُوا إِلَى ذَلِكَ الْإِتِّجَاهِ. وَجَاءُوا إِلَى بَيْتِ اللَّأَوِيِّ الشَّابِّ، بَيْتِ مِيخَا. وَالْقَوْمُ عَلَيْهِ التَّحِيَّةُ. ١٦ وَكَانَ الرَّجَالُ الدَّانِيُّونَ الْمُسَلِّحُونَ السِّتُّ مِئَةٌ وَاقْفِينِ عِنْدَ مَدْخَلِ الْبُؤَابَةِ. ١٧ فَدَخَلَ الرَّجَالُ الْخَمْسَةُ الَّذِينَ سَبَقُوا أَنْ اسْتَكْشَفُوا الْأَرْضَ، وَأَخَذُوا التَّمثالَ الْمَسْبُوكَ وَالثَّوْبَ الْكَهَنُوتِيَّ وَالْأَصْنَامَ الْبَيْتِيَّةَ.

وَكَانَ الْكَاهِنُ وَاقِفًا عِنْدَ مَدْخَلِ الْبُؤَابَةِ مَعَ الرَّجَالِ السِّتِّ مِئَةِ الْمُسَلِّحِينَ لِلْحَرْبِ. ١٨ فَلَمَّا دَخَلَ هَؤُلَاءِ الرَّجَالُ بَيْتَ مِيخَا، وَأَخَذُوا الصَّنَمَ وَالثَّوْبَ الْكَهَنُوتِيَّ وَالْأَصْنَامَ الْبَيْتِيَّةَ وَالتَّمثالَ الْمَسْبُوكَ، قَالَ الْكَاهِنُ لَهُمْ: «مَا الَّذِي تَفْعَلُونَهُ؟»

١٩ فَقَالُوا لَهُ: «أَصِحْتَ! أَغْلِقْ فَمَكَ وَتَعَالَ مَعَنَا، وَكُنْ أَبَا وَكَاهِنًا لَنَا. أَتَفْضِلُ أَنْ تَكُونَ كَاهِنًا لِبَيْتِ رَجُلٍ وَاحِدٍ عَلَى أَنْ تَكُونَ كَاهِنًا لِقَبِيلَةٍ وَعَشِيرَةٍ فِي إِسْرَائِيلَ؟»
 ٢٠ فَفَسَّرَ الْكَاهِنُ بِهَذَا الْكَلَامَ، وَأَخَذَ الثَّوبَ الْكَهْنَوِيَّ وَالْأَصْنَامَ الْبَيْتِيَّةَ وَالصَّنَمَ، وَمَضَى مَعَهُمْ. ٢١ فَاسْتَدَارُوا وَمَضُوا فِي طَرِيقِهِمْ، وَوَضَعُوا صِغَارَهُمْ وَمَوَاشِيَهُمْ وَمَمْتَلَكَاتِهِمْ فِي الْمَقْدَمَةِ.

٢٢ وَكَانُوا بَعِيدِينَ جَدًّا عَنْ بَيْتِ مِيخَا عِنْدَمَا اسْتَدْعَى الرَّجَالُ السَّاكِنُونَ فِي الْبُيُوتِ قُرْبَ بَيْتِ مِيخَا، لِكَنَّهُمْ أَدْرَكُوا الدَّانِيِينَ. ٢٣ وَنَادَوْا عَلَى الدَّانِيِينَ، فَالْتَفَتَ الدَّانِيُونَ وَقَالُوا لِمِيخَا: «مَا لَكَ قَدْ اسْتَدْعَيْتَ رِجَالَكَ؟»

٢٤ فَقَالَ لَهُمْ: «لَقَدْ أَخَذْتُمْ إِلَهِي الَّتِي صَنَعْتُهَا وَكَاهِنِي وَغَادَرْتُمْ. فَمَاذَا تَبَقِيَ لِي؟ وَكَيْفَ تَقُولُونَ لِي: «مَا لَكَ؟»» ٢٥ فَقَالَ لَهُ الدَّانِيُونَ: «لَا تَرْفَعْ صَوْتَكَ بَيْنَنَا، وَإِلَّا هَاجَمَكَ رِجَالُ غَاضِبُونَ، وَقَتْلُوكَ أَنْتَ وَأَهْلَ بَيْتِكَ.» ٢٦ ثُمَّ مَضَى الدَّانِيُونَ فِي طَرِيقِهِمْ. فَلَمَّا رَأَى مِيخَا أَنَّهُمْ أَقْوَى مِنْهُ، عَادَ إِلَى بَيْتِهِ.

٢٧ وَهَكَذَا أَخَذَ الدَّانِيُونَ مَا صَنَعَهُ مِيخَا، وَأَخَذُوا كَاهِنَهُ. وَجَاءُوا إِلَى لَإِيشَ حَيْثُ يَسْكُنُ شَعْبٌ مُسَلِّمٌ مُطْمَئِنٌّ، وَقَتْلُوهُمْ بِسُيُوفِهِمْ، وَأَحْرَقُوا الْمَدِينَةَ. ٢٨ وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَنْ يَنْقُذُهُمْ، لِأَنَّهُمْ بَعِيدِينَ عَنْ صَيْدُونَ. وَلَمْ تَكُنْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَرَامَ آيَةٌ مُعَاهَدَةٍ. وَكَانَتِ الْمَدِينَةُ فِي الْوَادِي الَّذِي يَعُودُ إِلَى بَيْتِ رَحُوبَ. وَأَعَادُوا بِنَاءَ الْمَدِينَةِ، وَاسْتَقَرُّوا فِيهَا. ٢٩ وَسَمَّوْا الْمَدِينَةَ دَانَا عَلَى اسْمِ جَدِّهِمْ دَانَ بْنِ يَعْقُوبَ. وَلَكِنَّ اسْمَ الْمَدِينَةِ الْأَصْلِيَّ هُوَ لَإِيشُ.

٣٠ ثُمَّ نَصَبَ الدَّانِيُونَ الصَّنَمَ لِأَنْفُسِهِمْ. وَخَدَمَ يُونَاثَانَ بْنَ جَرَشُومَ بْنِ مُوسَى * وَأَبْنَآؤُهُ كَكَهَنَةِ لِعَشِيرَةِ الدَّانِيِينَ حَتَّى سَبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِهِمْ. ٣١ وَهَكَذَا نَصَبُوا لِأَنْفُسِهِمْ الصَّنَمَ الَّذِي صَنَعَهُ مِيخَا، طَوَالَ الْمُدَّةِ الَّتِي كَانَ فِيهَا بَيْتُ اللَّهِ فِي شِيلُوهُ.

* ١٨:٣٠ بن موسى أو «بن منسى»

لَاوِي وَجَارِيَتُهُ

١٩
 ١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَلِكٌ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ هُنَاكَ
 لَاوِي مُتَغَرِّبًا فِي أَقْصَى مَنطِقَةِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ، فَكَانَتْ لَهُ جَارِيَةٌ مِنْ بَيْتِ
 لَحْمٍ فِي يَهُوذَا زَوْجَةً لَهُ. ٢ نَحْنَانْتَهُ جَارِيَتُهُ، وَذَهَبَتْ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا فِي بَيْتِ لَحْمٍ فِي يَهُوذَا،
 وَبَقِيَتْ هُنَاكَ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ. ٣ فَذَهَبَ إِلَيْهَا زَوْجُهَا، إِذْ أَرَادَ أَنْ يُطِيبَ خَاطِرَهَا وَيُرُدِّهَا.
 وَكَانَ مَعَهُ خَادِمُهُ وَحِمَارَانِ. وَعِنْدَمَا وَصَلَ إِلَى بَيْتِ أَبِيهَا، رَأَى أَبُوهَا نَفْرَجَ لَاسْتِقْبَالِهِ
 بِفَرْجٍ. ٤ وَأَقْنَعَهُ حَمُوهُ، أَبُو الصَّبِيَّةِ، بِأَنْ يَبْقَى لَدَيْهِ. فَكَثَّ عِنْدَهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. وَهَكَذَا،
 أَكَلَ وَشَرِبَ وَبَاتَ لَيْالِيَهُ هُنَاكَ.

٥ وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ نَهَضَ بَاكِرًا وَاسْتَعَدَّ لِلذَّهَابِ، لَكِنَّ أَبَا الصَّبِيَّةِ قَالَ لِصَهْرِهِ: «كُلَّ
 بَعْضِ الطَّعَامِ لِكِي تَنْتَقِي. وَبَعْدَ ذَلِكَ يُمَكِّنُكَ الذَّهَابُ.» ٦ جَلَسَ الرَّجُلَانِ يَأْكُلَانِ
 وَيَشْرَبَانِ مَعًا. فَقَالَ أَبُو الصَّبِيَّةِ لِصَهْرِهِ: «أَقْبِلْ دَعْوَتِي وَبِتِ اللَّيْلَةَ هُنَا وَمَتَّعْ نَفْسَكَ.»
 ٧ فَلَمَّا اسْتَعَدَّ الرَّجُلُ لِلذَّهَابِ، ظَلَّ حَمُوهُ يَلْحَقُ عَلَيْهِ لِكِي يَبْقَى، فَبَقِيَ وَبَاتَ هُنَاكَ.
 ٨ وَنَهَضَ بَاكِرًا فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ الْخَامِسِ لِيَذْهَبَ، فَقَالَ لَهُ وَالِدُ الصَّبِيَّةِ: «قَوِّ نَفْسَكَ
 بِشَيْءٍ مِنَ الطَّعَامِ.» فَبَقِيَ حَتَّى وَقْتُ مُتَأَخِّرٍ مِنْ بَعْدِ الظُّهْرِ، وَأَكَلَ الْإِثْنَانِ وَشَرِبَا.
 ٩ وَلَمَّا اسْتَعَدَّ الرَّجُلُ لِلْمَغَادِرَةِ مَعَ جَارِيَتِهِ وَخَادِمِهِ، قَالَ لَهُ حَمُوهُ، أَبُو الصَّبِيَّةِ: «هَذَا قَدْ
 اقْتَرَبَ الْمَسَاءُ، فَابْقِ هُنَا اللَّيْلَةَ. هَذَا هُوَ النَّهَارُ قَدْ مَضَى، فَاقْضِ اللَّيْلَةَ هُنَا وَاسْتَرِحْ. وَفِي
 الْغَدِ تَصْحُوْ بِأَكْرًا لِرِحْلَتِكَ، وَتَذْهَبُ إِلَى بَيْتِكَ.»

١٠ لَكِنَّ الرَّجُلَ لَمْ يَرْضَ أَنْ يَبِيتَ لَيْلَتَهُ هُنَاكَ. فَتَقَامَ وَذَهَبَ، وَوَصَلَ إِلَى مَكَانٍ
 مُقَابِلِ يَبُوسَ - أَيْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَكَانَ مَعَهُ حِمَارَانِ مُسْرَجَانِ. وَكَانَتْ جَارِيَتُهُ أَيْضًا
 مَعَهُ.

١١ وَإِذِ اقْتَرَبُوا مِنْ يَبُوسَ، وَكَادَ النَّهَارُ أَنْ يَمْضِيَ، قَالَ الخَادِمُ لِسَيِّدِهِ: «لِنَذْهَبَ إِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ الْيُوسُيَّةِ، وَنَبْتَ اللَّيْلَةَ هُنَاكَ.»

١٢ فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: «لَنْ نَذْهَبَ إِلَى مَدِينَةٍ غَرِيبَةٍ لَيْسَ أَهْلُهَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَلْتَوَاصِلْ طَرِيقَنَا إِلَى جِبْعَةَ.»

١٣ وَقَالَ الخَادِمُ: «تَعَالَ، لِنَقْتَرِبَ مِنْ أَحَدِ هَذِهِ الْأَمَاكِنِ، وَلِنَبْتَ اللَّيْلَةَ فِي جِبْعَةَ أَوْ فِي الرَّامَةِ.»

١٤ فَوَاصَلُوا طَرِيقَهُمْ. وَغَرُبَتِ الشَّمْسُ عَلَيْهِمْ قُرْبَ جِبْعَةَ الَّتِي لِقَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ. ١٥ وَهُنَاكَ انْعَطَفُوا لِلدُّخُولِ إِلَى جِبْعَةَ وَالْمَيْتِ فِيهَا. فَدَخَلُوا وَجَلَسُوا فِي مِيدَانِ الْمَدِينَةِ. لَكِنْ لَمْ يَدْعُهُمْ أَحَدٌ إِلَى بَيْتِهِ.

١٦ وَفِي الْمَسَاءِ كَانَ رَجُلٌ كَبِيرٌ فِي السِّنِّ قَادِمًا مِنْ عَمَلِهِ فِي الْحَقْلِ. وَهُوَ مِنْ مَنطِقَةِ أُفْرَايِمِ الْجَبَلِيَّةِ. وَكَانَ مِنَ الْغُرَبَاءِ الْمُقِيمِينَ فِي جِبْعَةَ. وَكَانَ سُكَّانُ الْمَكَانِ مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ. ١٧ فَلَمَّا نَظَرَ وَرَأَى الْمُسَافِرِينَ فِي مِيدَانِ الْمَدِينَةِ، قَالَ الشَّيْخُ: «إِلَى أَيْنَ أَنْتُمْ ذَاهِبُونَ؟ وَمِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ؟»

١٨ فَقَالَ لَهُ الْلاويُّ: «نَحْنُ مُسَافِرُونَ مِنْ بَيْتِ لَحْمٍ فِي يَهُوذَا إِلَى أَقَاصِي مَنطِقَةِ أُفْرَايِمِ الْجَبَلِيَّةِ. وَأَنَا مِنْ أُفْرَايِمَ. ذَهَبْتُ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ فِي يَهُوذَا. وَأَنَا عَائِدٌ الْآنَ إِلَى بَيْتِي. لَكِنْ يَدُو أَنْ لَا أَحَدٌ يُرِيدُ أَنْ يَدْعُوَنِي إِلَى بَيْتِهِ! ١٩ مَعِيَ تَبَنٌ وَحُبُوبٌ لِحِمَارَيْنَا. وَمَعِيَ خَبْزٌ وَنَيْدٌ لِلرَّأَةِ وَالخَادِمِ اللَّذِينَ مَعِيَ، أَنَا خَادِمُكَ، فَلَا يَنْقِصُنَا شَيْءٌ.»

٢٠ فَقَالَ الشَّيْخُ: «مَرَحَبًا بِكَ فِي بَيْتِي. أَنَا سَأَهْتُمُ بِكُلِّ احتِيَاجَاتِكَ. لَكِنْ لَا تَمْتَضِ اللَّيْلَةَ فِي مِيدَانِ الْمَدِينَةِ.» ٢١ فَأَتَى بِهِ إِلَى بَيْتِهِ، وَعَلَفَ الْحِمَارَيْنِ، وَغَسَلَ أَقْدَامَهُمْ. وَأَكَلُوا وَشَرَبُوا.

٢٢ وَبَيْنَمَا كَانُوا يَقْضُونَ وَقْتًا طَيِّبًا، جَاءَ بَعْضُ الرِّجَالِ الْأَشْرَارِ مِنَ الْمَدِينَةِ، وَأَحَاطُوا بِالْبَيْتِ، وَبَدَأُوا يَدُقُونَ بِقُوَّةٍ عَلَى الْبَابِ، وَقَالُوا لِلشَّيْخِ صَاحِبِ الْبَيْتِ: «أَخْرِجِ الرَّجُلَ الَّذِي جَاءَ إِلَى بَيْتِكَ كَيْ نَعَاشِرَهُ!»

٢٣ نَفَّرَجَ صَاحِبُ الْبَيْتِ إِلَيْهِمْ وَقَالَ لَهُمْ: «لَا يَا إِخْوَتِي، لَا تَفْعَلُوا مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ الْقَبِيحِ! هَذَا الرَّجُلُ دَخَلَ بَيْتِي، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَفْعَلُوا هَذَا الْعَمَلَ الْمُخْزِي الْأَخْرَقَ. ٢٤ هَا ابْنَتِي الْعَذْرَاءُ، وَهَنَّاكَ جَارِيَتُهُ أَيْضًا، فَدَعُونِي أُخْرِجُهُمَا لَكُمْ، وَافْعَلُوا بِهِمَا كَمَا يَحِلُّ لَكُمْ. لَكِنْ لَا تَفْعَلُوا هَذَا الْعَمَلَ الْمُخْزِي الْأَخْرَقَ مَعَ هَذَا الرَّجُلِ.»

٢٥ فَلَمَّا يَسَأُ الرَّجَالُ أَنْ يُصْغُوا إِلَيْهِ. فَأَمَسَكَ الرَّجُلُ بِجَارِيَتِهِ، وَدَفَعَهَا خَارِجًا إِلَيْهِمْ، فَعَاشَرُوهَا، وَعَدَّبُوهَا طَوَالَ اللَّيْلِ حَتَّى الصَّبَاحِ. ثُمَّ أَطْلَقُوهَا عِنْدَ اقْتِرَابِ الْفَجْرِ. ٢٦ وَمَعَ اقْتِرَابِ الصَّبَاحِ، جَاءَتِ الْمَرْأَةُ وَوَقَعَتْ عِنْدَ مَدْخَلِ بَيْتِ الشَّيْخِ حَيْثُ كَانَ سَيِّدُهَا، وَبَقِيَتْ هُنَاكَ حَتَّى طَلَعَ ضَوْءُ الصَّبَاحِ.

٢٧ فَهَضَّ سَيِّدُهَا فِي الصَّبَاحِ، وَفَتَحَ أَبْوَابَ الْبَيْتِ، وَخَرَجَ لِيُضِي فِي طَرِيقِهِ. فَإِذَا بِهِ يَرَى الْمَرْأَةَ جَارِيَتَهُ مَمْدُودَةً عِنْدَ مَدْخَلِ الْبَيْتِ، وَيَدَاها عَلَى الْعَتَبَةِ. ٢٨ فَقَالَ لَهَا: «أَنْهَضِي، وَلِنَذْهَبِ.» وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مِنْ جَوَابٍ. فَرَفَعَهَا وَوَضَعَهَا عَلَى الْحَمَارِ، وَانْطَلَقَ إِلَى مَكَانِهِ. ٢٩ وَلَمَّا وَصَلَ إِلَى بَيْتِهِ، أَخَذَ سَكِينًا، وَأَمَسَكَ بِجَارِيَتِهِ، وَقَطَّعَهَا عَضْوًا عَضْوًا، اثْنَتَيْ عَشْرَةَ قِطْعَةً، وَأَرْسَلَ قِطْعَ جَارِيَتِهِ إِلَى جَمِيعِ أَرْضِي بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٣٠ وَكُلُّ مَنْ رَأَاهَا كَانَ يَقُولُ: «لَمْ يَحْدُثْ شَيْءٌ مِثْلُ هَذَا قَطُّ مُنْذُ أَنْ صَعَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرٍ حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا. فَكِرُوا فِي أَمْرِهَا، نَاقِشُوا الْأَمْرَ بَيْنَكُمْ. وَقُولُوا لَنَا مَاذَا يَنْبَغِي أَنْ نَفْعَلَ.»

الْحَرْبُ بَيْنَ إِسْرَائِيلَ وَبَنِيَامِينَ

٢٠ ١ نَفَّرَجَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ دَانَ إِلَى بَثْرَ السَّبْعِ، بِمَا فِي ذَلِكَ أَرْضِ جَلْعَادَ. وَاجْتَمَعُوا كُلَّهُمْ كَرَجَلٍ وَاحِدٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْمِصْفَاةِ. ٢ وَأَخَذَ قَادَةُ الشَّعْبِ أَمَاكِنَهُمْ فِي اجْتِمَاعِ شَعْبِ اللَّهِ، فَكَانُوا أَرْبَعَ مِئَةِ أَلْفٍ رَجُلٍ مِنَ الْمِشَاةِ حَامِلِي السُّيُوفِ. ٣ وَسَمِعَ الْبَنِيَامِيُّونَ أَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ ذَهَبُوا إِلَى الْمِصْفَاةِ، وَقَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلَاوِيِّ: «أَخْبِرْنَا كَيْفَ حَدَثَ هَذَا الْأَمْرُ الشَّرِيرُ؟»

٤ فَأَجَابَ الْأَوِيُّ زَوْجَ الْمَرْأَةِ الْمَقْتُولَةِ: «جِئْتُ إِلَى جَبْعَةَ الَّتِي تَخُصُّ بَنِي بَنِيَامِينَ مَعَ جَارِيَتِي لِنَيْتِ هُنَاكَ، ٥ فَقَامَ سَادَةٌ جَبْعَةَ عَلَيْنَا، وَأَحَاطُوا الْبَيْتَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ بِسَبِي. أَرَادُوا أَنْ يَقْتُلُونِي. وَاعْتَصَبُوا جَارِيَتِي فَاتَتْ. ٦ فَأَخَذَتْ جَارِيَتِي، وَقَطَعَتْهَا قِطْعًا، وَأَرْسَلَتْهَا فِي كُلِّ أَنْحَاءِ أَرْضِي بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّهُمْ ارْتَكَبُوا هَذَا الْعَمَلَ الشَّرِيرَ الْخَزْيِيَّ وَالْأَخْرَقَ. ٧ فَالآنَ يَا كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مَاذَا تَرَوْنَ؟»

٨ فَقَامَ كُلُّ الشَّعْبِ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ وَقَالُوا: «لَنْ يَذْهَبَ أَحَدٌ مِنَّا إِلَى خِيَمَتِهِ، وَلَنْ يَعُودَ أَحَدٌ إِلَى بَيْتِهِ. ٩ أَمَّا الْآنَ، فَهَذَا هُوَ مَا سَنَفْعَلُهُ بِجَبْعَةَ، سَنَلْقِي قِرْعَةً لَنَعْرِفَ مَا سَنَفْعَلُهُ بِهَا. ١٠ سَنَخْتَارُ عَشْرَةَ مِنْ كُلِّ مِئَةِ رَجُلٍ مِنْ كُلِّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ. سَنَخْتَارُ مِئَةَ مِنْ كُلِّ أَلْفِ رَجُلٍ. أَلْفًا مِنْ كُلِّ عَشْرَةِ أَلْفِ رَجُلٍ. وَسَتَكُونُ مَهْمَةٌ هَؤُلَاءِ أَنْ يَجْلِبُوا الْمُؤَنَ لِلجَيْشِ. وَبِهَذَا يَسْتَطِيعُ الْجَيْشُ أَنْ يَنْتَقِمَ مِنْ جَبْعَةَ بِسَبَبِ الْعَمَلِ الْخَزْيِيِّ الَّذِي ارْتَكَبُوهُ وَسَطَ بَنِي إِسْرَائِيلَ.»

١١ فَاحْتَشَدَ كُلُّ رِجَالِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ضِدَّ الْمَدِينَةِ، مُتَّحِدِينَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ. ١٢ وَأَرْسَلَتْ قَبَائِلُ إِسْرَائِيلَ رِجَالًا إِلَى جَمِيعِ عَشَائِرِ بَنِيَامِينَ وَقَالُوا لَهُمْ: «مَا هَذَا الْأَمْرُ الشَّرِيرُ الَّذِي ارْتَكَبَ بَيْنَكُمْ؟ ١٣ وَالآنَ سَلِّمُونَا هَؤُلَاءِ الرِّجَالَ الْأَشْرَارَ لِكِي نَقْتُلَهُمْ، وَنَطْهَرُ إِسْرَائِيلَ مِنَ الشَّرِّ.»

لَكِنَّ الْبَنِيَامِينِيِّينَ لَمْ يَشَاءُوا أَنْ يَسْتَجِيبُوا لِطَلْبِ أَقْرَبَائِهِمْ، بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٤ فَخَرَجَ الْبَنِيَامِينِيُّونَ مِنَ الْمَدِينِ، وَاحْتَشَدُوا فِي جَبْعَةَ لِكِي يُخْرِجُوا لِلْحَرْبِ ضِدَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٥ فَحَشَّدَ الْبَنِيَامِينِيُّونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ مَدِينِهِمْ سِتَّةَ وَعِشْرِينَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ مِنْ حِمْلَةِ السُّيُوفِ. فَضَلَّ عَنْ سَبْعِ مِئَةِ رَجُلٍ مُدْرَبٍ مِنْ أَهْلِ جَبْعَةَ. ١٦ كَمَا كَانَ هُنَاكَ سَبْعُ مِئَةِ رَجُلٍ مُدْرَبِينَ عَلَى اسْتِخْدَامِ يَدِهِمُ الْيَسْرَى فِي الْقِتَالِ، بِاسْتِطَاعَةِ الْوَاحِدِ مِنْهُمْ أَنْ يَقْدِفَ حِجْرًا بِمِقْلَاعٍ عَلَى شَعْرَةٍ فَيَصِيبُهَا!

١٧ وَحَشَدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، دُونَ بَنِي بَنِيَامِينَ، أَرْبَعَ مِئَةِ أَلْفِ رَجُلٍ مِنْ حَمَلَةِ السُّيُوفِ. وَهُمْ جَمِيعًا مُحَارِبُونَ مَدْرِبُونَ. ١٨ فَاسْتَعَدُّوا وَذَهَبُوا إِلَى بَيْتِ إِيلَ. وَسَأَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ اللَّهَ: «مَنْ تُرِيدُ أَنْ يَذْهَبَ مِنَّا أَوَّلًا لِلْمَعْرَكَةِ مَعَ الْبَنِيَامِينِيِّينَ؟» فَقَالَ اللَّهُ: «لِيَذْهَبَ بَنُو يَهُوذَا أَوَّلًا.»

١٩ فَقَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الصَّبَاحِ وَخِيمُوا قُرْبَ جَبْعَةَ. ٢٠ وَخَرَجَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلْمَعْرَكَةِ ضِدَّ بَنِي بَنِيَامِينَ، وَأَصْطَفَى بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلْمَعْرَكَةِ مَعَهُمْ عِنْدَ جَبْعَةَ. ٢١ وَخَرَجَ الْبَنِيَامِينِيُّونَ مِنْ جَبْعَةَ، وَقَتَلُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ اثْنَيْ وَعِشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي مِيدَانِ الْمَعْرَكَةِ.

٢٢ فَاسْتَجْمَعَ رِجَالُ إِسْرَائِيلَ شِجَاعَتَهُمْ، وَأَصْطَفَوْا مَرَّةً أُخْرَى لِلْمَعْرَكَةِ فِي الْمَكَانِ نَفْسِهِ الَّذِي اصْطَفَوْا فِيهِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ.

٢٣ وَكَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ قَدْ ذَهَبُوا وَبَكُّوا فِي حَضْرَةِ اللَّهِ حَتَّى الْمَسَاءِ، وَسَأَلُوا اللَّهَ: «هَلْ تَتَقَدَّمُ مَرَّةً أُخْرَى لِلْمَعْرَكَةِ مَعَ أَقْرِبَائِنَا، بَنِي بَنِيَامِينَ؟» فَقَالَ اللَّهُ: «تَقَدَّمُوا.»

٢٤ فَتَقَدَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ نَحْوَ بَنِي بَنِيَامِينَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي. ٢٥ وَخَرَجَ بَنُو بَنِيَامِينَ لِلِقَائِهِمْ فِي جَبْعَةَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي، فَقَتَلُوا أَيْضًا ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ حَمَلَةِ السُّيُوفِ، فِي مِيدَانِ الْمَعْرَكَةِ. ٢٦ فَخَرَجَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَيْ الْجَيْشُ كُلُّهُ، وَوَصَلُوا إِلَى بَيْتِ إِيلَ. وَبَكُّوا، وَجَلَسُوا هُنَاكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. وَصَامُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ حَتَّى الْمَسَاءِ. ثُمَّ قَدَّمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً، وَذَبَائِحَ سَلَامٍ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ٢٧ وَسَأَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ اللَّهَ - وَكَانَ صُنْدُوقُ عَهْدِ اللَّهِ هُنَاكَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، ٢٨ وَكَانَ فِينَحَاسُ بْنُ الْعَازَارِ بْنِ هَارُونَ يَخْدُمُ كَاهِنًا أَمَامَ صُنْدُوقِ الْعَهْدِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ - فَسَأَلُوا اللَّهَ: «هَلْ نَخْرُجُ ثَانِيَةً لِنُقَاتِلَ بَنِي بَنِيَامِينَ، أَمْ نَتَوَقَّفُ؟»

فَقَالَ اللَّهُ: «اصْعَدُوا، فَعَدًّا سَأُعِينُكُمْ عَلَى هَزِيمَتِهِمْ.»

٢٩ فَوَضَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ رِجَالًا يَكْمُنُونَ حَوْلَ جَبْعَةَ. ٣٠ ثُمَّ تَقَدَّمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ ضِدَّ بَنِي بَنِيَامِينَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، وَأَصْطَفَوْا ضِدَّ جَبْعَةَ كَمَا فِي السَّابِقِ. ٣١ وَلَمَّا خَرَجَ بَنُو بَنِيَامِينَ لِلِقَاءِ قَوَاتِ إِسْرَائِيلَ، تَمَّ اسْتِدْرَاجُهُمْ بَعِيدًا عَنِ الْمَدِينَةِ. وَبَدَأُوا يَهَاجِمُونَ وَيَقْتُلُونَ بَعْضَ الرِّجَالِ مِنَ الْجَيْشِ عَلَى الطَّرِيقَيْنِ الرَّئِيسَيْنِ كَمَا فَعَلُوا فِي السَّابِقِ. وَكَانَ أَحَدُ الطَّرِيقَيْنِ يُؤَدِّي إِلَى بَيْتِ إِيْلَ، وَالْآخَرُ إِلَى جَبْعَةَ. وَكَانُوا يَهَاجِمُونَ أَيْضًا فِي الْعَرَاءِ، فَقَتَلُوا نَحْوَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٣٢ فَفَكَّرَ بَنُو بَنِيَامِينَ فِي أَنْفُسِهِمْ: «إِنَّ الْغَلْبَةَ لَنَا كَالسَّابِقِ.»

لَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَالُوا: «لِنَتَرَجَعَ وَنَسْتَدْرِجَهُمْ بَعِيدًا عَنِ الْمَدِينَةِ نَحْوَ الطَّرِيقَاتِ.» ٣٣ ثُمَّ قَامَ كُلُّ مُقَاتِلٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مَوْقِعِهِ، وَأَصْطَفَوْا لِلْقِتَالِ عِنْدَ بَعْلِ ثَامَارَ. وَأَنْطَلَقَتِ الْكَمَاثِنُ بِقُوَّةٍ مِنْ مَوْقِعِهَا بِجَوَارِ جَبْعَ. ٣٤ وَهَجَمَ هَوْلًا عَلَى جَبْعَةَ. وَكَانُوا عَشْرَةَ الْأَفِّ مِنَ الْجُنُودِ الْمُنْتَخِبِينَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَدَارَتِ مَعْرَكَةٌ حَامِيَةٌ. غَيْرَ أَنَّ بَنِي بَنِيَامِينَ لَمْ يَكُونُوا يُدْرِكُونَ أَنَّ الْكَارِثَةَ قَدْ أَدْرَكَتَهُمْ. ٣٥ فَهَزَمَ اللَّهُ بَنِي بَنِيَامِينَ أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَقَضَى بَنُو إِسْرَائِيلَ عَلَى خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ أَلْفًا وَمِئَةَ رَجُلٍ مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. وَكُلَّهُمْ مِنْ حَمَلَةِ السُّيُوفِ.

٣٦ حِينَئِذٍ، أَدْرَكَ بَنُو بَنِيَامِينَ أَنَّهُمْ هُزِمُوا. وَأَفْسَحَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مَجَالًا لِبَنِي بَنِيَامِينَ لِيَخْرُجُوا. لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا يَعْتَمِدُونَ عَلَى الْقَوَاتِ الْكَامِنَةِ الَّتِي تَمَرَّكَتْ ضِدَّ جَبْعَةَ. ٣٧ فَانْدَفَعَتِ قَوَاتُ الْكَمَاثِنِ إِلَى جَبْعَةَ. وَانْتَشَرَتِ الْقَوَاتُ الْكَامِنَةُ. وَقَتَلُوا بِسُيُوفِهِمْ كُلَّ مَنْ فِي الْمَدِينَةِ. ٣٨ وَقَضَى اتِّفَاقُ بَنِي إِسْرَائِيلَ مَعَ الْكَمِينِ الرَّئِيسِيِّ بِأَنْ يُصْعِدُوا إِشَارَةً دُخَانَ مِنَ الْمَدِينَةِ.

٣٩ وَبَعْدَ هَذَا تَدَخَّلَ بَقِيَّةُ قَوَاتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْمَعْرَكَةَ. كَانَ بَنُو بَنِيَامِينَ الْبَادِئِينَ بِالْهَجُومِ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَقَتَلُوا مِنْهُمْ نَحْوَ ثَلَاثِينَ رَجُلًا، وَفَكَّرُوا بِالْفِعْلِ: «إِنَّا نَهْزِمُهُمْ هَزِيمَةً مُنْكَرَةً، كَمَا حَدَثَ فِي الْمَعْرَكَةِ الْأُولَى!» ٤٠ لَكِنَّ بَدَأَتِ الْإِشَارَةُ، أَيُّ عَمُودِ الدُّخَانِ، تَرْتَفِعُ مِنَ الْمَدِينَةِ. وَلَمَّا نَظَرَ بَنُو بَنِيَامِينَ وَرَاءَهُمْ، رَأَوْا الْمَدِينَةَ كُلَّهَا تُصْعَدُ دُخَانًا نَحْوَ

السَّمَاءِ! ٤١ فَاسْتَدَارَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَذُعِرَ بَنُو بَنِيَامِينَ، لِأَنَّهُمْ أَدْرَكُوا أَنَّ كَارِثَةً قَدْ حَلَّتْ
بِهِمْ.

٤٢ وَابْتَعَدُوا عَنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مُتَّجِهِينَ نَحْوَ الْبَرِّيَّةِ، لَكِنَّ الْقِتَالَ أَدْرَكَهُمْ هُنَاكَ، وَكَانَ
الَّذِينَ خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ يَقْضُونَ عَلَيْهِمْ هُنَاكَ فِي الْوَسْطِ. ٤٣ وَحَاصَرُوا بَنِي بَنِيَامِينَ،
وَطَارَدُوهُمْ مِنْ نُوحَةَ، وَسَخَّوهُمْ تَمَامًا حَتَّى مَكَانٍ إِلَى الشَّرْقِ مِنْ جِبْعَةَ. ٤٤ فَقُتِلَ ثَمَانِيَةَ
عَشَرَ أَلْفًا، كُلُّهُمْ مِنَ الْمُحَارِبِينَ الشُّجْعَانَ.

٤٥ وَلَمَّا انْعَطَفُوا وَهَرَبُوا إِلَى الْبَرِّيَّةِ، إِلَى صَخْرَةِ رَمُونَ، قَتَلُوهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا عَلَى
الطُرُقَاتِ الرَّئِيسِيَّةِ. وَطَارَدُوهُمْ حَتَّى جَدْعُومَ، فَقَتَلُوا عَشْرِينَ أَلْفًا مِنْهُمْ هُنَاكَ.

٤٦ فَكَانَ كُلُّ الَّذِينَ قَتَلُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ خَمْسَةَ وَعَشْرِينَ أَلْفَ رَجُلٍ مِنْ حَمَلَةِ السُّيُوفِ،
كُلُّهُمْ مُحَارِبُونَ شُّجْعَانٌ. ٤٧ لَكِنَّ سِتِّ مِئَةِ رَجُلٍ مِنْهُمْ دَارُوا وَهَرَبُوا إِلَى الْبَرِّيَّةِ، إِلَى صَخْرَةِ
رَمُونَ. وَبَقُوا هُنَاكَ مَدَّةَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ. ٤٨ فَعَادَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِلْهَجُومِ عَلَى بَنِي بَنِيَامِينَ،
وَقَتَلُوهُمْ بِسُيُوفِهِمْ. قَتَلُوا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ كُلَّ مَا وَجَدُوهُ مِنْ بَشَرٍ وَمِنْ حَيَوَانَاتٍ. وَأَحْرَقُوا
جَمِيعَ الْمَدَنِ الَّتِي مَرُّوا بِهَا.

زَوَاجَاتُ لِرَجَالِ بَنِيَامِينَ

١ وَحَلَفَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْمِصْفَاةِ فَقَالُوا: «لَنْ يُزَوِّجَ أَحَدٌ مِنَّا ابْنَتَهُ لِرَجُلٍ
مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ.»

٢١

٢ وَلَمَّا وَصَلَ الشَّعْبُ إِلَى بَيْتِ إِيْلَ، جَلَسُوا هُنَاكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. صَرَخُوا بِصَوْتٍ عَالٍ
وَبَكَوْا بَكَاءً مُرًّا. ٣ قَالُوا: «يَا اللَّهُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، لِمَاذَا حَدَثَ هَذَا، حَتَّى إِنَّ قَبِيلَةَ وَاحِدَةٍ
مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقِدَتْ؟»

٤ وَفِي الْيَوْمِ التَّالِيِ، قَامَ الشَّعْبُ بَاكِرًا، وَبَنَوْا مَذْبَحًا هُنَاكَ. وَقَدَّمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً وَذَبَائِحَ
سَلَامٍ. ٥ ثُمَّ قَالَ بَنُو إِسْرَائِيلَ: «مَنْ مِنْ قِبَائِلِ إِسْرَائِيلَ لَمْ تَصْعَدْ إِلَى الْاجْتِمَاعِ فِي حَضْرَةِ

اللَّهِ؟» فَقَدْ أَقْسَمُوا قَسَمًا عَظِيمًا بِأَنَّ كُلَّ مَنْ لَمْ يَصْعَدْ إِلَى الْاجْتِمَاعِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْمَصْفَاةِ: «يَنْبَغِي أَنْ يُقْتَلَ.»

٦ لَكِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَحْسَوْا بِالْحُزْنِ عَلَى أَقْرَبَائِهِمْ بَنِي بَنِيَامِينَ وَقَالُوا: «قُطِعَتْ قَبِيلَةٌ وَاحِدَةً الْيَوْمَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٧ فَمَاذَا نَعْمَلُ مَعَ النَّاجِينَ مِنْهُمْ فِي مَسْأَلَةِ الزَّوْجَاتِ؟ فَقَدْ أَقْسَمْنَا بِاللَّهِ أَنْ لَا نَزُوجَهُمْ مِنْ بَنَاتِنَا.»

٨ ثُمَّ قَالُوا: «هَلْ هُنَاكَ قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ لَمْ تَصْعَدْ لِلْاجْتِمَاعِ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ فِي الْمَصْفَاةِ؟» فَوَجَدُوا أَنَّهُ لَمْ يَأْتِ أَحَدٌ إِلَى الْحَيِّمِ لِلْاجْتِمَاعِ مِنْ يَابِيشَ جِلْعَادَ. ٩ فَعِنْدَمَا أَجْرُوا عَمَلِيَةَ التَّفْقُدِ لِمَعْرِفَةِ الْغَائِبِينَ، لَمْ يَجِدُوا هُنَاكَ أَحَدًا مِنْ يَابِيشَ جِلْعَادَ. ١٠ فَأَرْسَلَتْ الْجَمَاعَةُ اثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ جُنْدِيٍّ إِلَى هُنَاكَ، وَأَمْرُوهُمْ: «اذْهَبُوا وَأَقْتُلُوا سَكَانَ يَابِيشَ جِلْعَادَ بِالسُّيُوفِ، مَعَ النِّسَاءِ وَالصِّغَارِ. ١١ وَهَذَا هُوَ مَا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلُوهُ: اقْتُلُوا كُلَّ ذَكَرٍ، وَكُلَّ امْرَأَةٍ عَاشَرْتِ رَجُلًا. أَمَّا الْعَذَارَى فَحَافِظُوا عَلَى حَيَاتِهِنَّ.» ١٢ فَوَجَدُوا بَيْنَ سَكَانِ يَابِيشَ جِلْعَادَ أَرْبَعَ مِائَةِ شَابَّةٍ عَذْرَاءَ لَمْ يُعَاشَرْنَ أَيُّ رَجُلٍ. فَأَحْضَرُوهُنَّ إِلَى الْحَيِّمِ فِي شِبْلُوهِ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. ١٣ ثُمَّ أَرْسَلَتْ الْجَمَاعَةُ كُلَّهَا رِسَالَةً إِلَى الْبَنِيَامِيِّينَ الَّذِينَ عِنْدَ صَخْرَةِ رَمُونَ، وَصَالِحُوهُمْ.

١٤ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، عَادَ بَنُو بَنِيَامِينَ، فَأَعْطَوْهُمُ النِّسَاءَ النَّاجِيَاتِ مِنْ نِسَاءِ يَابِيشَ جِلْعَادَ. لَكِنَّ عِدَدَ النِّسَاءِ لَمْ يَكُنْ كَافِيًا لَهُمْ.

١٥ فَأَحْسَسَ الشَّعْبُ بِالْحُزْنِ عَلَى بَنِيَامِينَ لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ صَنَعَ شَرًّا بَيْنَ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ. ١٦ وَقَالَ شُيُوخُ الْجَمَاعَةِ: «مَاذَا نَعْمَلُ مَعَ الْبَاقِينَ بِشَأْنِ الزَّوْجَاتِ، فَقَدْ قُضِيَ عَلَى النِّسَاءِ فِي قَبِيلَةِ بَنِيَامِينَ؟» ١٧ فَقَالُوا: «لِنُحْصِصَ مِيرَاثًا لِلنَّاجِينَ مِنْ بَنِي بَنِيَامِينَ، حَتَّى لَا تُحْمَى قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ. ١٨ لَكِنْ لَا يُمْكِنُنَا أَنْ نَزُوجَهُمْ مِنْ بَنَاتِنَا.» فَقَدْ سَبَقَ أَنْ أَقْسَمَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَقَالُوا: «مَلْعُونٌ مَنْ يَزُوجُ ابْنَتَهُ مِنْ بَنِيَامِينِي.» ١٩ فَقَالُوا: «اسْمَعُوا، يَقَامُ عِيدٌ

سَنَوِي تَكْرِيماً لِلَّهِ فِي شَيْلُوهُ، إِلَى الشِّمَالِ مِنْ بَيْتِ إِيلَ، وَإِلَى الشَّرْقِ مِنَ الطَّرِيقِ الرَّئِيسِيَّةِ
الَّتِي تَصْعَدُ مِنْ بَيْتِ إِيلَ إِلَى شَكِيمَ، *وَإِلَى الْجَنُوبِ مِنْ لَبُونَةَ.»

٢٠ وَقَالُوا لِلْبَنِيَامِينِيِّينَ: «أَذْهَبُوا وَاخْتَبِئُوا فِي الْكُرُومِ. ٢١ وَاتَّظَرُوا إِلَى أَنْ تَخْرُجَ بَنَاتُ
شَيْلُوهُ لِلرَّقْصِ. ثُمَّ اخْرُجُوا مِنَ الْكُرُومِ. وَلِيَمْسِكْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لَهُ زَوْجَةً مِنْ بَنَاتِ
شَيْلُوهُ، وَأَذْهَبُوا بِهِنَّ إِلَى أَرْضِ بَنِيَامِينَ. ٢٢ وَحِينَ يَأْتِي آبَاؤُهُنَّ لِكَيْ يَشْكُوا إِلَيْنَا، سَنَقُولُ
لَهُمْ: «أَشْفَقُوا عَلَيْهِمْ مِنْ أَجْلِنَا، فَحَنُّنُ لَمْ نَأْخُذْ زَوْجَاتٍ لِأَحَدٍ مِنْهُمْ فِي الْحَرْبِ، وَأَنْتُمْ
لَمْ تَعْطُوهُمْ بَنَاتِكُمْ طَوْعاً، فَلَمْ تَكْسِرُوا قَسَمَكُمْ.»»

٢٣ فَفَعَلَ الْبَنِيَامِينِيُّونَ هَكَذَا. وَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ زَوْجَةً مِنَ الرَّاقِصَاتِ اللَّوَاتِي
خَطَفُوهُنَّ. ثُمَّ مَضُوا وَعَادُوا إِلَى أَرْضِهِمْ. وَأَعَادُوا بِنَاءَ مَدِينَتِهِمْ. وَاسْتَقَرُّوا فِيهَا. ٢٤ فَذَهَبَ
بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ هُنَاكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، كُلُّهُمْ إِلَى قَبِيلَتِهِ وَعَشِيرَتِهِ، وَخَرَجَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ
هُنَاكَ إِلَى أَرْضِهِ.

٢٥ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَلِكٌ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَكَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ مَا
يَرَاهُ مَنَاسِباً.

* ٢١:١٩ شَكِيمَ وَهِيَ مَدِينَةٌ نَابِلَسَ الْيَوْمِ.